كلمة المرأة

اول الربيع

. . . من خلال موجة البرد تدفق علينا من الجبال المتّشحة بالثلج ، ومن خـلال تهاطل الامطار الغزيرة ، تهبُّ علينـا بين الحين والحين نسمة دافئة ، معلنة عودة الربيع الجميل ، ينشر ألوانه في السهل والمنحنى ، ويملأ الارض غناء وطيباً .

انها طلائع الربيع تهلُّ هنا وهناك ، فعيدان اللوز السوداء مشكوكة بالبراعم البيض ، والتراب الاغبر يتغاوى الآن مزهواً بجبته الخضراء المزركشة بالشقيق والاقحوان ، وبألف لون ولون ! وهي ذي الحساسين الصفراء المناقير قد أغريت اخيراً على الخروج من اعشاشها ، فصفقت اجنحتها في الجو ، وأطلقت حنجرتها في التسبيحة الاولى !

انه الربيع ، زمن الانعتاق من كل بالٍ قديم والتسربل باثواب من الروعـة النقيـة الخلابة . . . انه التجدد ، انه البعث !

وهذا البعث الجميل المهيب يطلع علينا من جميع العناصر الطبيعية : من الماء واليباس والجو على السواء ، لماذا لا يشمل الانسان جسداً وروحاً ، فينفض عنه الرث العتيق ، وتغتسل نفسه من ادرانها المزمنة ، وتعانق روحه الصفـاء النوراني المهيمن على الكون ؟!

هوذا الربيع ! وفي ألق وزغردة هذا العرس الارضي وفي توهجه ورونقه ، ينسى الانسان هموم نفسه المتلبّدة ، ويُحِسّ ان قلبه يتفتق عن ألف حلم ، وان في جنبيه قوى جبارة من الطاقة ، ومن الفتوّة المفتولة الساعد !

تُرى ، على أي نحوٍ سيحرق الانسان هذه القوى ؟ كيف ستتفاعل انانيته في استهلاك هذه الطاقة ؟ هل سيمتد افق تفكيره المتجرّد الى المصلحة العامة فيبدّيها على ذاته ، أم ان هذه الذات المتعالية على كل ذات ، ستبقى هي هي لا ترى غير نفسها ونفسها فقط ؟

انه الربيع ! وبطون الارض حبلى بخيراتها ، فلتنطلق انسانية الانسان من قيودها الضيقة المصدأة لتشارك الطبيعة آفاقها الخيّرة المعطاءة ، ولتتعلّم درسها الأوحد من أنّ الحياة عطاء . . . لا أخذ !

ادفيك جريديني شيبوب

الدكتورة سنيه حبوب نقاش

لانتصار طبش

« لا تحرُّر عقلي او اجتماعي للمرأة ما لم تتحرر مادياً وتتكفل باعالة نفسها دون الاعتماد على ثروة ابيها او زوجها » .

« ان امام كل ام وقتاً طويلاً للقيام بكل واجباتها نحو ابنائها . وكل ما عليها هو ان تعرف كيف تنظم وقتها » .

« اريد المرأة انساناً كاملاً يفكر بعقله ويعمل كما يمليه عليه ، فالنضج الصحيح والتفكير السليم ، لا يصلان الينا الا عن طريق العلم والمعرفة » .

الدكتورة سنية حبوب نقاش في طليعة طبيبات لبنان ومن اوليات اللواتي طالبن بخروج الفتاة الى ميدان العمل ومشاركة الرجل عبء مسؤولية الحياة الزوجية . اقبلت على درس الطب في الوقت الذي كانت فيه رفيقاتها من بنات لبنان لا يزلن يتخذن المنازل دروعهن ويحتمين وراء الحجاب من مظاهر المجتمع البراقة . شعرت وهي لا تزال صبية تلهو في براءة الطفولة ان عليها واجباً يجب ان تؤديه فهي ما فتئت ترى ان اتكال الفتاة المادي على زوجها او والدها جعل منها امة رخيصة بين يديه فهو يعطيها حمايته المادية ويطلب اليها مقابل ذلك ان تخضع له وتعمل برأيه وتكون له عبدة مسيّرة لا شريكة مخيّرة . أحست بهذا النير الذي رزحت تحته المرأة فعملت جاهدة على نزعها من غياهب الظلمات بعد ان آمنت بقدرتها على مسايرة ركب الحضارة اذا ما اتيح لها ذلك . وكانت الطفلة سنية حبوب تقوم دائماً بدور القائد في جميع الالعاب التي كانت تلهو بها بنات جنسها وزملاء سنها فنشأت وهي لا ترى امامها الا كرسي الرئاسة ظناً منها ان طموح الفتاة لا يجب ان يحده شيء في العالم !!

ذهبتُ اليها تتنازعني عوامل شتى ، ترى كيف ستستقبلني وباية طريقة ستجيب على اسئلتي ؟ هل تراني استطيع التحدث اليها ؟ هذه التي رسمت لها في مخيلتي صورة جميلة واحطتها بهالة من نور براق وجعلتها مثلاً للاقدام والجرأة . الا انني وجدتني في حضرة سيدة كاملة فتحت لي قلبها وافاضت عليّ من رقتها ما جعلني اخجل من نفسي واستنكر تسرب تلك الافكار السوداء الى خاطري . جلست اليها في مكتب عيادتها تحوطني شهاداتها العلمية المختلفة التي علقتها على الحائط لتشهد زائريها على تلك الروح المنطلقة التي سعت وراء العلم والمعرفة قبل اية فتاة اخرى من بنات جنسها .

س – حدثيني يا سيدتي عن خطواتك الاولى في الحياة ؟

ج – نشأت يا آنستي وانا افكر بالحرية ، رأيت الفرق في معاملة الفتى والفتاة وشعرت بانه لا تحرر عقلي او اجتماعي للمرأة ما لم تتحرر مادياً وتتكفل باعالة نفسها دون الاعتماد على ثروة ابيها او زوجها . وهكذا سعيت وراء المهنة . ان اتكال الفتاة على الرجل يتطلب منها ان تعطيه شيئاً مقابل ما يهبها من مادة ، وأقل ما يقال في هذا الشيء انه خضوع او فناء كلي بين يديه . ان اول العلم يا فتاتي يبدأ في خدمة الانسان نفسه والفرد العاقل هو الذي يقوم باعماله كلها دون ان يتكل على احد . العزيمة تقرر كل شيء فاذا نوى الواحد منا امراً لا بد واصل اليه مهما اعترضت حياته العقبات . ولولم اصبح انا طبيبة لاخترت لنفسي اية مهنة اخرى تعينني على الاستقلال المادي .

س – يقول البعض ان المرأة التي تقوم باية مهنة تقع احياناً في ما يسمونه الشعور بالذنب Seuse of giult فتحس ان كل ضرر او كل نقص يقع في بيتها انما مرده انهماكها في عملها وانصرافها عن الاعتناء بمنزلها ، فهل توافقين على هذا الرأي وهل وقع لك في حياتك ما يؤيده ؟

ج – ابداً بل على العكس تماماً كان هناك احساس بالعظمة وشعور بالفخر والكبر ، وكي اثبت هذا الشعور اقدمت على الزواج كي اشهد الجميع ان المرأة ذات المهنة تستطيع ان تجمع بين مهنتها ومطاليب بيتها .. كنت ولا ازال اعمل ليل نهار في منزلي وفي العناية بمرضاي ولقد حملت ووضعت دون ان انقطع لحظة عن العمل . وانا اشتري جميع لوازم منزلي ولا ازال حتى اليوم بدون طاهية او مربية لبناتي . ولقد استطعت ان اجد الوقت المناسب لكل شيء . وانا افخر بان اقول ان المرأة مخلوق كامل عامل لا يرضى بان يخدمه احد . ان شعوراً من الالوهية يغمر قلب الانسان عندما يرى نفسه مستقلاً بحد ذاته ، والمرأة قوية

جداً الا انه لم يتسن لها ان تستعمل قوتها وتبرز فيها كما يجب .

س – ان تربية الفتيات يلزمها الكثير من الدراية والعناية فما هي في نظرك اسس التربيـة الصحيحة التي اتبعتها مع بناتك والتي يجب على كل ام ان تتبعها في تربية بناتها ؟

ج – ان على كل ام ان تربي بناتها على الحقيقة كما هي وتعاملهن بشدة وتسيرهن على بينة وتكشف امامهن كل كبيرة وصغيرة دون ان تخجل من الاجابة على اسئلتهن مهما كانت عويصة او مبكرة بالنسبة لسنهن . ووجود بناتي معي هو خير برهان عـلى ايماني بقوة المرأة ومقدرتها . وانا جـد فخورة بانهن لم ينشأن الا عـلى ارشادي انا فلم تتدخل اية خادمـة بيني وبينهن . ان امـام كل ام وقتاً طويلاً للقيام بكل واجباتها نحو ابنائها وكل ما عليها هو ان تعرف كيف تنظم اوقاتها .

س – يقولون انـك اقتنيت بعض الاملاك من وراء عملك وهـذا شيء تفخرين به ولاشك ، فهل سبب لك هذا النجاح بعض الازعاج في علاقتك مـع زوجك ام انكما متفاهمان ؟

ج – لقد نمـا عند زوجي شعور الكبرياء والطموح فهـو لا يفتأ يقول : « لقد عرفت كيف انتخب شريكتي » . وهو الى هذا رب بيت كامل يؤدي جميع واجباته كزوج وكوالد ، فهو لا يتكل علي انا بل نحن كلنا متفقون عـلى العمل فالطفيليات الكريهة معدومة الوجود في حياتنا وناموس عائلتنا هو الاتحاد والعمل ، فلكل من بناتي وزوجي وانا نفسي عمل خاص يقوم به .

س – هل تحبذين الطب كمهنة للفتاة وهل تحبين ان تتعاطاها بناتك ؟

ج – ان مهنة الطب لا بأس بها للفتاة ولكنني لن اجرب ان افرضها على بناتي ابداً فلديهن ميولهن الخاصة ويجب ان يعرفن كيف يستفدن من علومهن التي يتلقينها اليوم . والذي يهمني هو ان تتذرع كل فتاة بمهنـة تقيها غائلة الايام وانا احترم المرأة التي تعمل ولا تتكـل عـلى غيرها . اريد المرأة انساناً كاملاً يفكر بعقله ويعمل كما يمليه عليه ، فالنضج الصحيح والتفكير السليم لا يصلان الينا الا عن طريق العلم والمعرفة .

س – لا بد انه قد صادفك في اثناء عملك حوادث كان سببها المرأة بوجه عام والام بوجه خاص فما هي كلمتك للامهات كي يتداركن هـذا الامر ويتجنبن حدوثه ؟

ج – ليس لدي ما اقوله بهذا الصدد الا ان اطلب الى المرأة الام ان تكون حذرة واعيـة فتتعلم عواقب الامور وتدرب عقلها على اتباع الصحيح والبعد عن الباطل . علينا يا آنستي ان نعلم اختنا الجاهلة لنحميها من عواقب الامور التي تقع فيها من جراء جهلها وعـدم ادراكها . علينا ان نعلمها كل ما يثقف عقلها ، ويهذب افكارها . وانا شخصياً احتقر المرأة الخيالية التي تضع الحواجز بينها وبين الحقائق فيجرفها تيار الخيال ويبتعد بها عن شاطىء الامان . انني اشفق عـلى كل امرأة لا تمزج العلوم (Sciences) في ثقافتها لان هذه تغذي العقل وتنير امامه الطريق القويم .

س – هل تعتقدين ان للزوج اي اثر في نجاح مهنة زوجته وهل يكملان بعضهما البعض في حالة عملهما سوياً ؟

ج – الى حد مـا نعم فلا بد من وجـود التفاهم بين الزوجين كي تسير حياتهما بانتظام . قد لا يؤمن الزوج احياناً بمهنـة زوجته فتتناقض بذلك امزجتهما ولكن هذه الحالة لا تؤخر نجاح كل منهما في حقله الخاص . واطلب اليك يا آنستي ان تكوني ابنـة الطبيعة فلا تدعي العواصف مهما هدرت تزعزع كيانـك وتحد من اقدامك .

س – هل تستطيع المرأة بنظرك ان تنجح في الاعمال السياسية نجاحها في الاعمال الحرة ؟

ج – ان السياسة كغيرها من المهن والمرأة التي تستطيع ان تهذب نفسها في الحياة وتعلمها كيف تنجح في حقل المهن لتتمكن ايضاً من القيام بجميـع امور السياسة . وايماني بالمرأة قوي واعتقد انها ستصل الى غايتها في القريب طالما ان لديها عقيدة وطالما كان شعارها الجهاد .

س – ما هي كلمتك الاخيرة للفتاة اليوم وهل انت مرتاحة لنشاطها وعملها بالنسبة لايامك ؟ كيف ترين اقبالهـا على تعاطي المهن ؟

ج – اعتقـد بان فتاة اليوم تسير قدماً نحو التحرر العقـلي والاجتماعي والمادي الذي اريده لها والذي كان رائدي في الحياة . وانا مؤمنة انها ستفوز ولكن يجب عليهـا ان لا تنسى انها لا تزال في اول عهدها فهي لم تتخط بعـد طور الانتقال فمهما رأت من عقبات يجب ان لا توقفها عن التقدم ، فحياتها لا تزال مليئة بالمخاطر ، ولا يسعني الا ان ادعو الله كي يحميها ويسدد خطاها ويجعل تقدم البلاد والامة على يديها . عليكن وحدكن يا آنستي تقع تبعة انهاض الوطن مما وصل اليه واليكن وحدكن تتطلع اعيننا وتتلهف افئدتنا فلطالما ناشدنا الرجـال قبلكن فلم تجد ادعيتنا ولم تثمر صلواتنا .

★

واتحفز للنهوض وانـا اشكر الدكتورة حبوب فهي والحق يقال رائدتنا في التفكير الحر والعمل المثمر .

سلوى دمشقية الصعيد

تحدّث عن حرم اللواء محمد نجيب

لم تكن هذه المرة الاولى التي أذهب فيها الى مصر فقد سبق لي ان زرتها من قبل للترويح والاستجمام والاجتماع باصدقائنا العديدين هناك. اما هذه المرة فقد كان لهذه الزيارة صفة خاصة اذ نزلت فيها ضيفة على اخي نديم. وهذه اول مرة أضيفه بعد زواجه وما كان أسعدني بوجودي معه.

كنت أقصد من هذه الزيارة في الدرجة الاولى الراحة لأستعيد قوتي ونشاطي ولكن هذه الامنية لم تتحقق اذ ما كدت أصل الى القاهرة حتى فوجئت بالاستقبالات والتلفونات ورأيت نفسي محاطة بباقة من الاصدقاء قد تضاعفت عما كانت عليه في السابق وذلك بالنسبة لسكن أخي هناك وصلاته العديدة التي توسعت بحكم عمله، وعليه فقد حسبتني لا أزال في بيروت محاطة بحب وعطف وواجبات عائلية واجتماعية كثيرة ومضنية بالرغم من لذتها. وكانت هذه الاجتماعات والحفلات متواصلة الحلقات من الصباح حتى الليل، فالصبحية على فنجان من القهوة يليها ظهراً الغذاء، ثم الشاي عصراً يتبعه الكوكتيل والعشاء وكثيراً ما ينتهي هذا البرنامج اليومي الطويل الحافل بسهرة أنس تمتد حتى ساعة متأخرة من الليل. وكنا في كل من هذه الاجتماعات كما هي الحال في بيروت ننتقد كثرة الدعوات والاجتماعات ونتأفف منها لما تأخذه من اوقاتنا وراحتنا وما تكلفنا من أعمال تحضيرية مرهقة ومجهودات مادية محسوسة.

ولكن رغم مشاطرتي الخالصة لهذا النقد وقناعتي بخطأ هذا التحول في نظام حياتنا الاجتماعية وانصرافنا عن الكثير من واجباتنا الاساسية نحو بيوتنا واولادنا فاني لم اكن لأرغب في التخلي عن هذه الاجتماعات بل كنت لأطلب المزيد منها لما اتاحته لي من فرص للتعرف عن كثب الى سيدات وشخصيات مصريات ولبنانيات فاضلات تركن في قلبي أطيب الاثر واجمل الذكرى.

لم أجد فرقا بين معشر المصريين واللبنانيين المقيمين هناك فكلهم يميلون الى البساطة بالرغم مما لدى الكثيرين منهم من الجاه والمال، فروح الخدمة للغير وأكرام الضيف متأصلة في نفوسهم يرافقها اللطف والرقة المتناهيتان. هذه امور كثيراً ما لمستها خلال زيارتي مما جعلني أشعر بموجة من السرور تطفو على كياني وتملأ نفسي لذة وسعادة فصرت أسيرة للطفهم وعطفهم. وها كم مثلاً ناطقاً لما تتسم به السيدة المصرية من حب للخدمة وإكرام للضيف: —

كنت مرة في بيت وجيه مصري معروف فدار الحديث عن هذا العهد السياسي الجديد وما لذلك القائد الفذ محمد نجيب من الميزات الرفيعة التي مكنته من الوصول الى هذا المركز الرفيع فأعربتُ عن أسفي لعدم الاجتماع به والتحدث اليه فما كان من السيدة منيرة مراد وهي شابة لطيفة تمتّ بصلة القرابة لعائلة اللواء الا ان سألتني دون أي سابق معرفة بيننا اذا كنت اودّ الذهاب الى بيت اللواء لزيارة حرمه والتعرف عليها. وبالطبع أجبتها مع الشكر الجزيل بالايجاب ولكن كيف يتسنى لي ذلك وانا على أهبة الرجوع الى لبنان ولم يبق لدىّ متسع من الوقت؟ وكم كانت دهشتي عظيمة حينما اتصلت بي السيدة المذكورة في اليوم التالي وأعلمتني بان حرم اللواء نجيب تنتظر زيارتي في عصر ذلك اليوم فقدرت لها مجهودها واندفاعها لاكرامي. وفي الموعد المعين ذهبت برفقتها مع عقيلة أخي والآنسة سما طوقان الى حيث يقطن اللواء في بيت متواضع جداً ليس عليه أية مسحة من دلائل الابهة والعظمة التي غالباً ما ترافق بيوت القواد واصحاب المناصب الرفيعة. وهذا البيت يقع في منطقة الحلمية التي تبعد حوالي نصف ساعة عن قلب المدينة. وقد استقبلتنا زوجته في صالونها الصغير المؤثث بابسط الفرش ورحبّت بنا بابتسامة عذبة طبيعية لا كلفة فيها ولا تصنع وكان حديثها متواضعاً جذاباً ينمّ عن اخلاص وحب مما أشعرنا أننا لسنا غريبات عنها. وقد لاحظتُ جلياً بانها غير آبهة بهذه الهالة من المجد التي تحيط بزوجها وغيروجلة لما يحيق بزوجها العظيم من الاخطار والعقبات التي هو عرضة لها في كل يوم، وذلك نتيجة إيمانها باله عظيم! فهي تؤمن في قرارة نفسها بان زوجها يؤدي بكل اخلاص وتضحية واجبه المقدس نحو وطنه وبني قومه، ولذلك فهي واثقة مطمئنة بان الله سيرعاه ويحميه. وقد عبرت عن هذا الايمان بعبارات مقنعة مؤثرة مما جعلنا نخرج من عندها خاشعين معجبين يغمر قلبنا الايمان الصادق بالعظمة الحقيقية المجردة التي لم تتأثر ولن تتأثر بمغريات الحكم ولا بزخرفته وظواهره الخلابة.

مهرجان المرأة اللبنانية

كان ابرز ما حفل به الشهر الفائت من نشاط المرأة اللبنانية المهرجانات التي اقيمت احتفاء بنيل المرأة كامل حقها السياسي. وكان اكبر هذه المهرجانات اطلاقاً ذاك الذي دعت اليه، كباكورة لاعمالها، **جامعة الهيئات النسائية في لبنان**، ابتهاجاً بهذا الحدث الهام وتكريماً للجنة التنفيذية للهيئات النسائية التي اخذت على عاتقها ملاحقة القضية والصمود في وجه كافة العقبات للحصول على هذا الحق كاملاً غير منقوص. وقد اقيم المهرجان في قاعة سينما روكسي برعاية اللبنانية الاولى السيدة زلفا شمعون.

كانت كلمة الافتتاح للسيدة لميا بيهم بالنيابة عن الرئيسة السيدة لور ثابت المتغيبة حالياً في الولايات المتحدة لتمثيل المرأة اللبنانية في المؤتمر النسائي العالمي.

كان اول الخطباء الرئيس **الفرد نقاش**، فناب عنه في القاء الكلمة الاستاذ صلاح لبكي رئيس «اهل القلم». عرض الرئيس نقاش تاريخ قضية المرأة والظروف التي ادت الى هذه النتيجة، ورحب بالمرأة وبمباشرتها قريباً ممارسة الحياة البرلمانية، لان مجرد وجودها في البرلمان، برأيه، يفرض حرية الرأي ويرفع من مستوى الموقف المعنوي، فتجد السلطات نفسها مضطرة للمحافظة على القوانين وضبطها جيداً. ثم وجه كلامه الى المرأة اللبنانية فقال: «نحن نعلق عليك اكبر الاماني ونأمل ان تتجهي نحو الحقائق، فلا تضعي ثقتك الا في مكانها». ودعاها اخيراً الى تقديم المصلحة العامة، والتحرر من التحزبات الضيقة التي هي نوع من الاقطاعية.

تلاه على المنبر الاستاذ **محي الدين النصولي** صاحب جريدة «بيروت» ومما قاله: «في لبنان ذروات لا يجوز ان يتسلقها الرجل وحده، وانما يجب على المرأة ان تضفي عليها سحراً من سحرها، وايماناً من ايمانها، ورحمة من رحمتها. فالمستقبل للرجل والمرأة معاً وليس للرجل وحده». ثم ألمح الى معركة تحرر المرأة في الغرب، والصعوبات التي تغلبت عليها فما كان منها الا الصمود في وجهها بحرارة وايمان حتى نالت نصرها الاخير، لان الحرية لا تعطى وانما تؤخذ غلاباً، وهكذا حدث للمرأة في لبنان... ثم ناشد المرأة ان تتخذ سبيل العلم والمعرفة اذا ارادت ان تحقق امانيها في البيت والمجتمع والوطن. ودعاها ألا تنسى البيت الذي دخلته مع رفيق حياتها، لتنيره بفكرها وحنانها، ولتتعاون معه على تشييده ليصبح بناءً سليم الاسس.

ثم تُلي على الحضور نص لبرقيتي تهنئة، الاولى من الاتحاد النسائي العربي بامضاء رئيسته الآنسة ابتهاج قدورة، والثانية من السيدة فايزه حرم المغفور له رياض الصلح، تهنىء نساء لبنان على ما احرزنه من فوز. ومما جاء فيها ما معناه: ان روح زوجي من عليائها، تشاطرنا اليوم هذه الفرحة الكبرى لانه كان من اكبر نصرائنا، في لبنان وفي كافة البلدان العربية؟

ثم تكلم الاستاذ **فؤاد صروف**، نائب رئيس الجامعة الاميركية للشؤون الخارجية ومما قاله: «المرأة بحكم طبيعتها هي القيِّمة على «حكمة البيت» التي هي اساس سعادة ومستقبل العائلة... ودعا المرأة الى اللين والحكمة والاناة في ممارسة حقوقها الجديدة المعطاة لها، ولتشنَّها حرباً عواناً على الجهل والمرض والتشريد والظلم ليصبح لبنان بلداً خيراً عادلاً».

كانت كلمة «اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية» للسيدة **نجلا صعب**، فبينت كيف صمدت المرأة حتى النهاية ورفضت حقها السياسي الا كاملاً، الى ان قالت: «... وثائق نسجلها للتاريخ وبها يبدأ عهد المرأة القومي. هو فجر يبزغ بعد ليل حالك... ونحن متأهبات لتسلُّم المسؤولية على خير وجه، وسنبني معاً بعد اليوم كياناً قومياً اساسه العدل».

واختتم المهرجان معالي **الدكتور سليم حيدو** وزير التربية الوطنية فالقى كلمة حارة قوطعت مراراً بالتصفيق الشديد. ومما قاله: «لقد اقتنعت بعدالة قضية المرأة وسعيت لها بنفسي وكان لي شرف تأييدها.. اما وقد اخذت المرأة اللبنانية حقها السياسي الكامل، فانني احب ان اسألها ماذا ستصنع؟: — اذا كان بنية المرأة ان تنزل الى الشارع وتساوم بصوتها وترتكب الاخطاء التي ارتكبها الرجل، فاولى بها ان تعود الى بيتها والا تمارس هذه الحرية الجديدة!

اذا لم تتوجه المرأة الى صهر النشء الجديد في بوتقة قومية

(البقية على الصفحة ٤٣)

المسابقة الفنية الادبيـة

من التحرير :

ما ان وصل العدد الفائت الى القارئات ، وفيه انذار بانتهاء موعد المسابقة هذا الشهر حتى ثارت فيهن الحمية مرة واحـدة ، وبادرن اخـيراً الى ارسال الرسوم الحلوة التي كانت تكتنفها الظلمة في الدروج الباردة !

وبسبب كثرة هذه الرسوم التي وردتنا وتعذُّر نشرها دفعة واحدة ، فقد عدلنا عن قرارنا الاول ، وسنمدد اجل المسابقة الفنية شهراً آخر ، ليتاح لجميع الامهات اشراك اطفالهن .

— ٥ —

... من قال : « ان على البنات الصغيرات ان ينتظرن سنين طويلة ليصبحن امهات ؟؟ » اذن ، من تكون هذه الحلوة في حضني ؟ وهل تجود الاتي بهذه البسمة الحنونة لغير بنتها ؟

— ٤ —

يا لشهي طعمها ، الكعكة بالسمسم ، فاذا كان بنيتك اللحاق بي واغتصابها مني ... فقد خاب فألك وصدت في الماء العكر ... لانك حتماً ، لن تستطيع اللحاق بي !!

— ٦ —

لقد طال انتظاري . . .
فمتى يأتي الحبيب ! ! . .

— ٧ —

. . . انها الشمعة الاخيرة المضاءة على شجرة الميلاد . سأعجل باطفائها
واسرع الى النوم ، فلعل السنتاكلوز قريب الان من دارنا !

— ٩ —

بماذا تراها تحلم هذه الصغيرة . . .
الا تبدو من الآن ، انثى تميل الى التأنق ؟

— ٨ —

فيمَ سهومك ، والمنى الخضراء رهنٌ في يديك   أفتشردين ؟! فهل تكشفت النفوس لناظريكِ

— ١٠ —

عجل أنقر الدف . . .
فأنا اريد ان ارقص . .

ملامح عن المرأة في الغرب

بقلم
وداد مقدسي قرطاس

كنتُ وما زلتُ من المعجبات بالمرأة في الغرب منذ اليوم الذي عرفتها فيه تلميذة على مقعد الدراسة جادة في عملها اليومي مندفعة نحو الواجب بارادة صلبة وعزم اكيد .

ولقد قُدِّر لي في الصيف الماضي ان اتعرف إليها عن كثب في محيطها الاجتماعي الاوسع والمس المجهود النادر الذي يغذي هذه الحيوية ويكفل هذا الفيضَ من النتاج الايجابي الذي تقوم به وحدها .

وبودي الآن ان أردد ما حاولت ان اقوله مراراً لتلميذاتي في العشرين سنة التي خلت بان لا تقدم في أي مجتمع كان إلا اذا استخدمت المرأة الحكيمة كامل حيويتها لما به الخير الشامل.

رأيت بامِّ عينيَّ كيف ان للمرأة في الغرب رسالة محددة الاهداف والغايات مبنية على دعائم ثابتة من المبادىء الانسانية القويمة وتأملتُ يومَ تيقنت ان لا رسالة لنا نحن نساء لبنان خاصة والبلدان العربية عامة . لا رسالة لنا تكتنفُ النشاطَ الحيوي الذي نحاول ان نقوم به . فكل منا يعمل في دائرته الخاصة وكلٌ يجاهد لفئته الضئيلة . ولكن البرنامج الموحد الاكبر مفقود وبعيد عن مرآنا .

رسالة المرأة في الغرب رسالةٌ شاملة عامة تتحسسُ النظام القومي الاكبر وتعمل بكل ما اعطيت من القوى لتكفل هذا النظام .

لا يمكننا ان نطلب تضحية اعظم من التي قامت بها المرأة في انكلترا يوم قبلت ان تتحرر من مطالبها المادية لتضمن لبلادها سيادة داخلية ثابتة .

وهي اليومَ بعد مُضي زمن ليس بالقصير على احداث الحرب القاهرة لا تزال تتقيد بالتقنين وتراعي اقتصاداً صارماً في مطاليبها . فلا تلبسُ الا ما يحاك في بلادها ولا تأكل الا ما يصنعه العامل في اراضيها ولا تقبلُ على أي شيء مهما احتاجته اذا كان في ذلك ضرر لليد العاملة في وطنها .

تعلمت ان لا تحب الحرائر لانها لا تحاك في معامل البلاد وان لا تشتهي ادوات الزخرفة والتبرج لانها من وارد الخارج .تعلمت ان صناعة بلادها هي أفضل الصناعات ومؤسساتها هي احسن المؤسسات وهكذا اقتنعت بضروريات العيش الجسدي كي يظل الوطن متمتعاً بحرية، سؤدد واستقلال .

المرأة في الغرب رأت من الضرورة ان لا تعيش في مستوى يحرك في اهل الفاقة والعوز الغيرة والحسد ويخلق جواً من التمرد والعصيان في المجتمع الاكبر. نعم هذا ما يشعر به الغريب اليوم حتى في الاوساط الارستقراطية في انكلترا . وحقيقة الامر ان هنالك ارستقراطية العقل والثقافة والفن لا ارستقراطية المحتد والمولد وارستقراطية الاعمال النبيلة الثابتة لا ارستقراطية النظام البائد .

كلُ هذا جاء نتيجة قبول المرأة في الغرب الاوضاع الراهنة وتحررِها تحرراً صريحاً من ربقة المادة . ألم تكن هذه العوامل او السبب الاساسي في صون العائلة من الانهيار ؟

رسالة المرأة في الغرب رسالة ثقة بنفسها وبامكانياتها ، لقد تعلمت باكراً ان تعتمد ارادتها ، ان تقوم بواجباتها بلا معونة رهط من الرجال حولها . تعلمت ان لها عالمها المحدود ويمكنها ان تكون سيدته اذا راعت فيه النظام والترتيب فأخذت تفكر لنفسها وتعتمدُ الحقائق ومن يعتمد الحقائق فلا خوف عليه من التضعضع . فهي لا ترتبك عندما تتراكم عليها المسؤوليات ولا ترتعب عندما تجابه الاحداث والكوارث ، ولا تخشى عندما تصدمها التقادير . هي جبارة تقابل الحياة بهدوء اعصابٍ ورزانةٍ وتعقلٍ لا بعاطفةٍ جامحةٍ صاخبةٍ وارتباكٍ نفساني عنيف .

هذا ما رأيته بامّ عينيّ يومَ لمستُ اثر المصاعب والاحداث التي اجتازتها المرأة في انكلترا إبّان الحرب الاخيرة .

وهي اليوم مع مضي زمن ليس بالقليل على هذه الاحداث ، لا تزال تقبل بانظمة قاسية لان مصلحة البلاد العليا تفرض ذلك .

تعلمتْ اعظم مثائل الحرمان واشد انواع الاقتصاد في الملبس والمأكل وخلقت حولها جواً من القيم الروحية الثابتة اذ اندفعت بكليتها نحو الاعمال المحسوسة المفيدة .

ما أسعدها بلاداً تعرف نساؤها ان اهم ما في الوجود لا يقاس بالعين المجردة.

منذ نحو من خمس وثلاثين سنة كانت اوروبا تقيم الحفلة تلو الحفلة لتكرم أعظم عالمة عرفها عصرنا اعني مدام كوري فاتفق ان تنبهت هذه العالمة في خلال هذه الحفلات الى الحلى الساطعة على صدور النساء الارستقراطية في باريس . وعندما عادت الى منزلها الوضيع قال لها زوجها لقد لاحظت ان الماس البراق على صدور النساء استرعي انتباهك اكثر من المعتاد واني اعهد فيك عدم اكتراث بهذه الامور الدنيوية . فأجابته مدام كوري بما عرف عنها من البساطة وسرعة الخاطر : كنت اعدُّ كل حبة وكل قطعة واحسبُ اثمانها الباهظة وأتمنى لو تجمع يوماً لتباع ولتبنى باثمانها المختبرات والمستشفيات ودور العلم ولنبتاع نحن حصة وافرة من الراديوم

لنخفف بها امراض الانسانية البائسة ..
لقد كانت مدام كوري فريدة بين قومها اذ ذاك ولكنني إخال ان العقلية الاوربية تطورت كثيراً فأصبح العددُ الاكبر من نساء الغرب اليومَ يفكر تفكير هذه العالمة ويحسب ان الحلى من صنع الماضي العتيق وان من تعتمدها من النساء انما يظهر سخافتها وسطحيتها . وان التحرر منها بوهان ساطع على تقدم الشعوب ورقيها .

كم كانت تحزن مدام كوري ومثيلاتها لو عرفن اننا نحن هنا في الشرق لا نزال نحسب للحلى حسابا ولا نزال نفكر في في اهميتها عند الاستعداد للزواج .

لقد فهمت المرأة في الغرب منذ زمن بعيد ان المادة لايجوز ان تكون مقياساً لقيمة الرجـل او المرأة وان الغنى لن يكون قط محوراً للحياة السعيدة .

لقد فهمت ان ما يقاس بالعين المجردة لا يتميز لها بل الخير كل الخير فيما تلمسه النفس الباطنية ويتحسسه القلب المرهف النابض .

رسالة المرأة في الغرب رسالة تعاون مع الرجل لا منافسة ، رسالة تحـديد للمسؤوليات وضمان للحرية الفردية في جو من التعاون المشترك .

فتشوا ما شئتم فلن تجدوا امرأة مثقفه في اوروبا تنعكس في عينيها تلك الميوعة وذلك الجمود وتوحي بتلك الاتكالية المستسلمة امام تقلبات الايام .

لقد تبدلت هـذه المظاهر البشرية الضعيفة بحيوية لا تعرف مدى . ووعيٍ امتدت جذوره الى جميع مرافق الحياة .

فالمرأة في الغرب بلا جدال ، الجزء الافضل من مجتمعه ، عليها يعتمد الرجل في تربية النشء على الاحتمال والتجلد .. على الثقة بالنفس والثقة بالغير . عليهـا المعـوّل في تطبيق انظمـة الدولة بين طبقات الشعب المتباينة .

اذا قامت باصلاح ما ، فانما تسكب قلبها وعقلها في تحقيقه ، اذا أقدمت على مشروع ما ، فانما تنبري بكل قواها لانجازه .

تشعر المرأة في الغرب بانهـا الامينة الكبرى على سلامة الدولة وسلامة النشء .

وما رسالتهـا الا رسالة ايمان بجوهر الحياة لا بقشورها ، ايمان بنتاج الثقافة والفن مصدر الحق والجمـال ، ايمان بروحانية الخير المجرد الطليق .

فما هي رسالة المرأة في لبنان يا ترى؟

صابون كامي
هو صابون الجمال ...

★ يرغي بلذة وسرعـة
★ ينظف بلطف ورقـة
★ قطعة منه تكسب جلدك رقة ونعومة وسحرا

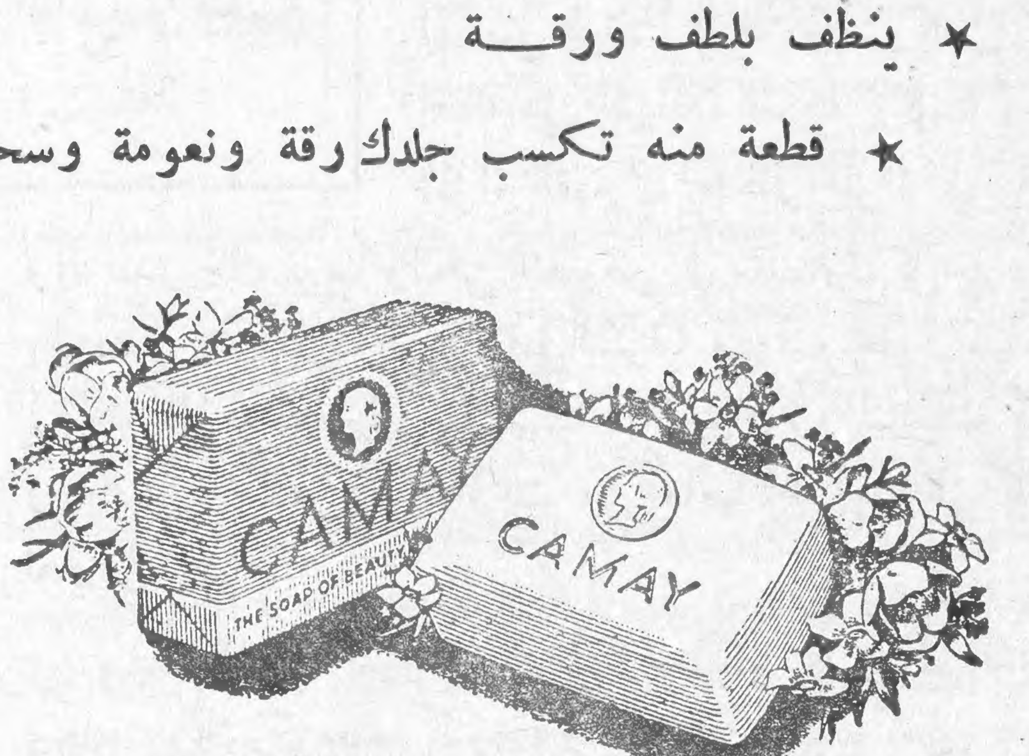

يتحدثون عن المرأة !

القاضي حسن قبلان

من قادة رجال الفكر والقضاء عندنا . رئيس محكمة التمييز واستاذ « علم الاجتماع الاسلامي » في معهد الاداب الشرقية لجامعة القديس يوسف . يحلل هنا موقف المرأة الشرقية من القضاء .

في الشرق القديم كان القضاء يتفرع عن الدين ، لأن الدين وحده كان مصدر التشريع . ولهذا كان القيم على الدين يتولى القضاء بنفسه او يعهد به الى رئيس الكهنة . ومن أجل هذا ايضاً لم يكن نصيب المرأة من القضاء احسن منه في القيام بشعائر الدين . وكل هذه الامور لم تكن عادة من شأن النساء.

وبعد الفتح الاسلامي لم يتبدل الواقع كثيراً . وما تغير كان بنسبة الفارق الذي فرضته تطورات الزمن. فالخليفة ، وهو نائب صاحب الشرع في الدعوة الى الدين ، كان صاحب الحق الاول في تولي القضاء. والتاريخ يثبت ان الخلفاء الاولين جلسوا للحكم بانفسهم ، ثم احدثوا القضاة يولونهم الاحكام . ولم يعرف بوجه صريح ان النساء قد عهد اليهن بوظائف قضائية . ولكن من المعروف ان بعضهن جلس للفتيا ، والافتاء وهو ارشاد الناس وتفقيههم لم يكن ملزماً ومن وصل اليه من النساء وصل بعلمه وهذا ما لا يمكن تقييده بنظام خاص .

وفي الشرق الحديث لقد سلخت امور كثيرة في التشريع عن ملازمات الدين واصبح القضاء سلطة قائمة بذاتها تنفصل عن باقي السلطات ، وعلى هذا يصح القول ولو بصورة مبدئية ان الموانع التقليدية التي كانت تحول بين المرأة والقضاء قد زالت . غير ان التقاليد دخلت مع الاسف في التشريع فما كان منعاً بتقليد صار حرمانا بنص قانوني اذ ان قانون تنظيم المحاكم في

١ – هل تصلح المرأة وخاصة في الشرق لتعاطي مهنة القضاء ؟

٢ – هل حالة التشريع الحاضر تسمح للمرأة بتولي القضاء ؟

٣ – ما هي الامور التي يمكن ان تتبوأها المراة القاضية احسن من الوجل ؟

الشرق ما عدا تركيا الحديثة ، جعل القضاء للرجال وحدهم . وهنا يجدر القول بان اقصاء النساء عن القضاء لم يكن مقصوداً بحد ذاته بل كان نتيجة طبيعية لمنع المرأة من التمتع بكامل حقوقها السياسية . ولا بد من القول ايضاً بان الشرائع الشرقية قديمها وحديثها لو بقيت شرقية صرفة لما اصاب المرأة أي اذى . وليس من الصعب اقامة الدليل على ان الشرع الاسلامي ، وهو الذي هيمن وحده عصوراً طويلة على بلاد الشرق ليس في اصوله ما يوصل بالمرأة الى مثل هذه النتيجة من التضييق . فحقوق المرأة فيه كاملة والاحكام المتعلقة بها تخضع قبل غيرها الى قاعدة تغير الاحكام بتغير الازمان ، ولكن بدلاً من ان يكون تطوره تقدمياً وتصاعديا حدث العكس فاستقر الشرق في رجعية قاتمة وسبب ذلك تطلع الشرق الى مثل لم تنشأ في بلاده . وكان من اقباله على القوانين الغربية وكلها ترجع بالمرأة القهقرى ما ظلم المرأة في بلادنا

وقد يبدو ذلك غريباً ولكن النصوص في متناول كل يد وان ماحصلت عليه المرأة الغربية قبل الشرقية من تمتع بحقوق سياسية لم يكن الا بعد معارك شنتها في الشوارع والمنتديات قولاً وكتابة وتظاهرات ، فازالت من امامها الحواجز التي كانت تعترض رقيها .

ونهضة الشرق اليوم ترتكز في روحانيتها على تعاليم الشرق وحده ، والشرق مصدر النور ، وتستمد من الغرب بعض فنونه

(التتمة على الصفحة ١٤)

السيد اميل جورج نصرالله

من مهندسي المطار المدني ، حائز من الغرب على عـدد من الشهادات في الطيران والمطارات . ماذا تراه يقول عن امكانيات المرأة في حقله الخاص ! ؟

★

س — هل تصلح المرأة للطيران ؟

ج — لقد اثبتت المرأة — عـلى قلة تمرسها بفن الطيران — على انها تستطيع ان تضاهي الرجل وان تسبقه احياناً في هـذا الميدان ، خصوصاً بالالعاب الخفيفة الخطرة .

واذكر انني اثناء تحصيلي في اميركا وبعد إن نلت شهادة قائد طائرة درست فترة على يد آنسة معلمة في الطيران المائي كانت تعتَبر من احذق الفنانين في هذه الناحية الهامة من الطيران اما في مسابقة الطيران النفاث التي جرت مؤخراً فقد نالت الجائزة الاولى ابنة الرئيس الفرنسي « اوريول » بازةً بذلك جميع منافسيها من الرجال في العالم كله .

ولقد حضرت معرضاً للطيران جرى في سان فرنسيسكو عام ١٩٤٩ عندمـا كنت اتلقى دروسي هناك حضره الالوف من الخلق، صعدت فيه فتاة جميلة بطائرة ذات محرك واحد واخترقت الجو لعلو ٥٠٠٠ قـدم ، وفيما هي على هذا العلو الشاهق قفزت الى حبل مربوط بين دواليب الطائرة واخذت تقوم بالعـاب بهلوانية سحرت الجمهور المتفرج ، واخيراً تعلقت برجـل واحدة مدلية بجسمها في الفضاء ثم افلتت رجلهـا وهوت نحو الحضيض ؟ فعلا الصياح والضجيج وهاج الجمهور وماج وهلعت قلوب الناس ومنهم من اغمض عينيه كي لا يرى الميتة الشنيعة التي ستموتها هذه الفتاة الفتانة ، وما هي الا ثوان حتى فتحت مظلة كانت تتأبطهـا ، فعادت الطمأنينة الى النفوس وهلل الجمهور وصفق بينما اخذت الفتاة تخلع ثيابها القطعة تلو الاخرى في طريق هبوطها الى الارض ، وما ان وصلتهـا حتى اصبحت عارية الا من لباس البحر نوع « بكيني » فوقفت تحيي الجمهور المعجب بهذه الفتاة الرشيقة بالالعاب المدهشة الخطرة.

فهل بعد هذه البراهين من شك ، يا سيدتي ، بأن المرأة صالحة للطيران يا ترى ؟

س : هل هنالك من مشاريع طيران جديدة يمكن تطبيقها في لبنان او في شرقنا العربي ؟

ج : هنالك عدة مشاريع لا يمكن شرحها جميعاً ولكنني اكتفي بذكر اثنين منها فقط .

اولاً : التكسيات الهوائية : من البديهي ان عدم انتشار الطيران بين المدن القريبة من بعضهـا في الشرق العربي يعود لأسباب اربعة : بعد المطارات عن قلب المدن ، فداحة اجرة النقل العائدة الى غلاء ثمن الطائرات وعدم وجود طيارين .

١ – هل تصلح المرأة للطيران ؟

٢ – هل من مشاريع طيران جـديدة يمكن تطبيقها في لبنـان او في شرقنا العربي ؟

٣ – ما هي بعض معجزات الطيران الحديث ؟

غير ان هذه الاسباب جميعها ستزول قريباً عندمـا يعم استعمال الطائرة الجديدة المدعوة « هليوپلين » وهي غير « الهليكوپتر » المعروفة وتمتاز عنهـا بسرعتها وضآلة ثمنها وسهولة قيادتها وهي بمحرك واحد وتتسع لاربعة او خمسة ركاب تسير بسرعة لا تقل عن ١٨٠ ك. م. في الساعة ولا تحتاج في صعودها وهبوطها لمساحة اكبر من مساحة ملعب كرة المضرب ، فاصبح بالامكان ايجاد عدة مطارات لهابقلب كل مدينة مما يختصر من وقت ومصروف المسافرين. ثم ان سعرها لايتجاوز سعر سيارة البويك بينما مصروفها يقل عن مصروف تلك ، اما قيادتها فلا تحتاج لاكثر من نصف ساعة شرح لمن يود قيادتها قبل بدئه بالعمل .

وهكذا نرى ان هـذه الطائرة ستذلل كل الصعوبات التي كانت تقوم بوجه الطيران بين المدن القريبة ، وسيصبح بامكاننا ان نطير غـداً بين بيروت والشام مثلاً باقل من نصف ساعة متحدين الحر والبرد واقفال الطرق بسبب الثلوج مع توفير المنعطفات والمنحدرات والاكمات والاصطدامات الخ ...

وسواقو التاكسي الارضون الان بامكانهم ان يصبحوا من ربابنة ومالكي التاكسيات الهوائية باسهل وارخص مما يتكلفون اليوم .

ثانياً : القطارات الجوية : وهي كناية عن طائرة قائـدة تقطر وراءها عدة شاحنات مجنحة غير آلية ، وذلك لا يكلف سوى زيادة ضئيلة في مصروف البترول مع توفير ثمن المحركات

وقطع البدل التي تشكل القسم الاكبر من المصروف الرئيسي لشركات الطيران .

وقد استخدم الحلفاء هذه الطريقة عندما غزوا ايطاليا من البر الافريقي في الحرب العالمية الثانية متوخين بذلك نقل اكبر عدد ممكن من الجنود باسرع وقت واقل كلفة – فنجحت نجاحاً باهراً – وقد اخذت هذه الفكرة عن تجارب المانية اجريت قبل الحرب بين مطار برلين وعدد من شبه المطارات الاخرى فعلام لا نفيد نحن من هذه العملية الرابحة ونربط لبنان بباقي البلدان المجاورة بهذه القطارات الجوية ؟

تأملوا طائرة من نوع دوغلاس رقم ٤ اقلعت من بيروت قاطرة وراءها شاحنتين مجنحتين غير آليتين تحمل الاولى فاكهة وخضرة لبنان الى بغداد ، بينما تحمل الثانية الزيت اللبناني الى طهران ، وتحمل الطائرة القاطرة مشحونات اخرى او ركابا الى دلهى الجديدة .

تمر القافلة فوق بغداد على علو شاهق فتنفلت منها الشاحنة الاولى بقيادة طيار في داخلها ، وبدون محرك تحط في مطار بغداد بكل سهولة وامانة ، بفضل ثقلها ، مفرغة صادراتها ، بينما تستمر القافلة في سيرها لتلقي بالشاحنة الثانية في طهران ، ثم تحط الطائرة الأم رحالها في دلهى الجديدة حاملة اليها الركاب والمشحونات الاخرى .

وهذه الشاحنات يمكن صنعها في لبنان بتصاميم لبنانية ومواد لبنانية او شرقية باستثناء قليل من المواد الاولية المستوردة من الخارج .

وهناك مشاريع ومفاجئات عديدة لا يمكن ان نشرحها او نتكهن عنها الآن نظراً لضيق الوقت وللتطور السريع الذي يحدث في هذا الحقل الهام من وسائل النقل والمواصلات في العالم.

يتحدثون عن المرأة

(تتمة المنشور على الصفحة ١٢)

وما يتصل بتسخير المادة في سبيل العمران . والشرق اصبح يدرك كذلك ان الروح والمادة التقيا فيه فيما مضى من عهده فأنار العالم وأمده بوسائل المدنية الروحية والمادية ، وانه لكي يستعيد هذا المجد القديم لا بدله من ان يعتمد في ذلك على شطريه يعملان معاً يداً بيد . ومن اجل هذا اخذ يزيل العقبات التي كانت تحرم بلاده من عمل نسائها وابتدأ يُعيد الى النساء حقوقهن وهذه ظاهرة تبدو جلياً في معظم القوانين الحديثة .

غير ان حقوق المرأة لا تزال منقوصة ومتى تمت لها المساواة بالرجل اصبح من حقها المطلق ان تتولى كل الوظائف ومنها تسليم سلطة القضاء .

وفي ما يتعلق بلبنان بصورة خاصة ان آخر تشريع يتصل بحقوق المرأة هو فتح باب الاقتراع امامها تَنتخب وتُنتخب ، ولكن هذا التدبير لا يزال ناقصاً وسينتج عنه مثلاً ان لا يكون ما يمنع على المرأة النائبة ان تصبح وزيرة للعدل ولكنها لن تستطيع تولي القضاء ذلك ان تنظيم المحاكم لا يزال يحمل في نصوصه ما يحجب هذا الحق عن المرأة. ومن المعروف ان النص الخاص لا يزيله الا نص خاص وهذا ما لم يحدث بعد .

يبقى بيت القصيد وهو : هل تصلح المرأة لتولي القضاء ؟ من الوجهة النظرية يكون الجواب نعم ! اما الوجهة العملية فيجب ان ينظر الى الامر من ناحية اخرى ولنبدأ بتحديد الخطأ: « ان الفصل بين الناس في الخصومات بالاحكام المتلقاة من الشرائع والقوانين القائمة وهو ايضاً انزال العقوبات بالمجرمين ». واول مايحتمل هذا التحديد هو معرفة القاضي بالقوانين والشرائع وليس ما يدلنا على ان المرأة لا تقوى عليه . وقد يكون من الممكن ايضاً ان تصبر له اكثر من الرجال . ولكن هل تقوى المرأة على تحمل مشقات المهنة واقل ما تتطلبه درساً يستمر مدى الحياة وجهداً يضني الجسم والنفس معاً ، ومن اقل مقتضياته الانقطاع والعزلة ؟ قد يكون في مستطاع المرأة ذلك ايضاً ولكن يغلب على الظن ان المرأة ستبتعد عنه بحكم طبيعتها هي وبحكم طبيعة العمل نفسه . وحالها في ذلك يكون مثله كما في بقية المهن فقد تصير المرأة محامية ولكنها تبتعد عن محكمة الجنايات وعن النزاعات المدنية الكبرى وتنصرف الى محاكم الاحداث ، وقد تتعلم الهندسة ولكنها تنفر من العمل في المناجم وتعمل في الحدائق والارياف وقد تبرع في تعلم الطب ولكنها لن تصبح جراحة تبتر الاعضاء. وتسوقها المهنة الى الاعتناء بالاطفال او الامهات او تعمل في الحقل الطبي المترامي الاطراف حيث لا ارهاق ولا استنفاذ قوى على شكل واسع . وكل هذا يجر الى القول بان من حق المرأة ان تصبح قاضية ولكنها متى جلست للحكم قادتها طبيعتها الى محاكم الاحداث تنظر في مشاكل الطفولة والامور الاجتماعية الاخرى وفي الواقع انها في هذا المجال وحده قد استعملت الى الآن في البلدان التي تضم محاكمها قضاة من النساء والامر مع ذلك لا يزال في طور التجربة .

حسن قبلان

نحن في لبنان

املي فارس ابرهيم

اجل نحن في لبنان ، في هـذا البلد الفذ في خصائصه ، الفريـد في حيويته المتدافعة ابداً ، المتفاعلة اضداده بحيث لا تنفك العقـد الفكرية تطرح فيه حول مفاهيم الامور فيتناولها العقـل اللبناني بمختلف تياراته ويظل يعمل فيهـا تحليلا وتشريحاً ، تهب فيه لفحات موبوئة بادران التأخر والتقهقر وتعصف فيه ريح معافية قضى على ادرانها انفتاحه على منافذ تجدد مناخه فيبرأ ويتعافى ، ويتعافى حتى لا يخرج من هذا العمل العقلي العنيف شأنه في كل مرة ، وهو عـلى صعيد انقى ما وصل اليـه الفكر من تطور في المفاهيم وتقدم في المعطايات .

هكـذا كان شأنه في قضية حقوق المرأة السياسية ... فقد تضاربت الآراء حول هذه القضية بصورة استطعنا معها ان نرى في هـذا البلد مفاهيم للاشياء لا يمكن قياسها بمقاييس معينة نستطيع ان نقول عنها انهـا رجعية ، او تقدمية او وقوفية ... لقد اتيح لنا ان نسمع آراء هي في اقصى التأخر واخرى في جـمـود غريب وسواها في تردد وغيرها في انطلاق نحو ارقى مـا توصل اليه البشر من مقاييس تتوثب نحو التجدد وتندفع نحو تحقيق ما جناه العقل البشري من ثمرات جهوده... وهكذا رأينا في طرف تفكيراً يتناسب مع عقلية اهل الغاب وفي طرف آخر تفكيراً يضاهي ارقى ما وصل اليه العقل من فتوحات . كما يتسنى لنا ان نرى في كل يوم في هذا البلد مظاهر تدلل على تطور بعيد المدى فسيحه ، نرى شطآنه تموج في الاجساد المنطلقة انطلاقاً بريئاً رياضياً في غمرة ضياء شموسه ونرى جباله الناصعة تعج بالقدود الهيفاء تتزلج متراقصة على ثلوجه ، ونرى ايضاً تقهقراً وتأخراً على نقيض فاضح لمظاهر التقدم والتحضر تلك .

يظل هذان النقيضان يتعايشان ويتفاعلان، وتظل للبنان حيويته المتدافعة بفضل تضارب هذين النقيضين حتى ينبثق عنهما اخيراً شيء هو اغنى واروع من اي تجدد يفرض عليه فرضاً جامداً وقد خلا من كل نبضة انسانية متحفزة . فيفوز بحلول هي من ثمار تحككه الفكري بشتى خصائصه ويجيء جديده نابضاً حيوية ثابت الدعائم لا تقتلعه اهواء خارجة عنه لانه لم تأت به اهواء غريبة عنه . هكذا كان شأنه في قضية حقوق المرأة في لبنان حيث كان لجميع العناصر والاتجاهات ان تقول كلمتها وان تضع ثقلها في الميزان فكان ان اتت الدفعة متعادلة مع ما وضع فيه من اثقـال لكل اتجاه ولكل ميل وكان ان ظهر لبنان بوجهه الحقيقي الصميمي وهو وجه لا يقـل اشراقاً ولا غنى في العنصر الانساني عن اي بلد في العالم .

قلنا ان للبنان طابعه الخاص ، وقد يبدو هذا الطابع فريداً في بابه غريباً في نوعه اذ انه يظهر لبنان وكأن له قدماً في ارقى اوساط الحضارة واكثرها تقدما واخرى في اكثرها تقهقراً وتأخراً ، كما قال احد الخبثاء ، فبينا العنصر الانساني فيه ينطلق انطلاقاً كلياً في التمتع بمباهج الطبيعة والاستمتاع بملاذ الحياة البريئة نرى هذا العنصر في جهة اخرى مقيداً في سلاسل ذهنية القرية او عقلية الحفاظ على تقاليد . لقـد يبدو ذلك صحيحاً وهو صحيح ، ولكن الشيء الذي اود ان اكرر الاشارة اليه هو ان مبعث حيوية هذا البلد الفريدة ، هو في هـذه الخاصة بالذات التي هي ينبوع غناه في الوثبات والانتفاضات العفوية العنيفة حين تنتهي هذه التشابكات فيه الى التبوتق في ارادة لبنانية صميمية تندفع من صميم كيانه وما كانت هـذه الارادة يوماً ، في جميع اوساطه ومختلف اجزائه، الا توقاً شديداً الى ان يكون لبنان دوما في الطليعة من ركب الحضارة والتقدم .

بقي على جميع العناصر فيه ان تدرك هذه الحقيقة بعمق وان لا تتأفف اذا ما لمست بعض التأخر او بدا لهـا بعض التردد في تحقيق مـا يتفق مع الجديد في العالم ، فلبنان يجب ان يجد طريقه بنفسه وان تندفع الوثبة من صميمه وهو منفتح قل ان تأخر عن الوثوب في كل مرة تفهم صحة هذا التوثب ، فمن اجل ذلك وجب ان يظل الحوار العقلي قائماً في لبنان وان لا يوقف هذا الحوار بفرض ما يجيء من الخارج فرضاً يجمد عمله العقلي .

فلنذكر اذن دوماً اننا نحن في لبنان، وان هذا البلد لا يمكن سوقه سوقا كيفياً الى اي شيء كان ، كما انه علينا ان نذكر ايضاً انه باستطاعتنا في كل يوم ان نطرح

(البقية على الصفحة ٥٠)

قصة الشهر

هذه قصة من ادبنا القومي الحديث للاستاذ نجاتي صدق ، من كتابه « الاخوات الحزينات » الذي صدر مؤخراً عن دار المعارف بمصر .

عثر رجال الهلال الأحمر ، بعد مجزرة دير ياسين على جثة فتاة في قميص النوم ، ملقاة بالقرب من طريق فرعية مؤدية الى القرية ، فتعرّفها بعضهم فإذا هي المعلمة حياة بلابسي .

قابلتها لأول مرة في اواخر سنة ١٩٤٧ وقت ان قدمتُ للاذاعة موضوعاً ادبياً أرفقته بكتاب تقول فيه : « أرجو ان أتمكن من إذاعة حديثي هذا في أقرب فرصة ممكنة » .

وبعد ايام من ورود هذا الحديث قابلت أحد قضاة القدس فذكرني (بحياة) وأوصاني بها خيراً .. ثم قابلت أحد مفتشي معارف فلسطين فنبهني الى حديث (حياة) وضرورة العناية به... ثم قابلت أحد أدباء القدس فقال لي : ألا تهتم بحياة وأحاديثها فهي فتاة تحتاج الى مساعدة وتشجيع .. ثم قابلت مديرة مدرسة في يافا فسألتني اذا كنت قد تلقيت حديثاً من (حياة) واستفسرت عن مدى استعدادي لمساعدتها .

فسألت نفسي : من تكون حياة بلابسي هذه ؟.. وما الداعي الى كل هذا الاهتمام بها ؟.. وأخذت اترقب الفرصة لمقابلتها والتعرف اليها عن كثب .

وفي عصر احد ايام يناير من سنة ١٩٤٨ ، وكان الثلج يتساقط بكثرة في القدس ، والرياح الباردة العاتية تعصف بشدة ، دخلت عليّ حياة وقد تدثرت بمعطف بسيط ، ولفت رأسها بمنديل من الصوف وقد رصع بقطع صغيرة من الثلج فظهرت و كأنها إكليل من زهر الليمون ، رمز العفة والطهارة ، يطوق رأسها الجميل.

وفي هذه المقابلة عرفت منها مأساتها :

لقد فقدت أباها منذ أمد غير بعيد ، ووالدتها كسيحة طريحة الفراش ، واختها صغيرة غير قادرة على العمل ، فوقع على عاتقها عبء الاعتناء بوالدتها واختها ، والقيام بجميع شؤون البيت ، والعمل في الوقت ذاته على كسب المعاش إذ لا مورد لأسرتها تعتاش منه ، كما ان والدها لم يترك لها أي مبلغ من المال ، او اي نوع من العقار .

حياة بلابسي

لنجاتي صدقي

وهكذا رأت نفسها مضطرة الى ترك المدرسة قبل ان تحصل على شهادة (المتريك) وان تسعى الى العمل كمعلمة اضافية في مدرسة ابتدائية ، فقيل لها في دائرة المعارف : ليس بوسعنا ان نجد لك مكانا شاغراً في القدس لكننا نحتاج الى معلمة اضافية لقرية دير ياسين ، فقبلت حياة العمل في القرية لقاء راتب شهري قدره ثمانية جنيهات .

وقرية دير ياسين تقع الى الغرب من القدس وعلى بعد عشرة كيلومترات منها وطرق المواصلات اليها غير متوفرة ، فكانت حياة تضطر للذهاب اليها والعودة منها سيراً على قدميها ، فتترك القدس في الساعة السادسة صباحاً مجتازة في طريقها بعض احياء القدس اليهودية وهي ميا شعاريم ، وبيت إسرائيل ، ومحنا يهودا ، وروميما ... ثم تمر بواد وعر إلى ان تصل مستعمرة بيت هاكيرم ، ومن ثم تتجه رأساً الى دير ياسين .

هذا هو طريق الآلام الذي كانت تعبره حياة مرتين في اليوم صيفاً وشتاء .

وهي مع انها صبية جريئة كانت تشعر احيانا برهبة عند اجتيازها الوادي ، فتخشى امراً لا تعرف كنهه ... فتنتظر بعض الوقت الى ان تمر بها القرويات الذاهبات الى القرية او العائدات منها فترافقهن ... إلا ان هذه الخشية اخذت تتلاشى قليلاً فقليلاً ، وصارت حياة تعبر الوادي بمفردها محيية الحراثين والرعاة ، فيجيبونها محيين مرحبين ، مستفسرين منها عن اولادهم ومقدار تقدمهم ونجاحهم في دروسهم سائلين الله ان يكلأها بعين عنايته ورعايته .

ولم تحصر حياة عملها في القرية على التعليم وإنما كانت تعمل في فترات من النهار ممرضة ايضاً ، فتمد من هو بحاجة الى الاسعاف الاولى بمختلف الادوية ، وتعود المرضى في اكواخهم ، واذا رأت ان فيهم من تتطلب حالته دخوله المستشفى اتصلت على الفور بدائرة الصحة في القدس تليفونياً ، اوذهبت بنفسها الى تلك الدائرة عند عودتها الى بيتها .

وما إن أتمت حياة السنة الاولى من عملها في دير ياسين حتى غدت معبودة سكانها يترادف اسمها مع التربية والطهارة والوطنية الصحيحة .

وعادت الفتاة ذات يوم الى القدس فوجدت امها قد فارقت الحياة ، فتحملت الصدمة بقلب قوي ، ولم تنهزم امام صروف الدهر القاسية وثابرت على عملها في دير ياسين بما طبعت عليه من عزيمة وثبات ، وزادت دائرة المعارف راتبها الشهري جنيهين آخرين .

وأعلنت هيئة الامم المتحدة تحقيق ما حلم به هرتزل سنة ١٨٩٥ في كتابه (الدولة اليهودية) ، فهب العرب يدافعون عن اراضيهم ومواطن معيشتهم ، وانتصب ملاك الموت والمحصد في يده يجني الرؤوس آحاداً ، ثم عشرات ، ثم مئات ... وكان على حياة ان تختار احد امرين : إما ان تقبع في بيتها تنتظر حظها من الزواج ، وإما ان تسكن دير ياسين لتتابع كفاحها في سبيل العلم والصحة .

ولم تتردد الفتاة كثيراً فحملت بعض امتعتها ورحلت الى القرية ، وسكنت في غرفة من غرف مدرستها .

وفي هذه الغرفة عانت المعلمة انواعاً شتى من الحرمان وشظف العيش ... اما الضوء فكان مصباح الزيت ... وأما التدفئة فكان الحرام تلفه على نفسها وهي تراجع الدفاتر ، وتعد الدروس .

وانتشرت الحوادث بسرعة الى ان شملت دير ياسين ايضاً ... ولما كانت هذه القرية محاطة باربع مستعمرات يهودية ، خشيت خيانة جيرانها فألفت من فتياتها وفتيانها حامية وكانت حياة من اركانها .

قالت لي ذات يوم : حدث بينما كنت أتدرب على اطلاق النار من البندقية ان راحت الرصاصة تزغرد في مستعمرة مجاورة !..

ومضت ايام واسابيع تأزمت في اثنائها العلائق بين دير ياسين والمستعمرات التي حولها ، ولم يدر القرويون ان القيادة اليهودية قد اختارت قريتهم كبدء مرحلة جديدة في خططها « العسكرية » .

وعند الساعة الثالثة من صباح يوم قاتم اطبق ألفان من اليهود المسلحين بالبنادق السريعة الطلقات والخناجر ، على سكان القرية النيام ، ونشبت بينهم وبين الحامية معركة لم تدم طويلاً ، فتغلب المعتدون على المناضلين القرويين ، وبدأت المجزرة !..

اما حياة فما ان بلغها ازيز الرصاص وانفجار القنابل حتى هبت من فراشها وهي في قميص النوم ، وهامت على وجهها في الحقول وبين التلال ... وبعد لحظات وجدت نفسها في مكان امين خارج القرية وبوسعها الالتجاء الى قرية عربية اخرى . الا انها سمعت في هذه الآونة انيناً بالقرب منها ، فاتجهت الى مصدره واذا هي امام جريحين من حامية دير ياسين ، فتقدمت منهما ، ومزقت جزءاً من قميصها ضمدت به جراحهما ، ثم قر رأيها على ان تضعهما في مغارة في تلك الناحية الى ان تتمكن من اخبار رجال الهلال الاحمر عنهما ، فحملت احدهما على كتفها وسارت به نحو المغارة .. وبعد مسير عشرة امتار مزق الجو صوت طلقات سريعة فسقط الجريح قتيلاً ، وسقطت حياة فوقه مضرجة بدمائها .

اما الجريح الثاني فقد قدر له ان يعيش ويروي خاتمة حياة فتاة تذوقت الجهاد في سبيل العلم ، والاسى في سبيل العائلة ، والبطولة في سبيل الوطن !..

الاقليـة الخـلاّقـة

الدكتور انيس فريحه

نعيش في فترة عصيبة تتميز باضطراب الروح البشرية وعدم الاستقرار في المجتمع، لان الحضارة الانسانية التي انشأناها بالعرق والدم على وشك الدخول في حقبة جديدة قد تكون مضمخة بالامكانيات الجسام .

ولكن فترة الانتقال فترة قلقة تتميز بالشك والحيرة ، فقد تزعزعت عقائد وظهرت عقائد اخر ، وتداعت قيم وارتفعت على انقاضها قيم ، وشاعت آراء ، وانتشرت نظريات حتى انك ترى الناس في العالم اجمع في شبه حيرة روحية مزعجة وفي قلق نفسي ممض .

وقد يظن ظان ان ازمتنا هذه فريدة ، او انها ستقضي على الحضارة . هذا خطأ في التفكير التاريخي لان هذه الازمة انما هي حلقة في سلسلة طويلة من ازمات متلاحقة كانت تمر فيها البشرية ، وكانت الروح الانسانية تخرج منها ابداً منتصرة . القيم الحضارية لا تموت. تُصيبها انتكاسة ويعتريها وهن ولكنها لا تلبث طويلاً حتى تخرج من الظلام نشيطة بفضل الاقلية الخلاقة التي تحتفظ بايمانها وبمثلها العليا .

وفي حلك الازمات يتلمّس الناس النور ، في الضباب يتشوقون الى القمم المجللة بالنور . وفي الصعاب يتلفت الناس الى القائد — والقيادة كانت ابداً في الاقلية الخيرة النيرة ، الغنية بروحها ، العظيمة باقدامها .

رافقوني بخيالكم الى نصب رائع يقوم على حافتي بركة في حديقة عامة من حدائق مدينة غربية عظيمة . نصب نشأت بيني وبينه صلة روحية عندما كنت طالباً ، فكنت اجدني سائراً نحوه كلما أنست في نفسي مللاً .

والتمثال قطعتان من صخر . الواحدة تمثل الزمن ، والثانية تمثل الانسانية . اما تمثال الزمن فمنظره مخيف : شبح ضخم ، مديد القامة ، ساكن سكون الموت ، متشح برداء يجلله كأنه شبح خارج من اعماق الارض . عيناه الغائرتان المسمّرتان في الافق البعيد ، وابتسامته الهازئة الساخرة لا تبعث في نفسك الدفء ، اذ ما ليس فيه حياة لا دفء فيه . فتشيح بوجهك الى القطعة الثانية من النصب على الحافة المقابلة : تمثال الانسانية النابض بالحياة . هذا الصخر العظيم الذي ينتهي بقمة عند أقصى الشرق ينبعث من ورائها النور . اقول ، هذا الصخر العظيم يمثل تاريخ الانسان . في هذا الصخر مثّل ازميل النحات مواكب الانسانية الخارجة من مغاور مظلمة ، الزاحفة صعدا نحو قمة النور ، وفي زحفها تتمثل الحياة بقسوتها وبؤسها ، وشقائها . الجوع والمرض ، الجريمة والاضطهاد ، اليأس والكآبة جميعها هناك . الطفولة الوادعة الباكية ، والامومة الشاحبة المتألمة ، والشيخوخة المتنقلة الكئيبة ، تراها جميعاً تسير مع القافلة سيراً وئيداً . وهذا النصب المخيف ، نصب الزمن واقف يهزأ بصراع الانسان .

ولكن للنصب وجهاً مشرقاً ، اذ تتمثل في النصب ايضاً الحياة بعظمتها ، والانسان بجبروته . في هذه القافلة الزاحفة نحو النور ، ترتفع فوق مناكب الناس رؤوس ذات وجوه مشرقة ، في ارتفاعها جلال ، وفي خطواتها عزم . بيسر ترى سقراط وفي يده كاس الموت . ترى افلاطون في غابته ، ترى الاسكندر وجحافله ، ترى مصلوباً ، وعند جذع صليبه نسوة باكيات ، ترى النبي العربي ترى بولس في سجنه ، ترى كومة من حطب عليها عالم او مصلح يحترق ، ترى لوثر يترجم توراته ، ترى باستر ومِجهره . وتتابع سير القافلة فترى هنا وهناك رأساً مرتفعاً ، او يداً تمد الى ضعيف او بائس او صعلوك والقافلة باجمعها تسير نحو الاشعة المنبعثة من وراء قمة النور .

تقف امام التمثال كما وقفت انا ، وتطيل الوقوف كما اطلته انا ، فلا يداخلك ملل ، بل كلما حدقت فيه تمثلت امامك مواكب التاريخ المرير والتاريخ المشرق .

وستقف كما وقفت انا طويلاً تحدق في الرؤوس المرتفعة ، في الاقلية الخلاقة النشيطة التي كانت ، ولا تزال تقود القافلة الانسانية نحو النور .

فتشوا عن الظافرين في معركة الحياة ، عن الخالدين في سجل الانسانية ، عن المبدعين في عالم الفكر والروح ، ومن تجدون ؟ العتاة الظالمين ام روح العدالة الصارخة في وجه العدوان ؟ نيرون ام شهداءه ؟ سقراط ام الذين حكموا عليه بالموت ؟ بيلاطس ام المسيح ؟ النبي العربي الكريم ام مضطهديه من قريش ؟ بولس في سجنه ام روما تتيه في جبروتها ؟

في العلم وما نتج عنه من بركات من استجلى غوامض الكون وحل رموزه ؟ قلة من الناس . في الاجتماع ، في الاصلاح ، من صلب ؟ من اضطهد ؟ من احرق ؟ قلة من الناس . في معركة الحياة — والتاريخ سجل معركة الحرية ، اقول في معركة الحياة من سفك دمه من وقع قتيلاً في المعركة لننعم ببركات الحرية ؟

قلة من الناس. وفي الساعات الحاسمة من اتخذ القرارات ؟ من تجرأ على مجابهة الغوغاء ؟ من تحدي الزمن ؟ من وجه الجماهير ؟ قلة من الناس حتى في نظامنا الجمهوري من يقرر ؟ أهي قضية عدد ايد ترتفع ، ام هي قلة نيرة تشق الطريق وتقترح وتوجه وتنفذ ؟

قد يخيل الى بعضكم اني اغمط الجماهير حقها في عصر نحارب فيه لاعطاء الجماهير حقها . او اني احتقر الجماعات الكادحة الصامتة العاملة في الخفاء ، في فترة نحارب فيه هذه الجماعات دفاعاً عن حقها في الحياة ، او اني من الجماعة التي تدافع عن الارستقراطية وعن فضلها وعن حقوقها لانها تعهدت الفنون وكانت قصورها ملاذاً للفكر وموئلاً للعلم .

كلا رغم اعترافي بالواقع التاريخي فانني من هذه الجماعات، اتحسس باحاسيسها، وأتألم لآلامها — ولست من العباقرة فاحسب نفسي من هذه القلة الخلاقة التي ترتفع فوق مناكب الناس ، بل انا مواطن من المواطنين المحتشمين الذين يؤمنون ان كل فرد منا يمكن ان يكون في اعداد الاقلية الخيرة ، وليس من الضروري ان تكون انت او انا شاعراً او فناناً او فيلسوفاً او عالماً مخترعاً لتحشر انت او انا في زمرة الخالدين .

قلت في بدء كلامي اننا نعيش في فترة فقد فيها الناس ايمانهم بالقيم الروحية ، اتؤمن بالقيم الروحية ؟ اذن انت من الاقلية الخلاقة . لان الحضارة التي تفقد ايمانها بالقيم الروحية تموت .

نعيش في فترة تتميز بالشك ، بالشك في كل شيء في قيمة العدل والخير في قيمة الاخلاق والدين ، في قيمة المدروسة والمختبر ، في قيمة الحياة ذاتها . أتؤمن بقيمة العدل والخير ؟ أتؤمن بالانسان ؟ اتؤمن انه مقدر له ان يصل الى مصاف الملائكة ؟ اذا انت من الاقلية الخلاقة .

نعيش في جو انعكست فيه المفاهيم الانسانية ، فالفضيلة تزدرى ، والطغيان يعظم والقوة البدنية تقدس ، والاحتكار التجاري يعد عبقرية والانتهاز ذكاء ، وليس ايسر على المرء في جو كهذا من ان يفقد ايمانه ويتخلى عن مثله . أتحتفظ بايمانك بالفضيلة ، أتحتفظ بمثلك ؟ اذا انت من الاقلية الخلاقة . لان كل حضارة تفقد الايمان بالقيم الروحية ، بالفضائل الانسانية ، حضارة سائرة نحو الفناء .

ومن اسرار العبقرية التضحية ، ومن عناصرها الألم ومن ملابساتها الحرمان ، ولكن من اسرار العبقرية الخلود ومن عناصرها الانتصار على الالم ومن ملابساتها الرضى . فلنكن من هذه الاقلية التي وان ضحت ، وان قاست وان هزىء بها فانها تظل الاقلية التي تسير بالقافلة نحو النور والخير والجمال .

كريسكو السمن النباتى النقي

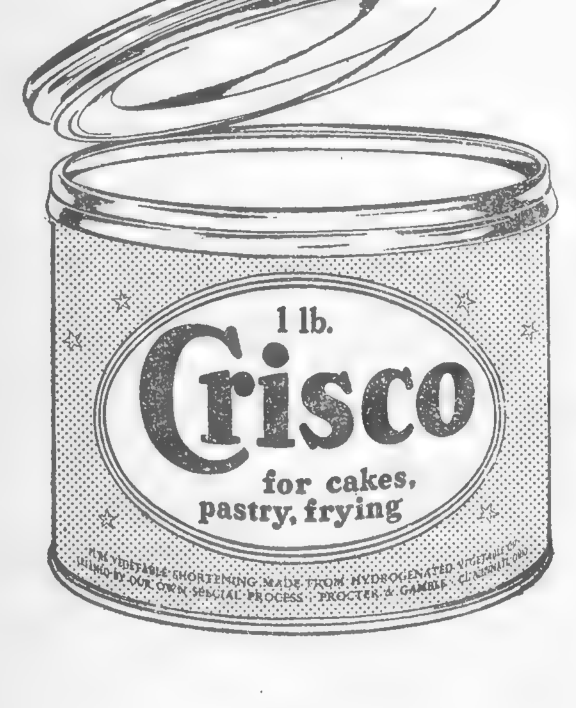

لتحضير الاطعمة وجميع انواع الخضرة المقلية والحلويات لا يوجد انسب من كريسكو

كريسكو

سليم — نقي — سهل الهضم

كريسكو

افخر سمن نباتي خال من دهن الحيوان او شحمه

من هم الناجحون في الحياة وكيف نحرز النجاح ؟

عشرون موظفاً في مخزن . عشرون عاملاً في مطبعة . عشرون يعملون في حوض لتصليح السفن وعشرون شاباً في قرية .. كل واحد من هؤلاء يود النجاح ويأمل ان ينجح .. ولكن واحداً من موظفي المخزن يصبح شريكاً فيه وواحداً ممن في المطبعة يصبح صاحب جريدة ومواطناً ذا نفوذ .. وواحداً من عمال حوض السفن يصبح بنّاء سفن معلماً ، وواحداً ممن في القرية يشتري مزرعة جميلة ، فلماذا؟ أهو الحظ كما يقال في مثل هذه الحالة ..؟

الشيء المؤكد هو ان الشاب الذي يسابق منافسه هو الذي يفوز عليه والذي يعيش نظيفاً مستقيماً ، الذي يملأ ساعاته باكتساب المعرفة ، الذي لا يستدين البتة ، الذي يحصل على الاصدقاء عن جدارة ، والذي يجمع قروشه الزائدة ، ذاك الذي ينجح .

هناك طرق اسرع من هذه ولكن رجال الشركات المتينة ، الرجال الذين يمتلكون اشياء تستحق الامتلاك : توفيق وثروة وعمر طويل هادىء رصين كلهم يسيرون في هذا الطريق ..

والثروة قد تُكتسَب بيوم ، ذلك صحيح ، ولكنها ايضاً تضيع بيوم انما يد العمل والمثابرة هي التي تجعل المرء ناجحاً . قال تكنر صاحب محلات النشر والتجارة في بوستن في ساعاته الاخيرة ما يأتي :

المغامرون الباحثون عن الذهب مجانين كل موضع قدم هناك مجبول بخراب الرجال وخراب حظوظهم ولكن الرجال العاملين بشرف الصابرين قلما يفشلون .

من هم الرجال الناجحون ..؟ هم الذين اضطروا في فجر شبابهم الى العمل لاعالة انفسهم او اعالة والديهم ولما شبوا ارغمتهم الحاجة القاسية على ان يعملوا اكثر مما كان مفروضاً عليهم .. اولئك الذين عاشوا في ظروف غير اعتيادية جعلت حواسهم متيقظة متوثبة تبحث عن طرق يستغلون بها كل دقيقة من وقتهم ، واول ما فعلوا هو انهم قرأوا حياة المشاهير من الرجال .. اولئك الذين انكروا ذواتهم في الشباب انكروا عليها الطعام والنوم والراحة والعطلة .. سهروا طويلاً وقاموا مبكرين ، عملوا في الليل عمل رجل وفي النهار عمل رجل آخر . قال صاحب بنك مشهور ابتدأ عمله ولا ريال في يده : « ظللتُ لسنوات طويلة اصلُ محل عملي مع شروق الشمس ولا اتركه قبل ١٥ او ١٨ ساعة »

اذاً لا تيأس اذا كان عليك ان تعتني بنفسك او بأمك الارمل او اختك المريضة لان هذه هي الطريق التي سار فيها اناس لمعت اسماؤهم ، هو طريق مشوّك في بعض الاحيان عسير الاحتمال ولكنه بعد قليل يبدو نظيفاً ثم تُشرق الشمس عليه ثم يأتي المجد والصيت الحسن .

دع لكل امرؤ عمله واهتم بعملك ، ادرس حتى تجعل الساعات مليئة بالنفع ، فكّر مرتين قبل ان ترمي قرشاً وتذكر بانك ستشتغل لتحصله ثانية ، فتش عن الغرض في عملك قابل الصعاب بجهاد مستمر فنتوارى ، ركز انتباهك في امر واحد لان العقل المركّز يلمح حالاً طرق التحسين اما العقل الموزع على دزينة من المشاغل فلن يرى طريقة واحدة للتحسين .

سئل قاض شهير في انكلترا الى ماذا تنسب نجاح الناجحين فقال : بعضهم يملك مواهب عظيمة بعضهم بتأثير الاصدقاء ، ولكن الغالبية نجحت لانها ابتدأت وهي لا تملك شلناً .

رأيت سنديانة جبارة احتاجت الى عشرين عاماً من النمو فوق الارض اما تحتها فقد كانت عروقها تدور حتى التفت بشكل عظيم حول صخر كبير اصبح مرساة لها تغلب بها العواصف لاجيال ..

لا تثق كثيراً سل اولئك الذين فشلوا تجد ان معظم الحالات كانت الثقة في غير محلها ، واحد كفل آخر واحد ديَّن الاخر واحد كان وكيلاً عن آخر ، كلها تستطيع ان تتحاشاها بقليل من بعد النظر وقليل من الشك .

كن مقتصداً لكي تستطيع ان تصبح محسناً لان العمل والانتصار يغزلان ذهباً ، لا تنتظر ميراثاً ان الذي ينتظر ان يلبس حذاء الغير يسير حافي القدمين طويلاً .

رأيت اناساً يندبون حظهم ويحدثونك عن تاريخ حياتهم الذي هو قصة طويلة من الفشل وسوء الحظ ، لعلهم ولدوا فقراء فكرهوا الاغنياء ، انهم في سخطهم هذا يحرمون انفسهم الراحة .. هم لم يولدوا على قمة العجلة ثم يأبَوا ان يمسكوا باطرافها عندما تمر بهم بل يظلون مضجعين على الارض يبكون كاطفال عنداء .

واخيراً ان السماء نفسها لا تساعد الا من يساعد نفسه .

اسمى طوبي

هل
مايزال زواجك
في
قمة السعادة ؟

اذا كان الفتور والخمول يهددان حياتك الزوجية ، فتلافي الامر قبل فوات الاوان .

لكي يصمد البناء في وجه الزلازل والصواعق ، والتيارات الجارفة العنيفة ، تلزمه الاسس المتينة ليقوم على اركانها ، هذا البناء الخارجي الجامد ، فكيف بالبناء الحي ، بناء الامم والشعوب ؟..

الزواج الحقيقي هو الذي يرتفع بالزوجين الى المثالية العليا ، الى هدف يرتجى منه رفع مستوى الامة ورقيها ، علاوة على حفظ السعادة مهيمنة بين اجواء المنزل الزوجي . أجل ! ان الزواج هو بناء المجتمع الذي عليه تعوّل حياة الامة المقبلة ؟ فكيف ترتقي امة اذا لم تُعَد لمراقيها المواقي السليمة من كل عطب ؟ .

عندما اتكلم عن الصعوبات التي تواجه الزواج في ايامنا هذه يفكر الكثيرون باني اعني الطلاق الذي ليس في رأيي سوى عرض ، فالقلق على الحالة الحاضرة اعمق مما يظن البعض ، والطلاق لا يصحّ ان يعد المعيار الوحيد لخيبة الزواج ، لان كثيراً من الازواج يعيشون في شقاء دائم ، وفي حالة انفصال تام ، غير شاعرين بقدسية هذا الاتحاد السامي .

ان فئة من اتباع المذهب الحسّي هددتنا برؤى هائلة عما سيحصل في المستقبل اذا لم يُحدّ من معدل الطلاق ، وقد اصرّ بعض المتنبئين الذين ينظرون الى المستقبل بمنظار اسود ، بانه قد يأتي يوم يتوقف فيه عقد رابطة الزواج الشرعي بين البشر واذا عقدت فباستخفاف واستهتار . وهذا الاستنتاج تسرّب الينا من الاحصاءات الاخيرة ، ومع ذلك ، فان نظرنا أقصر من ان يرى الاثم الكامن وراء الزواج المبتور ، الذي مؤداه الطلاق .

زارتني سيدة منذ أيام ، وكانت في حيرة وذهول ، جلست وهي ترسل الزفرة تلو الاخرى ، ثم قالت : « لا ، لا اقدر ان أصدّق ... فمنذ اسبوع فقط كنت في قمة السعاده مع زوجي ، وكما يتلاشى الضباب ، تلاشى من طريق حياتي دون ان اشعر او اعلم بذلك .

أجل ! لقد سار في حياة جديدة مع فتاة تعمل معه في المكتب ، هذا فظيع .. لا افهمه .. أيحدث امر كهذا ، وبهذه السرعة ؟.. » .

لقد كانت المرأة صادقة عندما أوضحت لي بان النبأ وقع كالصاعقة على رأسها ، الا أني لم أصدق بانها كانت سعيدة الى ذلك الحين ، لو نظرت الى الموضوع باطنياً ، فسألتها بلباقة لتوضح

لي القصة ، فراحت تسردها حتى أوصلتني الى ما كنت بصدده ...

منذ وقت طويل والعلاقات بينهما مفككة ، الا انها لم تملك الشجاعة الكافية لمواجهتها ، لاعتقادها بان الامور تصلح نفسها مع مرور الزمن ، وبمعنى أوضح ان زواجهما بدأ ينحلّ قبل الانفصال التام ، لانه كان زواجا مبتوراً وهذا ما أدى الى تلك الازمات ، واخيراً الى الطلاق .

وتمتد القصة الى مدى أعمق ، فاذا الزواج قائم على انقاض أسس متصدعة والطلاق هو الفصل الاخير بعد سلسلة فساد ، فهو كالموت ، لا يأتي الا بعد تلاشي الذرات الحية في الجسد ، وخمود جذوة الحياة في عروقه .

هكذا تنطفىء شعلة الحب المقدسة ، وتموت الصداقة والرابطة التي تجمع الزوجين في المسؤوليات المتبادلة والاحترام ، فلا تعود هذه العلاقات تعني شيئاً لكل منهما .

المعلوم ان علاج الوقاية من الامراض لا يكون في المستشفيات ، بل يجب ان نشنها حربا شعواء ضد الامراض ، فنعلم الطرق الصحية للمرأة في المطبخ ، والرجل في المعمل ، حتى تستمر الحيوية والتجدد ، والنمو اليومي من الجانبين ، لان الزواج شيء حي ، يجب ان يستنشق الهواء النقي ، ويتغذى بالطعام الصحي فينال قسطه من الراحة التامة ، ويُنظف كيلا تتسرب اليه جراثيم الفساد ، والسعادة لا تكون بالمادة فحسب بل بالمعنويات ايضا ، والحاجة الى الطعام يليها الحاجة الى الحب . فيتوجب على الزوجين ان ينطلقا في معترك الحياة ، من اجل الفوز ، جنباً الى جنب ، لأن الانقسام يورث الخراب والشقاء ، والموت احيانا ، وان كان الاعتناء من جانب واحد ، فالآخر يصبح عبئاً يثقل على عاتق الشريك ، ويثبط قواه .

والزوجة تلعب دوراً هاماً ، اذ هي ترسل الى نفس قرينها العزيمة والمضاء للقيام باعماله ، فانه مهما يكن ناجحاً في العمل ، يعد شقياً اذا فقد الراحة البيتية التي يبتغيها ، انه يريد عطفها وحنانها ورفقتها في اجتياز مصاعب الحياة كما تحتاج هي الى قوته وحمايته في حياتها .

★

ما هو الزواج المتوسط او المبتور ؟ هو زواج فجّ لم تحلّ مشاكله الغامضة ، يتسع خرقه ويتعمق حتى تسقط اللعنة ليس على الزوجين فحسب ، بل على الاطفال الابرياء والمجتمع الصاخب . والزوجان على هذه الحال لا يشعران بالامن والاستقرار ، ففي أعماقهما عاصفة مكبوتة ، يبيتان على الجمر في ارتقاب هبوبها ، وتفجر الذرات الكامنة في صدريهما .

هذا النوع من الزواج كتفاحة تشبه تماماً رفيقاتها من الخارج ، غير ان السوس يأكل قلبها ، ولا بدّ ان تهب رياح المصائب يوماً ، فتهزّ جذورها ، وتلقاها

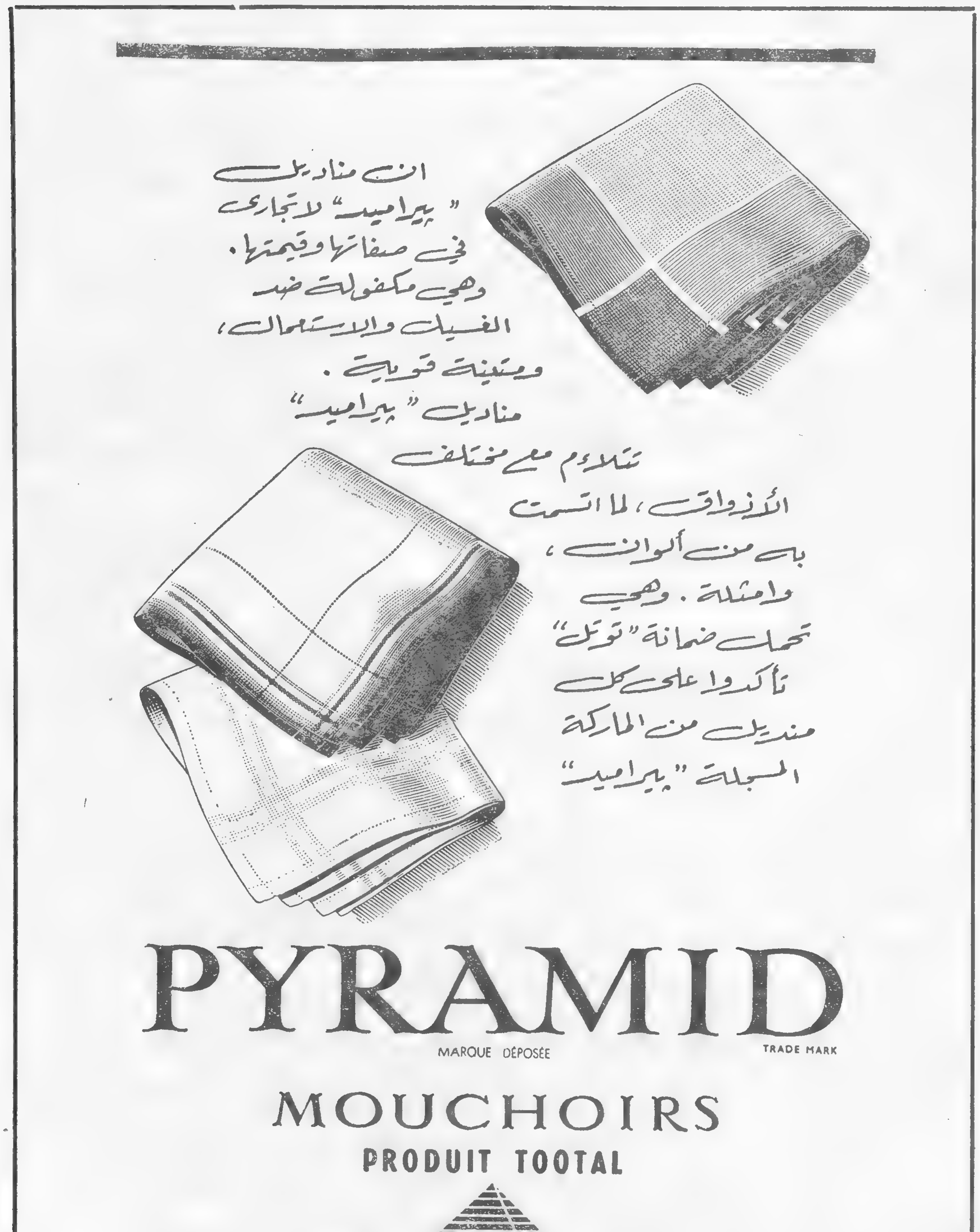

ضعيفة ، فتطرحها أرضا ، وتنتهي الرواية في محكمة الطلاق !.

ان الصدمة صاعقة لنفسية الاولاد في هذه السن المبكرة ، حين يحتاجون الى عطف وعناية مستديمة ، وحتى اذا لم يتم الطلاق ، فزواج كهذا ، يجعل القلق والشك زميلين مرافقين للاولاد ، وتقع الاعباء على اعضاء ابرياء لا يفهمون شيئاً مما يدور حولهم وان تبصّروا شيئاً من خلال الضباب ، فلكي يأخذوه للمقارنة بين حياتهم الغابرة الجافة ، وحياة ابناء الجيران السعيدة المرحة . وعندما ينمو الاولاد ، ينشأ في اعماقهم مقت وكره شديدان ، مبعثهما تلك البرودة بين ابويهما فينقلب البيت من مقرّ امن واطمئنان ، الى ملجأ بؤس واضطراب لتلك النفوس اليافعة ، التي تنجذب كالبرق الى انحاء اخرى من المجتمع ، حيث تطلق العنان لنزوات الصبا المكبوتة في المسكن . فيخرج الاولاد الى حيث يمكنهم تنسّم عبير الحياة ، والاستجمام بنورها المشعّ ، تاركين والديهم في صخب وبلبلة تتغلب عليهما فكرة الفشل في بناء عائلة متلاحمة الاجزاء ، ويسري تأثير هذا الفشل الى المجتمع ، حيث يتوسع الى ان يطغي على عقول الجماعات لا الافراد فحسب ، فيزعمون ان الزواج شيء سخيف غير جائز ، وجامد . فكم مرة سمعنا حديثاً عن زوجين فشلا في زواجهما ، فيقدمونهما مثلاً عاماً للزواج ، فاذا سلوكهما منكر ومعاملة الواحد منهما للاخر جافة ، وهذا العرض يؤثر على نفسية المتأمل وعقليته ، فيستنتج منه ان الزواج شيء تافه لا يستحق التعظيم !.

لقد حان الوقت للقضاء على هذا النوع من الزواج الذي ينهك القوى الحية في المجتمع ، ويشل حركة الحياة ، ويوقع بلبلة يصعب النهوض منها . فأن الزواج قائد الامة في سبيل الحياة او الاضمحلال !...

اذا نظرنا الى الزواج كعنصر حيّ ، فلنفكر بانه يجب ان يتغير ، ويتجدد . فانك اذا واجهت رجلاً مثلاً منذ عشر سنوات ، ثم أبصرته على حاله ، لحرت من امره وبدا لك بان حدثا ما حال دون تغييره ، ووقف بينه وبين يد الطبيعة التي تغير كل حي .

ان الالحاح الذي يقود كثيراً من الازواج الى الطلاق ليس منكراً بحدّ

امتحني زواجك

تقدرين ان تستوثقي من متانة الرابطة الزوجية أو ضعفها باجابتك بامانة على الاسئلة المعروضة في هذا الامتحان القصير ، ومع ان بناء هذه الاسئلة قائم على أسس تختص بعلم النفس ، فأن سبر غور هذا الموضوع المعقد لا يستوعب في هذه الزاوية الضيقة ، بل يحتاج الى فسحة أوسع للتعبير عن رأيك الشخصي مطولا ، ومع ذلك فأن أجوبتك ستعطيك دليلا على الحقائق والتزييف في زواجك .

أشّري على كل من العبارات التالية « بحقيقة » او « خطأ »

١ – لا حاجة للاضطراب أو الاهتمام اذا فشل زواجك ، لانك قادرة ان تتوصلي الى الطلاق بسهولة .

٢ – الزواج السعيد يتطلب تشابهاً في مصلحة الزوجين .

٣ – الزواج الناجح يقتضي ضمانة اقتصادية .

٤ – المرأة عاجزة عن الافراط في الحب المادي كالرجل .

٥ – بعد مرور عدّة سنوات على الزواج ، تقل الجاذبية بين الزوجين .

٦ – اذا لم يستمر الحب القوي بين الزوجين ، فزواجهما سائر الى الزوال .

٧ – للمحافظة على الرصانة ، وتجنباً لتسخير الحب ، يجب على الزوجين ان يراعيا علاقاتهما معاً .

٨ – الاولاد يعيقون الزواج اكثر مما يساعدونه .

٩ – الزوجة الضالة أحق بالملامة من الرجل الضالّ .

١٠ – الحب لعبة .

١١ – ان قيام الرجل ببعض الامور البيتية ، كتثبيت رف ، او اصلاح غرفة ، والالمام بجميع انواع الطبخ الجيد من ناحية المرأة ، يساعد على حفظ السعادة الزوجية الحقة .

١٢ – يجب ان يصرف الزوجان العطل معاً .

١٣ – الزواج شيء شريف بعض الشيء ، (عيني واحدة من النقاط التالية) :

أ – الزواج شيء جليل ، لانه نظام سماوي ، قدّسه الله .

ب – يؤكد حفظ النوع ، وبقاء الامة .

ج – يجمع الرجل والمرأة في رفقة مثالية .

(الاجوبة على صفحة ٥٠)

ذاته ، لان البعض ينهون زواجهم لعدم رضاهم عنه ، ولانهم تواقون الى الاحسن ومن المؤكد بان هذا صحيح ، يظهر طموحاً ونفوساً لا ترضى بالنزر اليسير من العيش ، بينما يقع الكثيرون في خطأ التخلي عن رفيق سابق للبحث عن السعادة بجانب آخر سواه ، والحاجة في مثل هذه الحالة تقضي بتغيير الوضع ، والسلوك ، وهكذا نجد مثاليتهم اتجهت الى وجهة خاطئة ، وضلت السبيل المؤدي الى النتيجة المتوخاة . فهم ، لو وضعوا جهوداً في حل المشاكل الزوجية ، بمقدار المجهود الذي يتطلبه التهرّب من مواجهة تلك المشاكل ، لوصلوا الى ما يبتغون . أما اذا لم يكن عندهم كفاءة لخلق الجو المتلائم مع حالهم في زواجهم الجديد ، فانهم يمضون وقتاً مرضياً في البداية ، ثم تتلاشى جدّة العلاقات ، وتعود المياه الى سابق مجاريها .

ان قصة الازواج السابق ذكرهم ، لكالمركب الذي كان يقلّ بحارة ، من سفينة تحطمت في عرض البحر ، وكادوا يموتون من العطش غير عالمين بانهم عند مصب نهر مياهه عذبة . ان هذه النظرية تطبق على الزواج الفاشل الذي يزعم اصحابه ان الحل لمشاكلهم في الخارج بينما هو يساكنهم ، وقائم معهم في كل حين .

لاحظت في عبارة جاءت على لسان احد الكتاب ، مفادها انه بعد اختبار طويل ، وجدوا انه ليس من مساعد على استمرار الزواج ، وحفظ وثائقه غير التقرير بانه سيثبت في وجه أي عاصفة عنيدة الهبوب . وهذا فأل يجعلنا نفكر بان مصير الزواج في يدنا وليس بيد الحظ او المقدور .

ان الزواج الفاتر هادم فتاك للسعادة الشخصية لضمانة الغد ، ولأمان المجتمع ، وهو ليس رهيباً كما نظن ، فأن أي شريكين حائزين على العلوم الرصينة ، والمعرفة الصحيحة ، يمكنهما حلّ هذا المشكل مهما تعقد ، ولا سبيل الى القنوط من التغلب على هذا الفتور ، واستبداله بحياة منسجمة تنبض حرارة وتتجدد حباً ...

فاحذروا من الزواج الفاتر المبتور ، فانه وقف عليكما إسعاد الابناء والمجتمع الذي اذا لم تنهضوه بسواعدكم ، خرّ صريعاً ، ويا لصعوبة نهضته !...

لكي تضمني لشعرك الجمال والفتنة والجاذبية

الى جانب النظافة

استعملي درين

الشمبو المدهش الذي

لا يمكن ان يجاريه

اي صنف آخر

شمبو درين

افضل ما ظهر في عالم التزيين

حتى اليوم

الغرفة البيضاء ... !

صبرية الحسو

لعلها ما تزال بعمر الورود هذه الطالبة العراقية التي تقرض الشعر !.
أتراها « ملائكية » جديدة نبتت على ضفة العمارة في جنوب العراق ؟

وذهبتُ أسأل غرفتي البيضاء عنكَ وعن هـوايا
وذهبتُ ، يا ويـح المنى خابتْ ورددهـا صدايا

★

وسألتُ عنكَ النجمَ .. حتى النار .. حتى الامسياتِ
فوجدتهـا للعهـد حافظـة وترعى ذكرياتي

★

وسألتهـا عن كل شيء مرَّ فيهـا ، في الليالي
وسألتهـا يا ليتهـا عرفتْ بأسراري وحالي

★

الغرفـة البيضاء لا زالتْ عـلى العهد القديمْ
الغرفـة البيضاء لم تنسَ الهوى ، تنسَ النعيمْ

★

ستظـلُّ تذكرُ كل يومٍ يحتويكَ بهـا اللقاء
وتظـلُّ تذكرُ كل حينٍ كلما خطر المساء

★

سيزورهـا قلبي المعنى كلما ثارتْ شجونـه
ويزورهـا في كل يومٍ يستعيـدُ بها لحونـه

★

فالغرفـة البيضاء تعرفُ كل أحـزاني وأنسي
وبهـا تصافحتِ اليدان فأين يا ايـام أمسي ؟

★

فالأمس مـا احـلاه أين الأمس يا أمسي البعيدْ
يـا ليتَ أيام السعادة ليتهـا كانت تعـود

★

سأظـلُّ اذكرُ غرفتي البيضاء مثوى ذكرياتِكْ
وأظـلُّ أعبدها وأعبدُ مـا بقي من أمسياتكْ

★

واليـوم يرجـعُ بعـد يأسٍ قلبيَ المضنى الحزين
للذكريات يعود – والهفي – فيصهرهُ الأنـين

★

واذا ترقرقَ بعـد حينٍ مـا بقلبي مـن وجيبْ
لا تحسبني سوف أبقى في إنتظـاركَ يا حبيبْ

★

فالغـدرُ فجّرَ مـا تبقى في فؤادي مـن نحيب
والغـدرُ أطفأ شعلة الحب المقدس واللهيب

★

وغـداً تحاولُ ان تعيـد الأمس او تروي اللحون
فتكونُ ألحاني وقلبي حـين ترجـع في سكون

★

واكونُ قـد ودعتُ ألحاني وآمـالي بقبر
وتراني اضحـكُ لو علمتَ ببعض أمري

★

لذهبتَ تسأل غرفـتي البيضاء عن سري وعـني
وذهبت تسألهـا وهـل يغني التمـني

★

لا .. لا تسلْ ان جئتَ يوماً تستعيـد
ذكرى الليـالي .. فالليالي لا تعـود

عمارة — عراق

كيف نسعف في الحوادث المفاجئة

(الصدمة والنزيف)

اذا سقطت على ركبتك وجرحتها جرحاً بليغاً فهل تغسلين الجرح العميق بصابون وماء ثم تمسحينه باسفنجة ملونة بصبغة اليود ثم توبطينه ؟ او تغطين الجرح بشاش مطهر وتسرعين الى الطبيب ؟

اذا دخلت احدى غرف منزلك ووجدت احد اعضاء عائلتك ملقى على الارض ومغمى عليه فهل تجلسينه وتحاولين سكب سائل منبه في حلقه او تمددينه على الارض وتحمينه من البرد ريثما يحضر الطبيب ؟

اذا صادفت صاحب سيارة ملقى تحت سيارته المقلوبة ، هل تحاولين سحبه من تحت السيارة او تسرعين بطلب المعونة لرفعها عنه ؟

ان العمل الذي تقومين به عندئذ لا ينقذ حياة الضحية او يهلكها فحسب ، بل نجاحك انت يتوقف على عملك هذا ، لذلك من الضروري ان تتأكدي معرفة ما يجب عمله وما لا يجب عمله .

افعلي هذه الامور اولاً

اذا شئت ان تهتمي بضحية حادث سيارة اهتمي بذلك بدقة ولباقة ، فاذا علمت ما يجب عليك عمله وقمت به جيداً وانت واثقة من نفسك فلا يتدخل المتفرجون عندئذ لان المثل الشائع يقول « كثرة الايادي تحرق الطعام » هذا المثل ينطبق على حادث السيارة ، اذا شعرت ان هنالك مزاحمة ما فارسلي احد المتفرجين ليأتي بطبيب ، وليخبر عائلة الضحية عن مكان الحادث تماماً .

اولاً : ادرسي حالة الشخص المصاب والمركز الموجود فيه ، امكانية ازدياد

كل منا معرض في هذه الحياة الى حوادث غير منتظرة تصيبه من آن الى آخر دون ان يتمكن من اجتناب وقوعها. فالمعلومات التالية يجب القيام بها قبل مجيء الطبيب، لأن هذا يعني الفرق بين انقاذ حياة او اهلاكها .

الاذى له ، ومسألة تعرضه الى البرد والرطوبة . اذكري ان ما تقومين به هو موقت فقط والمساعدة التي تؤدينها له تتوقف على حفظ الشخص المريض هادئاً ومُصانا الى ان تصل المساعدة الطبية . لا ترفعي رأسه ، اقنعيه اذا عاد الى وعيه ألاّ ينهض جسمه ، احمليه على عدم التحرُّك الى ان يراه الطبيب . لا تدعيه يتحرك لغير سبب ضروري .

اذا تأكدت من كون الشخص مصابا بصدمة وليس مريضاً ، افحصيه فحصاً موجزاً فيما اذا كان ثم من نزيف دم او عظم مكسور او احدى علامات التسمم . اذا كان ينزف الدم بافراط او احد عظامه مكسوراً او قال انه متسمم (اوان هيئة فمه تجعلك تعتقدين انه كذلك) او اذا كان محروقاً ، او اذا توقف تنفسه يجب ان تنتبهي الى هذه الامور اولاً . واذا لم يظهر شيئاً من هذه العلامات ، من الحكمة ان تفترضي ان الحادث هو صدمة فقط .

الاهتمام الحالي بالصدمة

ان اكثر الصدمات في الاصابات الحادة سببها العوارض المختلفة التي تطرأ على الانسان ، اما الصدمة فهي الحالة التي بها تكون اعضاء جسم الانسان او نشاطه في حالة كآبة او يأس . وهذه هي العلامات التي يمكن ملاحظتها. اولاً تبرد اطراف الانسان ويصفر لون جسمه وتفقد العينان نور الحياة . ثم يحدث ضعف في الاعضاء الحساسة . ويسرع النبض او يضعف ويخف التنفس او يصبح غير منتظم ، وربما يعقب ذلك غثيان وقيء .

انه اسهل على الانسان ان يخفف ما امكن تخفيفه عن الصدمة في البداءة من ان يداويها بعد ان تزيد الحالة سوءاً . اما اسباب الصدمة فربما كانت عدم وصول كمية كافية من الدم الى الدماغ والقلب . لذلك عليك ان تنشطي وصول الدم اليهما . فلكي تقومي بهذه الخدمة اجعلي المصاب يتمدد على السرير وغطهِ ليبقى دافئاً . فاذا كان مضطجعاً في مكان بارد حاولي ان تدخلي تحته جريدة او حرام صوف او ثوبا ما . وابذلي جهدك ألاّ تزعجيه اكثر مما هو ضروري . وغطه بغطاء كاف ليبقى دافئاً لان هذا هو المهم.

لا تحاولي سكب اي سائل في حلق شخص مغمى عليه . واذا كان واعياً لا تعطه ليشرب اذا كان مجيء الطبيب قريباً ولكن اذا تأخر بضع ساعات عن المجيء وطلب المريض ماء وألحّ بذلك يحسن اعطاؤه فنجان قهوة او شاي على قدر ما يستطيع احتمال حرارته وليُعطى ذلك بملعقة .

ان الصدمة تظهر فوراً من الاذى الذي يصيب الانسان اما الخوف فيزيدها سوءاً . حاولي جهدكِ ان تؤكدي للشخص المتألم بان لا خوف عليه وان لا شيء يحدث اذا انتظر بصبر مجيء الطبيب ولا تدعيه يحدّق النظر في المكان المتألم لان ذلك يزيد الصدمة .

يجب ان تفترضي العدوى دائماً

اذا جُرح جلد شخص ما او قُطع او تمزق فأن دخول جرثومة ما الى الجرح امرٌ مؤكد . ربما تحدث الجرثومة صديداً (او قيحاً) غير مؤذ على سطح الجرح غير انه عندما يمتد الصديد الى ما تحت الجلد فمن الممكن ان تصبح الجرثومة مؤذية .

ومع انه من المؤكد ان بعض الجراثيم تدخل الجرح فهي مع ذلك لا تسبب

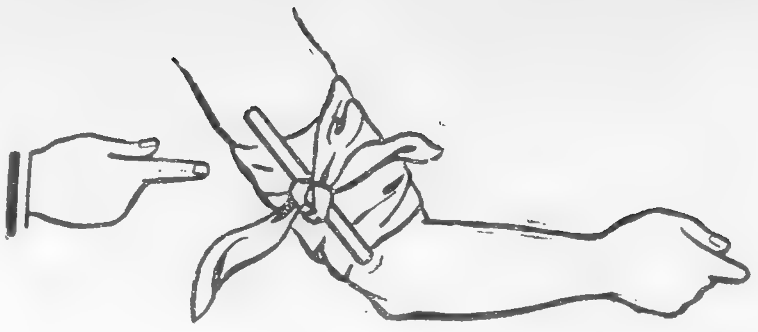

الربطة المعقودة لوقف النزيف

التهاباً ولذلك سببان ، اولهما : ان الدم الذي ينزف من الجرح يغسل بعض الجراثيم المستولية عليه وللجسم الصحيح القوة على مقاومتها ، فعملكِ ان تتأكدي ان لا يتلوث الجرح باية مادة غير نظيفة وعليكِ ان توقفي النزيف اذا كان كثيراً . اماَ اذا حاولتِ مداواة الجرح فأنكِ تضيفين الى معاملة الطبيب صعوبة اكثر .

اذا لم يكن النزيف قوياً

اذا كان الجرح الذي يُطلب منك الاهتمام به ينزف كثيراً . فابعدي عنه كل قماش يمكنه ان يلمسه . ثم غطي مساحة الجرح كلها بشاش مطهر واذا لم يكن الشاش موجوداً فغطهِ بمنديل مكوي واربطيه فقط . لا تلمسي الجرح باصبعكِ ، ولا تدعي الشخص المجروح يلمسه .

اذا احتاج الجرح الى تنظيف يجب ان يعامل في مستشفى حيث تكون كل الادوات الضرورية مطهرة وموجودة . واذا شئتِ مساعدته فعليك ان تغطي الجرح بشاش مطهر بحيث لا تكون الربطة شديدة بل مرتاحه .

اذا كان النزيف قويا

اذا كان الجرح ينزف بقوة عليكِ اول كل شيء ان تضغطي على مجرى الدم رأساً لأن النزيف الحاد خطر بنسبة الكمية التي ينزفها . اخلعي الثياب عن الجرح لتتمكني من رؤيته تماماً . وابعدي عنه كل ما هو ممكن ان يلمسه ثم غطه بحشوة سميكة من الشاش المطهر اذا كان موجوداً او محرمة مكوية واضغطي عليه ضغطاً محكما . لا تحاولي استعمال مطهر او غيره بل غطهِ واكبسي ، فاذا توقف النزيف عند الضغط باليد فقد يُستغنى عن الربط الى ان يحضر الطبيب .

عندما يُقطع احد الشرايين ويجري الدم بتدفق منتظم يجب الضغط على الاماكن القريبة منه . وحتى الكبس

بالاصبع يساعد كثيراً على ايقاف الدم عن الجريان. اما اذا كان الضغط على محل الجرح لا يوقف جريان الدم فعندئذحاولي ان تزيدي الكبس برأس الاصبع على اقرب موضع للنزيف وفي الوقت ذاته ابقي الضغط على المكان القريب من الشريان . واذا لم يتوقف النزيف عندئذ فقط يجب ان تُجرب الربطة المعقوصة (المعقودة) اذكري ان استعمال الربطة المعقودة خطرة ويجب استعمالها كآخر ما تلجأين اليه اذا كان الكبس بالاصبع لا يأتي بالفائدة المطلوبة .

انتبهي الى الانذارات التالية : اذا قطعت الربطة نزيف الدم لمدة طويلة فقد يحدث غرغرينا . فعليه يجب حلّ الربطة تماماً بعد ١٥ دقيقة من ربطها .

ولا تغطي العقدة بضمادة

وعندما تكبسين بالاصبع يجب ان تضعي على الجرح حشوة من الشاش المطهر بينما تكون الربطة المعقوصة ما تزال في مكانها وهذا يساعد على تجميد الدم فيتوقف جريه وعندما يتوقف الدم عندئذ تُستعمل حشوة من الشاش المطهر كضمادة غير مشدودة .

ان النزيف من الوريد اسهل جداً منه من الشريان فانه لا يتدفق تدفقاً وهو اسلم عاقبة ويحتاج الى ضغط بسيط . اذا جرح الذراع ولم تكسر اليد فرفعها اعلى من الجسم يساعد على تخفيف النزيف .

اما العقدة المعقوصة فهي كناية عن ربطة عريضة يُربط بها الذراع او الفخذ ربطاً شديداً . ولا يجب استعمال حبل مطلقاً بل شريط مطاط او ربطة رقبة او جوربة او اي ربطة اخرى بعرض ثلاثة قراريط او اكثر .

اولاً : لفي الربطة مرتين حول الذراع واعقديها ثم ضعي قضيباً رفيعاً فوق العقدة (يمكن استعمال قلم طويل لذلك) ثم اربطيها ثانية فوق القضيب .

ومما يساعد ايضاً وضع رزمة اوراق او ضمادات (لا تضعي حجراً مطلقاً لا على العقدة ولا تحتها) ثم ابرمي القضيب الى ان تشتد الربطة . احذري من شد العقدة اكثر مما يجب لايقاف النزيف هذا امرٌ ضروري معرفته .

حلّي العقدة كل ١٥ دقيقة انما ابقيها على الجرح اذا عاد النزيف كالاول واخذ يتدفق عندئذ عدّي خمس اوست تدفقات ثم شدي العقدة ثانيــة . اما اذا توقف النزيف فكفّي عن شد العقدة .

تمام ص. داود

احتاطي للاخطار في بيتك

ان الحوادث التي تصيب الانسان ضمن البيت لا تصيبه عفواً ، وانما هي نتيجة اسباب مختلفة ، ويمكننا ان نضع حداً لها بالبحث عن الاسباب وتلافيها قدر الامكان .

١ – ان اكثر من نصف الحوادث التي تسبب الموت والاضرار الخطيرة التي تحدث في البيوت هي في الغالب نتيجة السقوط او الانزلاق او التعثر ، فاذا شئتِ سيدتي مسح الاضواء الكهربائية او تعليق الستائر فاياك والصعود على صناديق قديمة العهد مثلاً ، بل استعملي سُلَّماً متيناً ، لان وقوفك على اشياء مخلخلة غير ثابتة ، يفقدك توازنك فتسقطين على الارض . واذا حرصت على ترتيب بيتك ، وعلى ان تكون اراضي الغرف خلوة من ألعاب الاولاد المبعثرة هنا وهناك ، فانك تأمنين كثيراً من حالات السقوط ، اذ كم من رِجْلٍ كُسِرت ويدٍ رُضّت او فكشت نتيجة وقعة بسيطة في ارض البيت مردُّها الاهمال وعدم الاكتراث !

٢ – للحروق الدرجة الثانية من الاهمية ، خاصة ونحن في عصر ، كثر فيه استعمال المحروقات في البيوت وفي المطابخ ، فالكبريت في كل مكان ، تصل اليه ايدي الصغار ، والبنزين لتنظيف الثياب قد يكون في متناول الصغار او في زاوية من المطبخ غير بعيد عن النار ، والغاز الشديد الخطورة الذي يتّسع شيوعه يوماً عن يوم ، والاجهزة الكهربائية المتعددة الاشكال والغايات ، والتي لم يعد بيت حديث في هذا العصر خلواً منها – كل هذه الامور مصادر للاخطار وللحروق المتفاوتة الاهمية ، تصيب الصغار والكبار نتيجة للاهمال وعدم المبالاة . وربة البيت الواعية هي تلك التي تعي هذه الامور ، وتحتاط لما قبل وقوعها – فالبنزين وكل مادة اخرى سريعة الاحتراق مكانها في منأى عن اي مصدر للنار ، او عن متناول الصغار ... وباستطاعة الام الحكيمة افهام اطفالها والتحدث اليهم عن اخطار الكبريت وسرد قِصَص واقعية لتضخيم اهميتها في اذهانهم ، فكم من لعبة صغيرة انتهت الى مأساة كبيرة كان سببها الاول عود كبريت ، او نفاية سيكارة ...

وهكذا شأن المكواة الكهربائية والمدفأة وغسالة الثياب وسواها من الاواني الكهربائية التي عم استعمالها هذه الايام والتي لا تخلو من الاخطار اذا تناولها الصغار بالبحث واللعب ، وليس من العسير على ربة البيت ان تدرب اطفالها منذ نعومة اظفارهم على الابتعاد عما هو ليس من شأنهم ، فالعابهم و كتبهم الخاصة هي ملكهم ، ولهم ملء الحرية لاطلاق ايديهم فيها كيف شاؤوا .

بيتك سيدتي هو مملكتكِ الصغيرة وان على احتياطك ، وحسن رعايتك وحكمتك تتوقف الى حد كبير سلامة افراد مملكتك ، ودَرء الاخطار عنهم ، فلتكن عينك ساهرة يقظة ، وتفادي وقوع الحوادث ، لئلا تُتَّهَمي بالطيش والجهل ، وينالك من جيرانك نقد لاذع انت في غنىً عنه .

من ظلام قرانا

لهبة الوادي

قصة من صميم الحياة

كنا صديقتين ، تعارفنا منذ الحداثة وجمعت بيننا أفكار متقاربة ومثاليات خلناها سهلة التحقيق ، قريبة المنال ، فعجبنا كيف يقف الناس أمامها متحمسين لها دون عمل أو غير مكترثين بها ، فصممنا ان نواجهها : صديقتي الشابة وأنا.

وابتدأنا بإعطاء ذوي العوز ما كنا نلقاه لدينا من ملابس ودراهم ، ثم ابتدأت مثاليتنا تكبر وتنمو ورأيناها ان تكون في اعطاء الدروس لخادماتنا في البيت . وابتدأنا دون لجاجة ، وصارت صديقتي تنقل الي منهاجها في التعليم وتقبُّل تلميذتها للقراءة . وكنت اخبرها عما ألقاه من صعوبة في جعل تلميذتي توجه اهتمامها للدرس دون العمل البيتي مما اثار حنق أبي وامي علي، وكال لي ألوان الهزء من اخواتي حتى اسمونا « افلاطون وأرسطو » ، وكانوا يقولون : غداً يسبق التلميذ استاذه !

ومضت السنوات وشببنا عن طوق المثاليات المتحمسة ، بعد ان تركت ورائي جاهلة تعلمت . اما صديقتي فقد تركت وراءها فتاة واعية زادها العلم شقاءً وأسى .

فقد رباها بيت أسيادها حتى بلغت العشرين من عمرها ، ثم جاء اهلها وعادوا بها الى القرية لتبدأ حياة كتبها لها الحظ بأحرفه السوداء . ولم تعد صديقتي تدري بأمرها شيئا حتى انها نسيت تلك النتيجة المباركة التي تمثلت في ذهن قروي وقاد . ولكنها جاءت مرة لزيارتي وبيدها رسالة فضتها وقالت : هاك اقرئيها ، انها من تلميذتي — من خديجه . فقرأت :

صديقتي السيدة

ولا ادري ان كان يليق ان اوجه كلامي هكذا ، او ان اجعله : سيدتي الصديقة ، ولكنك يا سيدتي تنزهت ان تكوني لي سيدة بالمعنى الذي اراده الناس حين ميزونا اسياداً وعبيداً ، فكنت بذلك نعم الانسان ومثال الصديقة .

ففي قلبي احزان أنوء بحملها ، وعبثاً ارجو انطلاقاً لدى غيرك ، فاسمعي لها فاني ادري اي تجاوب لها في نفسك .

لقد عاد بي اهلي اليهم، اهلي القرويون المساكين، الذين يمضون يومهم بكدح ثقيل لا يدري به امثالك الا خيالاً ملطفاً في بطون الكتب ! . عادوا بي وطي ثيابي كتب المطالعة التي عجبوا منها وظنوها كتبك انت اخذتها دون علمك ، فطمأنتهم انها ملكي وانها غدت تعني الي شيئاً كثيراً . ولكن اهلي الساذجين لم يلقوا لي بالاً وحسبوني احشو كلاما فارغاً .

لقد عاد بي اهلي اليهم ويا ليتهم لم يفعلوا، فحياتي معهم جحيم توقده مشاعري ناراً ، فان تحدثوا ضقت باصواتهم العالية وبالفاظهم الجاسية وبما يتحدثون به ، وان ضحكوا عجبت لما يثير ضحكهم من تفاهة وما يملأه من قهقهة صارخة وضجيج. وان ارادوا الجد لا ارى ما يستدعيه ، وان ارتأوا المسرة لا اقبل معهم عليها . فانظري اي هوة قد غدت تفصل بيني وبين اقرب الناس لي ؟ !

لقد عاد بي اهلي اليهم ، ويا ليتهم لم يفعلوا ، فانت ساعدتني ان ارى الحياة ينبوع جمال في القرية ، حين كنت تقرأين لي ما ألهمت القرى الشعراء ، وتزينين في خيالي وقفات الغدير، والتنقل بين ازهار الروابي ، وسحر الينابيع في الظلال ، وتلونين في ناظري شعاعات

الشمس وهي تقبل هامات الجبال في فجر القرية الجميل .

انت ساعدتني ان اقبل على ذاك الجمال ، ولكني لا ارى في قريتي سوى الحنايا الباردة والاكواخ المظلمة ، والثنايا المهجورة . قريتي مغمورة بالظلام فمن يمحو شقاءنا ؟

انت ساعدتني ان اقبل على الناس بمفتاح الخير ، فزينت لي حب العطاء ، حب الهبة التي لا تعود بمنة او اذى، واهل قريتي امام عيني يتكالبون على الرغيف ، ويقتتلون على الماء ، ويعادي بعضهم بعضاً من اجل حبات عنب او سلة تين .

والليل في قريتي موحش كئيب ، يستضيء بانوار خافتة ، والاعراس في قريتي أشد وحشة من كل ليل ، ففيها تزف الطفلة ابنة العاشرة الى الرجل ابن الثلاثين ، وفيها رنة الفرح مثل العويل ، وحتى الدبكة الحلوة لا تنظمها الخطوات .

وأهل قريتي بدأوا يشكون في امري، في سر صمتي حين ضجيجهم ووحدتي حين تجمعهم ، وقراءتي حين يكدون بالشغل والعمل . اما اهلي فقد بدأوا يخافونني — يخافون الشيطان الذي قيل لهم انه لا بد تلبسني اثر خوف او رعدة . لذلك نصحهم اهل القرية ان ينزلوني في بئر عميق بعد ان يدلى رأسي على بسملة شيوخ القرية وزغردة النساء .

وفاتحت اهل قريتي ان يبعثوا الي بأطفالهم اعلمهم دون مقابل ، ولكنهم لم يلتفتوا الي ، وتبعني صبيتهم يوشقونني بالحجارة !!

سيدتي : انت اردت لي الخير كل الخير ، ولكنك بعثت لي الشقاء من حيث لم تقصدي ولم تدري ، فان اردت ان تعاودي التجربة مرة ثانياً ، جندي لها عدداً كبيراً من عاملات الخير يقمن بالتعليم على مدى شامل في انحاء قريتي المسكينة . »

★

وطويت الرسالة ، واذا بصديقتي تشد على يدي وتقول : سنجند فاعلات الخير.

ولكني بينما كنت أتصفح جريدة المساء ، وقعت على جريمة قتل، ما كدت أتم قراءتها حتى صعقت للخبر :

يا إلهي ! إنها هي ، خديجة قد قتلت بخنجر اخيها حين رفضت ان تتزوج ابن عمها .

وذهبت الى صديقتي ، وما رأتني حتى نفرت دمعة من عينها وقالت : لقد جنيت عليها !!

ان ثوباً من "التوبرالكو" هو غاية في الأناقة والطلاوة، غسله سهل وصباغه متينة . وان هذا القماش القطني الشهير في متناول اليد ، بمختلف الوانه الجميلة ، من مفردة ومعرقة . وهو أسوة بجميع اقمشة ماركة "توتل" "توبرالكو" يحمل ضمانة "توتل" TOOTAL . تجنبوا التقليد . وتأكدوا من ان الأطراف تحمل كلمات : TOBRALCO - A TOOTAL PRODUCT توبرالكو - انتاج توتل
ان كلمتي TOBRALCO و TOOTAL هما ماركتان مسجلتان

TOOTAL
MARQUE DÉPOSÉE RECD.
TISSUS GARANTIS
Les mots TOOTAL et TOBRALCO sont des Marques Déposées

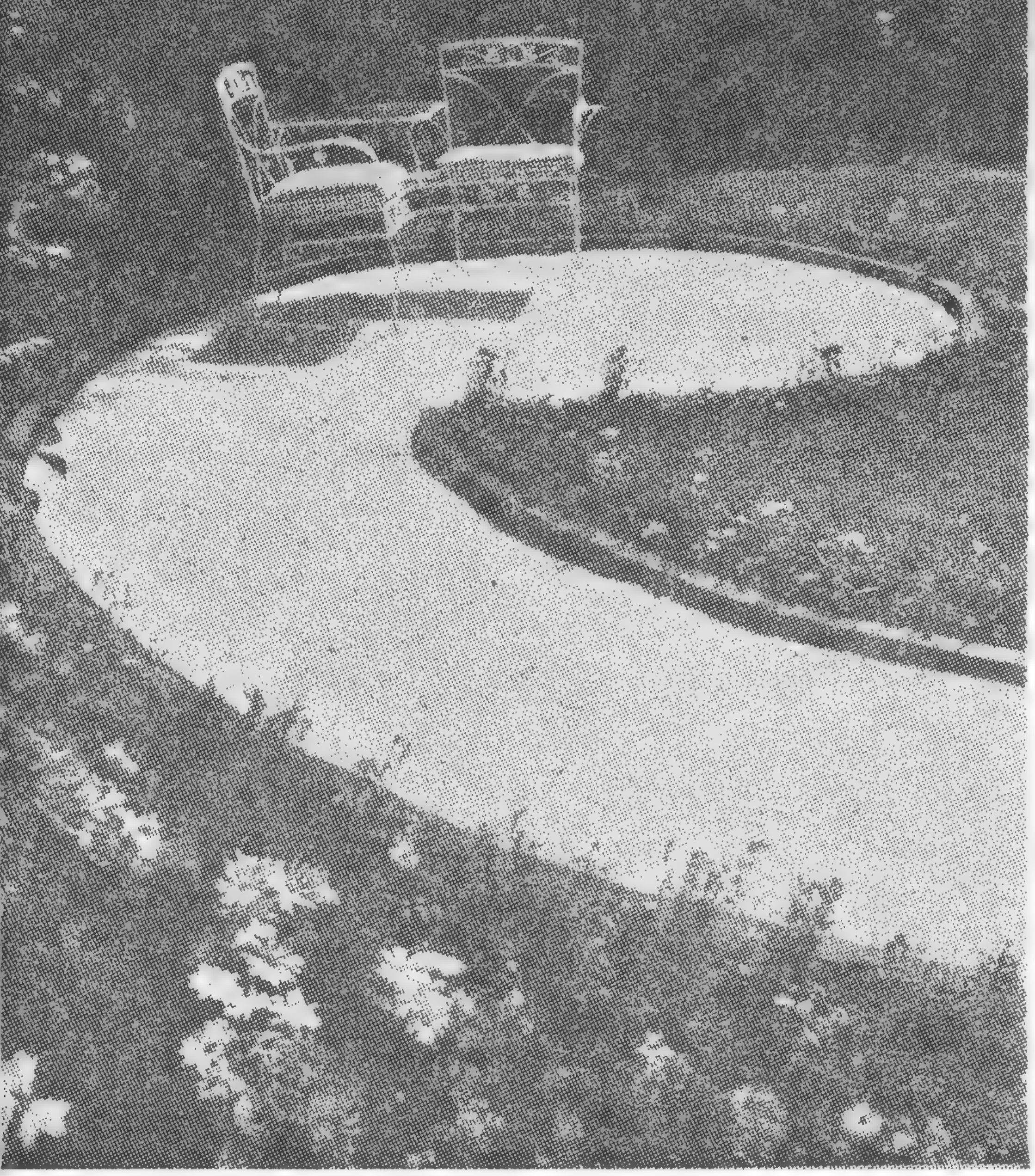

حول حديقتك في اول الربيع

لا بد ان تتساءلي سيدتي ، عما يجب عمله حالما تنتهين من حفر تربة حديقتك وتحضيرها لموسم الربيـــع . إذ ان الخطوة الثانية هي ان تقرري اين وماذا تزرع انواع الزهور والشجيرات العديدة والمختلفة .

تستطيعين سيدتي ، ان تضعي بذور النباتات السنوية الجميلة بكل سهولة وبدون اية تكاليف، ولكن ذلك قد يؤخر في سرعة ظهور نتيجة زرعـك وافتخارك بمنتوجاتها التي يمكن ان لا تتأخر عن الاسابيع الاربعة او الستة. وستكون النتيجـة في كلتا الحالتين واحدة . ومن اجل السرعة ، يجب ان تجعلي الازهار التي تريدين غرسهـا ، قوية الجذور ، أو ان تأخذي اقساماً من النباتات السنوية التي ستنمو وتزهر بسرعة عجيبة . فأذا اردت ان تجعلي حديقتك حافلة بالالوان فحاولي جعل كل ناحية منها مملوءة بنوع خاص من الزهور اليانعة ، كزهر البازيلا ، والبانسيه والمنتور والاضاليـا والمرجريت والجريدة والورد . وغيرها مما لا يعد ولا يحصى . وليكن الحوض الذي تخصصينه لكل من هذه الزهور ، حائزاً على كل ما يتطلبه من هواء وشمس وماء .

ولا تدعي ركناً من اركان الحديقة خالياً من الحيـاة ، بل حاولي ان توجدي الخضرة في البيت كله ، كأن تغرسي الشجيرات ذات الغصون التي تتسلق الجدران فتغطيها او تلتف حول اخشاب الدرج والباب. هذه من مجملات البيت ومنظره الخارجي ومن المظاهر التي تملأه حياة وازدهاراً .

وباستطاعتك ان تزرعي الزهور في اواني الفخار ، التي ان احتوت على الحجم واللون المناسبين للون الزهور التي بها، اغنتك عن استعمال الزهريات وقطف الزهور . فلا تنسي سيدتي ان تضعي في زوايا صالونك وغرفة الجلوس ، اواني الفخار التي تدب في تربتها الحيـاة ، فتزيدي البيت بهجة ولونا .

اما إذا اردت قطف الزهور من حديقتك ، فلاحظي ان تكون الارض المزروعة بها متوسطة الجفاف، فلا تكون جديثة الري ولا شديدة العطش . ويحسن ان يكون وقت القطف في الصباح الباكر او الغروب . ويستعمل في القطف مقص حاد لقطع الزهرة بسرعة دون ان تتمزق الخلايا التي تعرضت للجو ، ودون ان يحدث تمزق في البشرة. واقطفي الازهار التي لم يكتمل تفتحها بعد، والتي لم يمض على تفتحها اكثر من ساعات قلائل . ودعيها ذات عنق مناسب في طوله للانية التي ستوضع فيها .

فاذا وُفقتِ سيدتي في ان تجعلي حديقتك مزدهرة بالالوان البهجة، والمناظر الحسنة واستطعت ان تختاري القليل من الزهور والورود الملائمة لزهرياتها ، وعرفت كيف تنظمينها في الزهريات عند ذاك تكونين قد جعلت من بيتك جنة حافلة بالنور والحياة.

كيف تحافظين على مأكولاتك من الافساد

على كل ربة بيت ان تلم بعض الشيء بكيفية حفظ المأكولات كالفواكة المعلبة، اللحم والخضار، او كالمخللات والمربيات، لان في الالمام بهذه الامور توفيراً كبيراً في ميزانيتها الشهرية، وقديماً قيل: ان السبب المباشر لحفظ المأكولات هو للحؤول دون افسادها عندما تفيض على حاجة العائلة.

واليك سيدتي الان بعض الملاحظات الاولية حول الموضوع:

١ – عندما تحضرين مختلف الحبوب للمؤونة، كالفاصوليا والحمص شمسيها جيداً واحفظيها في اماكن جافة بعيدة عن الحشرات.

٢ – ان شيوع البرادات في مختلف البيوت الحديثة يُسهل حفظ المأكولات، لان من شأن الحرارة المنخفضة قتل جميع المكروبات وبالتالي تمديد اجل المأكولات المختلفة فاستفيدي سيدتي من هذه الظاهرة العلمية.

٣ – التجفيف عادة قديمة وشائعة بين جداتنا، كتجفيف التين والمشمش والبامية والملوخية. وقد استفاد الغرب من هذه الطريقة الاولية في تجفيف الحليب والبيض وشتى المأكولات التي لا تخطر ببالنا كالحساء او الشوربا.

٤ – التعليب او الحفظ بالعلب او التنك وهنا ايضاً تفنن خبراء المأكولات، ولم يدعوا لوناً من الفواكه والخضر وحتى الطبخ الا وحفظوه داخل علب محكمة الاقفال.

٥ – التعقيم ويكون بواسطة قتل كل حياة من المأكولات ويحصل ذلك بالحرارة والغلي على النار، كما تفعل بالحليب.

٦ – التخمير، وهو اغرب الوسائل واكثرها شيوعاً في بيوتنا مثال ذلك اللبن واللبنة والجبن هي جميعاً نتيجة لعمل البكتيريا في درجات معينة من الحرارة، الزمن والرطوبة. ومثال ذلك ايضاً تفاعل الخميرة في الخبز والبيرة والخل الذي يستعمل بحد ذاته لعمل المخللات والمحافظة عليها من التلف.

٧ – اما خير طريقة لحفظ المأكولات، والتي هي اكثر فائدة لربة البيت فهي الطريقة الكيماوية، وان ما يجوز للسيدة العادية الولوج فيها هو اولاً بواسطة السكر كالمربيات على اختلاف انواعها والسكاكر وما شابه ذلك، لان تركيز السكر بنسبة ٤٠ الى ٥٠٪ يؤمن استبقاء هذه المأكولات بحالة جيدة.

والملح كذلك هو وسيط ممتاز لحفظ المأكولات كالخضر والمخللات واللحم والسمك، ونعرف كذلك ان القاعدة المتبعة لنسبة الماء الى الملح هي «فوشة البيضة» كما علمتنا امهاتنا، ومعنى ذلك ان نوالي وضع الملح في الماء وتحريكه حتى يصبح المزيج كافياً لتعويم البيضة على سطح الماء – وهذه الطريقة تُستعمل لكبس الزيتون الاخضر وللمخللات كالخيار واللفت وهي كفيلة بحفظ المأكولات. بعيدة عن الفساد.

وفي حفظ البسطرما والمقانق مثلاً يضاف الى الملح بعض البهارات، تتفاعل تفاعلاً كيماوياً لا يخلو احياناً من خطر التسمّم ولا ننصح لسيدات البيوت استعمالها دون استشارة الخبراء في هذا الحقل.

نحن عندما نُقبل على عمل المربّى او المخلل، نندفع في عملنا بعامل التقليد اكثر من عامل المعرفة الصحيحة وقديماً قيل: «اسأل مجرباً ولا تسأل حكيماً» وفي موضوع حفظ المأكولات من الافساد يصدق هذا القول الى حدٍ بعيد، لان اختبار العجائز الطويل لم يذهب سدى وان حديثهن في معظم الاحايين يحتاج الى آذان صاغية، ولكن ملاحظات العلم الحديث والنتائج التي وصل اليها في مختبراته ومعامله – لهذه ايضاً اهميتها ويجدر بربة البيت ان تعيرها بعض الاهتمام.

واخيراً نستخلص من حديثنا ما يلي:

١ – ان الاطعمة الجافة الحاوية مواد شحمية، او القابلة لامتصاص الهواء يجب ان تحفظ تحت حرارة منخفضة او داخل العلب المختومة.

٢ – السوائل هي اشد الاطعمة تعرّضاً للافساد.

٣ – ان اضافة شيء من السكر او الملح الى السوائل يقلل من سرعة اتلافها.

٤ – ان ارتفاع درجة الحرارة يزيد في سرعة افساد الاطعمة.

٥ – الطعام ذو النسبة العالية من الماء يجب ان يعقم بواسطة الغلي، او يحفظ كيماوياً، او تحت درجة منخفضة من الحرارة.

كيفيّة غسل الثياب الصوفيّة

استعملي المـاء الفاتر ، والصابون المسحوق ، واعصري الثياب الصوفية داخل منشفة كبيرة ومدديهـا فوق ورقة عـلى الارض حتى تجف .

ان في خزانتك سيدتي ، وفي خزائن بيتـك كثيراً من الثياب الصوفية ، لكِ ولزوجك ولاخيك ولاطفالك . ولاشكّ ان قسماً منها قـد اتّسخ الان ، بعد اشهر من الاستعمال المتواصل في هـذه الايام الباردة .

وقـد سمعت عـدداً من السيدات يشكين من سوء مصير الكنزة الصوفية إثر غسيلها ، فها اكمامها وقبتها قد لبّدتا ، وهـا ألوانها كشفت وخالط بعضها البعض ، وها هي بالتالي قـد فقدتْ رونقها ولمعانها .

وخدمـة لك سيدتي ، ها نحن نقدم لك بعض الملاحظات المستقاة من مصدرها ، لعلها تساعدك في مهمتك هذه ، وسترين نتائجها مرضية اذا انتِ اتبعت التعليمات التالية :

لتكن الماء التي تغسلين فيهـا الثياب الصوفية فاترة ، لان من شأن الماء الحار كالبارد ، ان يكمش الخيط الصوفي فتلبّد الكنزة من جراء هـذا الانكماش ، كما وان حجمها يصغر وبالتالي تضيق .

ليكن الصابون الذي تستعملينه لغسل الكنزات الصوفية من نوع البرْش او المسحوق ، واياك ان تستعملي لوحاً من الصابون بواسطة الحفّ على الكنزة ، لان هذا ايضاً يعرّضها للتقلّص والكمش.

ولتكن معالجتك للمناطق الوسخة برفق وتؤدة ، لا بالدعك القاسي ، واذا وجدتِ ان الكنزة ما زالت وسخة غيري ماءَها بآخر مستعملة الطريقة نفسها .

من الاهميـة بمكان عندما تَنظّف الكنزة ان تفوّح بالماء الفاتر اكثر من مرة للتأكد من خلوها من كل اثر للصابون.

المرحلة الثانية لهذه العملية تأتي عند العصر ولهذا فن خاص تجب مراعاته لاتقاء الكنزة من المط وتغيير هيئتها الاولى . وخير طريقة لعصر الثياب الصوفية هي بواسطة وضعها داخل منشفة كبيرة ولفها معهـا ، ثم عصرهما معا ، واذا بقيت الكنزة مبتلّة ، يحسن عصرها ثانية داخل منشفة اخرى ، خاصة اذا كانت القطعة ذات لونين او اكثر ، فعندها يجدر بنا مضاعفة الاهتمام والتأكد مَن ان الكنزة اصبحت شبه جافة .

وعندئذ تبدأ المرحلة الثالثة اعني مرحلة النشر وهي ايضاً غاية في الاهمية . وخير وسيلة تتبعها ربة البيت الحريصة على ثياب افراد عائلتهـا هي ان تمدد القطعة الصوفية على الارض فوق ورقة نظيفة بحيث تأخـذ شكلها الطبيعي الاول . ولزيادة الاحتياط ، يحسن بـك سيدتي ، ان ترسمي شكل الكنزة قبل غسلها على ورقة كبيرة وتستعملي هذه الورقة عند نشر الكنزة بحيث يوافق شكلهـا الرسم تماماً وتتركيها حتى تجف .

واذا كانت الكنزة مشغولة باكثر من لون واحـد ، ولزيادة الاحتياط ، يحسن وضع منشفة داخـل الكنزة بين الصدر والظهر للحؤول دون تلاصقها وكشف ألوانها بعضها على بعض .

ان هذه التوصيات عـلى بساطتها ، كفيلة سيدتي بان تحفظ ثيابـك الصوفية في حالة جيدة ، فلا تصبح بعـد الغسيل مكموشة ملبّدة ، او ممغوطـة واسعة ، وانما تبقى على وضعها تماماً ويبقى لها لونها ورونقها الطبيعيان .

تعب وعرق وهلاك
ومع ذلك غسيلك انظف
ورغوته اكثر
فما السر ؟
المسألة بسيطة
استعملي مثلي
صابون الميزان
صابون
الميزان
انتاج الشركة الصناعية اللبنانية للصابون والزيوت ش.م.ل
الادارة ومخازن التوزيع : بناية فتال - شارع المرفأ - تلفون ٥٠١-٧٩
شركة الاعلانات المتحدة

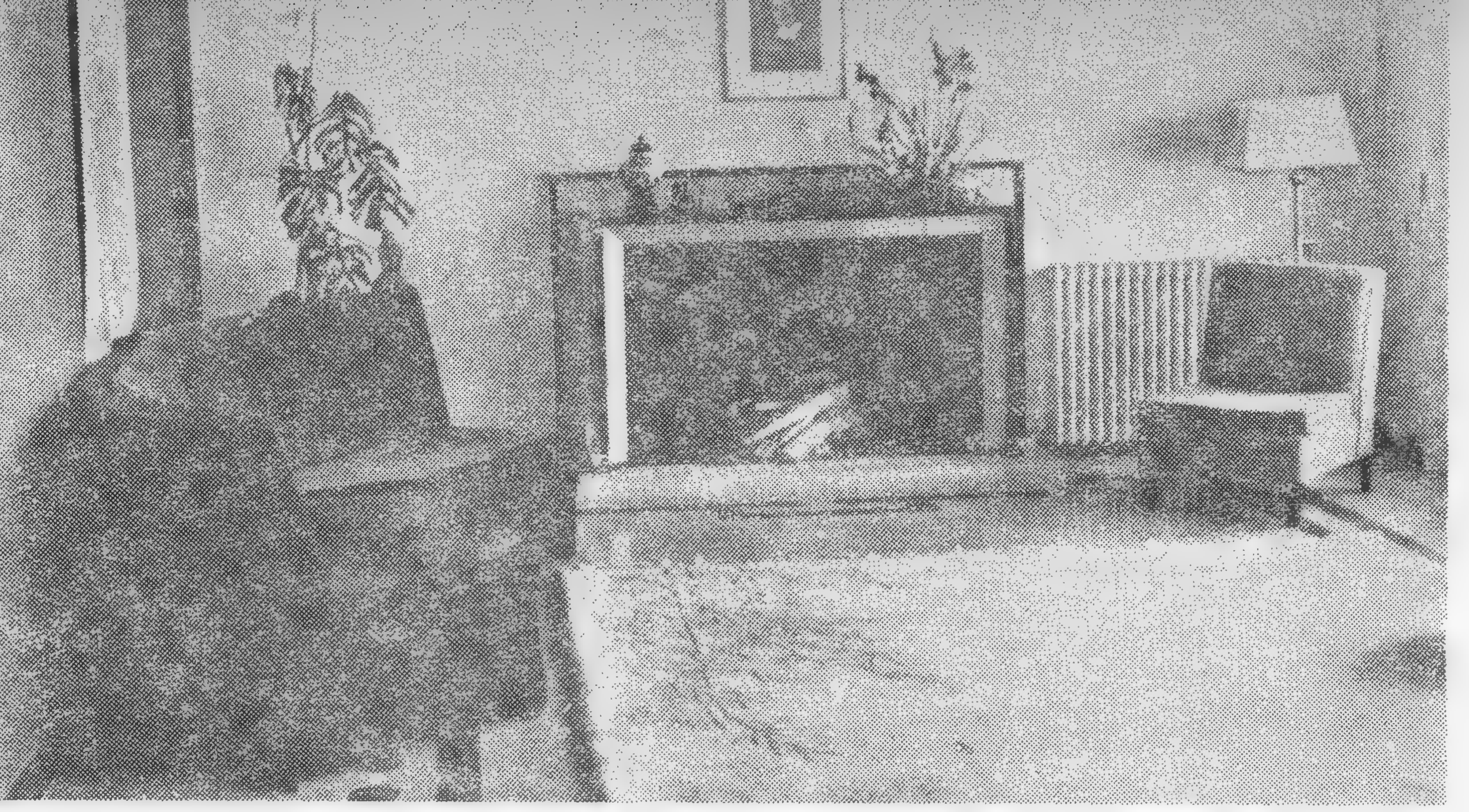

١ — في هذه الصورة نرى ان قطع الاثاث على جانبي الموقد مختلفة في الحجم والشكل واللون ولكنها تجذب النظر في نفس الوقت لتوازنها . انظري الى تزيين الموقد الذي استعملت فيه اشياء غير متشابهة ولكن لها قوة الجاذبية نفسها .

« الرسوم – المصور كريبس »

« فنّ التجميل المنزليّ »

لعفاف م. عبدالباقي

— ٤ —

ان الانسان يتطلب ، دون ان يعي ، ان تطبق بعض المبادىء الاساسية في نظام تأثيث المنزل . وهذه المباديء بسيطة للغاية حتى ان الانسان عندما يطبقها لا يتمكن ان يعلل اسباب سروره ، ولكن عند مخالفتها يشعر المرء بنوع من الخيبة يصعب عليه تفسيرها . عندما يدخل الفرد الى غرفة اكثر اثاثها مركز في ناحية واحدة تظهر له وكأنها ستهوي باتجاه ثقل هذا الاثاث فيشعر بشيء من الانزعاج الداخلي ويتمنى لو يحصل التوازن الذي تتطلبه العين . فنجاح كل تصميم مهما كان نوعه يرتكز الى حد كبير على التوازن الصحيح بين اجزائه . وما التوازن الا الراحة ، والاستقرار . وهو اساسي في كل الفنون النظرية وفي الحياة نفسها . وهذا الشعور بالتوازن تحصلين عليه بترتيب وتنسيق المادة والاشكال والالوان حول مركز الوسط بحيث تكون الجاذبية متساوية في كل اتجاه نسبة الى الوسط .

الولد الصغير يقدر ان يوازن الاشياء اذا علم ان التوازن هو اساس لعبة « الطالعة والنازلة » . وهكذا فالاشياء المتساوية في الوزن يجب ان تكون على نفس المسافة من الوسط لكي تتوازن .

اما في الاحجام المختلفة فالاثقل يجب ان يقرّب من الوسط والخفيف ان يبعد عنه . والاتزان في الفن يعلل بنفس النظرية ، على ان الفرق الوحيد هو ان القضية ليست قضية وزن او ثقل الغرض فقط ، ولكن قضية القوة الجاذبة التي يملكها هذا الغرض . وهكذا كلما زادت قوة الشيء وجب ان يقرب من الوسط والعكس بالعكس !

يوجد نوعان من الترتيب يمكنك سيدتي ان تدخلي فيهما التوازن . ففي النوع الاول تكون الاشياء اما متشابهة تمام التشابه او لها نفس القوة ، فتوضع في جهات متقابلة وعلى نفس المسافة من الوسط . ويسمى هذا النوع : « التوازن الرسمي » . على ان يسمى توازناً مطابقاً اذا تشابهت الاشياء كلياً . اما في النوع الثاني من الترتيب فتكون الاشياء مختلفة

←

٢ — هذه الصورة تظهر التوازن الرسمي .

في الحجم والشكل او اللون اي انها تكون مختلفة في قوتها الجاذبة للنظر ، فتوضع على مسافات مختلفة من الوسط كي يتعادل الحجم الكبير القريب من المركز بالحجم الصغير الابعد . وهذا النوع من التوازن غير المتناسق يسمى « بالتوازن المخالف . »

ومن مزايا التوازن الرسمي السكون والوقار والهيبة ، ولكنه آلي . بينما توازن الاشياء التي تختلف في القوة الجاذبة اكثر دقة وحذاقة وتفتح لنا ابواباً عديدة للترتيبات المبتكرة . فان المخالف اكثر ابداعاً من الرسمي لانه ليس مقيداً بقواعد وقوانين للدلالة على اخراجه . ولكن استعمال النوع الثاني من التوازن الرسمي اي عندما تكون الاشياء المستعملة غير متشابهة ولكن لها نفس القوة ، يعطي الغرفة طابعاً خاصاً يكون بين دقة التوازن المطابق وتنوع التوازن المخالف . اذاً فنوع التوازن الذي تستعملينه في داخل البيت يساعد على توكيد التأثيرات النفسية التي تحبين خلقها . فالتوازن الرسمي في ترتيب رياش غرفة ما يخلق في نفس الناظر الجو الرسمي ، وهذا الجو غير مطلوب عادة في الغرفة الصغيرة او البسيطة او في مكان هو للمرح اكثر منه للرسميات . اما الترتيب المخالف فهو في الغالب اكثر انساً والفة وتنوعاً .

٤ — هذه الخزانة اليابانية تمثل التوازن المخالف بكل جماله . لاحظي ترتيب اناء الزهر والتماثيل الصغيرة ، والهاتف ، وكيف تحافظ كلها على هذا التوازن الجميل .

اذا اردتِ ان تحصلي على غرفة متوازنة انتبهي على ان تكون الجدران المتقابلة تقريباً على نفس القوة الجاذبة . فان الفتحات الهندسية في الغرفة لها اهميتها ، ويجب ان تأخذيها بعين الاعتبار الكلي . ففي الغالب تقدرين ان تأتي بالتوازن بوضعك قطعة اثاث كبيرة على الحائط الموازي لفتحة على الجدار المقابل . تذكري في ترتيب غرفة ما ، ان قطع الاثاث الكبيرة توضع اولاً في مكانها ، ثم تأتي بعدها القطع الصغيرة السهلة التحريك ، فيتألف منها مجموعات متزنة بعضها مع بعض . ولتوازن الالوان اهمية كبيرة في تجميل البيت . وكثيراً ما تستعمل لزيادة القوة في الركن الضعيف من الغرفة .

ولكي توحي الترتيبات سروراً داخلياً وجب عليك استعمال الاشكال والالوان في الطريقة التي لها التأثير المريح للعين . وهذا التأثير المريح او التوازن تستطيعين ان تحصلي عليه اذا اتبعت اثناء تنسيق الاحجام والاشكال والالوان والمادة ما سبق ذكره .

★

ملاحظة — لقد اخذت هذه الصور التي استعملت لشرح هذا البحث من منزل السيد فرنز ورث (Farnsworth) رئيس دائرة التربية للنقطة الرابعة وهي مثال التوازن والجمال .

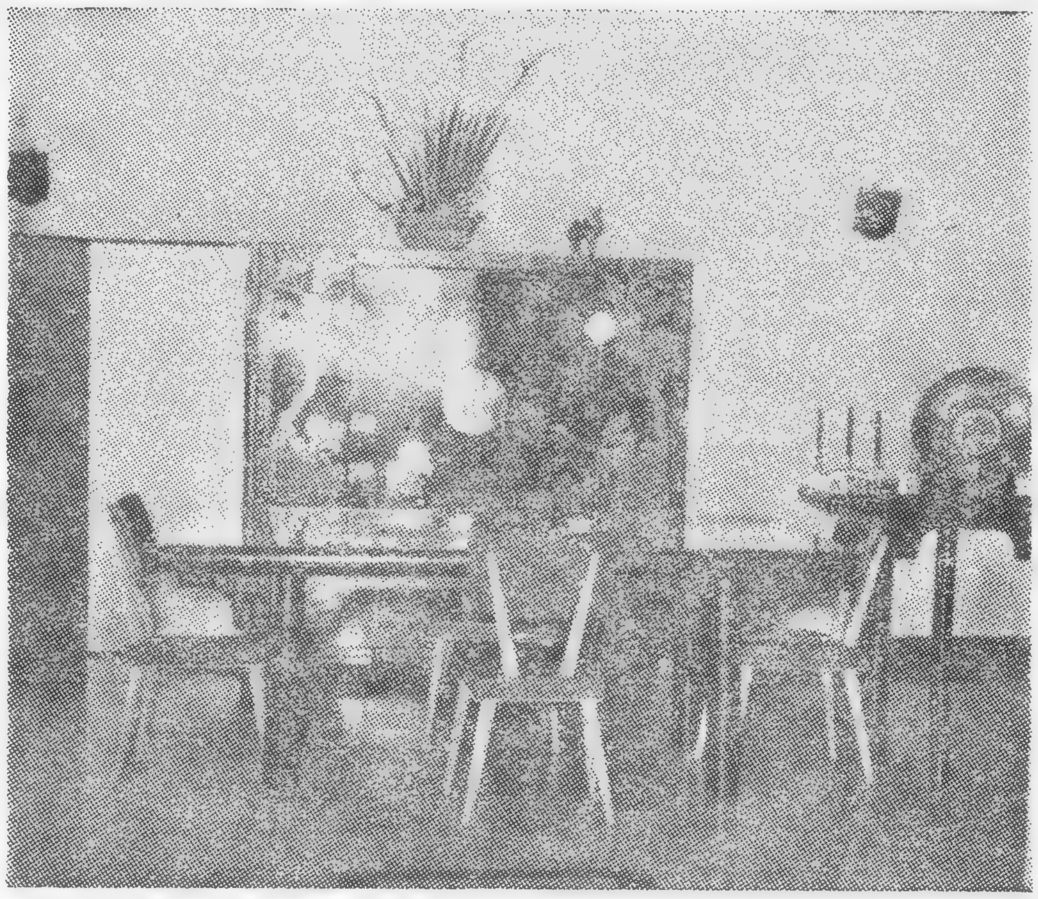

٣ — غرفة الطعام هذه قد اجتمع فيها نوعا التوازن بفن . ان الصحن الصيني على الطاولة الصغيرة قد جعل قرب الوسط بينما الشمعدان ابعد عنه . وهذه الطاولة نفسها قد ابعدت عن الخزانة بينما قرب الستار . لاحظي ايضاً الوجهين المتشابهين اللذين وضعا على نفس المسافة من الخزانة .

اليكِ يا « ايرين »

اكتب هذا عنك يا « ايرن » واليك والى كل من يقـول : « لقد ذهبت المروءة من النـاس وانفصمت عرى العطف والرحمـة ما بين بعضهم البعض » . او : « ليس للمرء هـذه الايام من احباء واصدقاء سوى اهله واقربائه » او « لقد اصبحت صداقة البشر كذباً وبهتاناً ! » .

كلا ، فلا يزال في العالم نفوس تضيء سمواً ورقة ، وقلوب طاهرة محبة اريجها اقوى من اريج الزنابق . وهي مبثوثة هنـا وهناك ، في الشرق والغرب ، في القرية والمدينـة ، في البحر والبر ، وحتى بين الارض والسماء !.

كان الوقت مساء وكنت انتظر في مطار « كوراساو » وصول الطائرة التي ستقلني الى لبنـان لأقضي فيه عاماً ، أستعيد فيه بعض صحة وعافية سرقهما مني المناخ الاستوائي . كنت حزينة متألمـة بعد توديعي زوجي واخي على مطـار بارسلونا — فنزويلا . ولم اكن بحاجة الى مرآة لأرى شعري المشعث وعيوني المحمرة الباكية واما ذراعاي فكانتا مرتخيتين من شدة التعب ، فلم تقويا على مداعبة طفلي الذي حلا له ان يُعلن عن سخطه ومللِه بالبكاء فتركته يبكي وانا حائرة النفس تكتنفني الوحشة والوحـدة . وفجأة وجـدت ذراعي تسترخيين على حجري الخالي ! أين ذهب طفلي ؟ وادرت نظري فرأيت خاطفه ! سيدة ضاحكة السن تبتعد به عني وتشير بيدها لي ان اطمأن واستريح ! لقد ارسل الله عزّ وجل لي ملاكا يحمل لي ملاكي وبعضَ همٍ وكدر !

ونهضت الى غرفة الاستراحـة ، فغسلت وجهي ونظمت شعري ثم شربت كوباً من عصير البرتقال . وشعرت بعد قليل بانتعاش نفسي وجسمي وعدت الى قاعة الانتظار وكليّ شوق ولهفة إلى امطار تلك السيدة الكريمة بوابل من عبارات الشكر والامتنان . وجدتها تجلس هادئة مطمئنة بجانب طفلة صغيرة وتحتضن طفلي الذي كان مختبئا في حنايا ذراعيهـا ! وبادرتني بقولها : « حمداً لله على انقشاع الغيوم ، استطيع على الاقل ان اعرف لون عينيك الآن » .

زاوية الطفل

الطفل والعالم

عالم مفعم بالمفاجآت ... ولكن أيجوز ابقاؤه مجهولا لدى الطفل ما دام هو جزءاً منه ؟؟ وتقرير هذا الامر منوط بالوالدين .

من الوالدين ، مَن يبالغون في حبهم لولدهم وحمايتهم اياه ويزينون له الحياة سهلة ممتعة ، لا يتخللها اية صعوبة ، وسرعان ما يتحقق عكس ذلك عندما يتبين للولد انها جهاد وصراع !

يتعدى الولد حقوقه ، احياناً ، بحيث يقيد حرية والديه ، ويحول دون زيارتهما لاصدقائهما لانه لا يرغب في اصطحابهما ويفضل بقاءهما معه فيؤخذان بعاطفتهما وينزلان عند رغبته . بوادر كهذه تسوقه في المستقبل الى امتهان حريته ، وتصدمه الحقيقة التي يلمسها في العالم فشتان بين عطف والديه ، وبين قساوة غيرهما من الناس !!

لا بد للولد من هفوات عديدة في حياته ، فاذا صفح له والدوه عطفاً وحنواً، فسوف لا يجد في حياته فيما بعد غفوراً ولا رحيما . فأين القانون الصارم من حضن ابويه الحنون !

وخير مـا يتربى عليه الاطفال الاخشيشان واقتحام المصاعب بصدر رحب ، فانّى له معالجة مشكلة ما بتفهم وتعقل طالما لم يعود على ذلك من قبل، فيقوده اذ ذاك الى الاحراج وبئس ما تجر عليه هذه الحالة من شعور بالنقص احياناً .

ان وجود معارف واصدقاء للطفـل يسهل كثيراً من مهمة الوالدين في هذا المضمار ، اذ من جراء مخالطتهم يتحقق ان لكل منهم حقوقاً وواجبات ، ويتعلم ان الله تعالى قـد خص كل فرد بهبات متفاوتة . كما وانه يتحقق ان الحياة اخذ وعطاء ، فهو لا يستطيـع كسب عطف اصحابـه اذا لم يحترم حقوقهم وهو بدوره لا يحافظ على صداقتهم ان لم يبادروه بالمثل .

يجب على الوالدين ان ينشئوا ولدهم على حب النضال ومجابهـة مصاعب الحيـاة ، لا بالاستبداد والظلم بـل بالتوجيه الصحيح ، وبالمحبة الحقيقية المبنية على الواقـع لا على العواطف الهدامة .

عائدة شاكر صعب

تحادثنا ونحن نقتل الوقت ، وعرفت منها أنها زوجة شقية بائسة ترغمها الحياة وحياة ابنتها الوحيدة على الحياة معزوج ظالم مستبد لا يرعى لها شعوراً ولا ذماماً وكانت وقتئذٍ في طريقها الى كندا ، لتقضي مع امها القاطنة هناك شهرين فقط هما كل مدة « الڤيزا » التي يسمح بهـا زوجها ! كانت تتكلم عن آلامها وكأن تلك الآلام واجبات ألقاهـا الدهر على اكتاف نفسِها لا بد من تحمّل اثقالها ، وبدت الدمعة التي جالت في عينيها لمعة عابرة لا حق لها بالبقاء هناك ...

همست لها وانا اودعهـا في مطار « مونتريال » : « هل ستذكرين هذا اللقاء يا إيرين ؟ » فأجابت بصوتها الرقيق : « دائماً يا عزيزتي وعند كل أزيز طائرة وخفق كل جناح . وإذا لفّ نفسك ضيق ردّدي اسم « إيرين » تجدي ذكراي بين يديك ... » وخرجت من الغرفه مرفوعة الرأس باسمة الثغر وشعرها الكستنائي يتهدل ويتراقص على أكتافها ...

إيرين ... بدّد الله غيوم آلامك ورش نفسك الطاهرة بغيث من الآمال .. لك أدعو دائماً ولأمثالك من ذوي النفوس السامية العالية بان تنفذ الناس الى اعماقكم فتلفّها بالعطف والرعاية كما تملأون قلوب الناس بحب ينبع من قلوبكم الطاهرة ..

★

الرحمة في قلوب كثيرين وكثيرات وما علينا الا ان نفتح افئدتنا لتلك الافئدة فتتلاقى !

هل يا ترى تنظر نفوسنا او قلوبنا الى مشاعر الناس مثلما تنظر عيوننا الى زينتهم وثيابهم بنفس الحدّة والاهتمام ؟ من هذه المشاعر سيدتي تجدين ما تأخذين ولا ما تهبين وتقدمين ! فلنُعطِ لنأخذ ولا أخذ بغير عطاء !

نورا نويهض حلواني

جمال كزهر الربيع !...

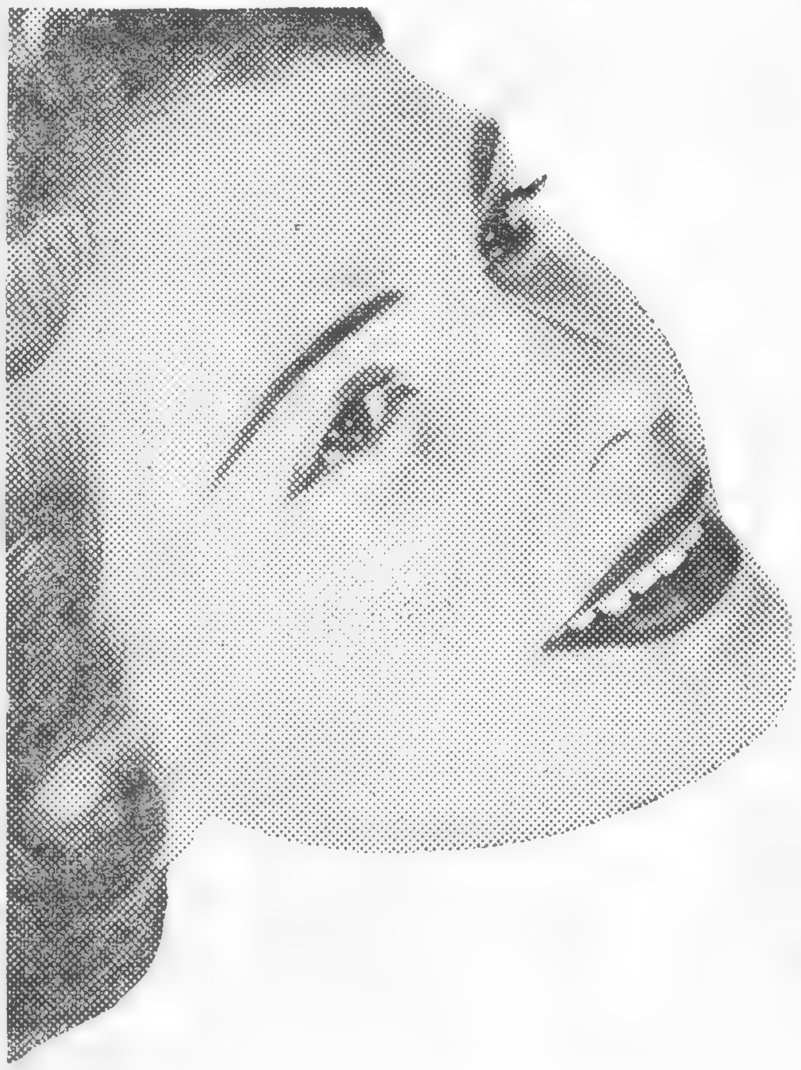

أجمل فاتنات العالم يستعملن كل مساء وصباح نوعي :

كريم بندس

واليك طريقة الاستعمال :

كل مساء : ضعي كمية من **كريم بندس** البارد « Cold » على بشرتك وهو كفيل بان يخترق المسام وينظف وجهك من الغبار وبقايا البودرة ويفتح المسام للتنفس بحرية تامة .

كل صباح : ضعي مسحـة خفيفة من بندس فانشنج تحت البودرة وهو كفيل بحماية بشرتك من وهج الشمس او لفحات الريح القاسية ..

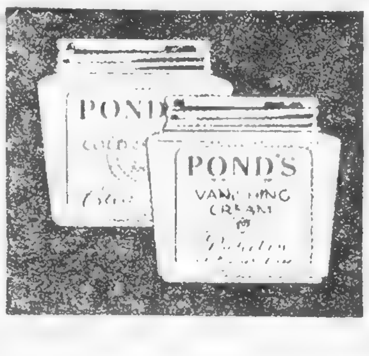

شقيقان لا يفترقان

كريم بندس « C » و « V »

الوكلاء والمستودع :

بارودي اخوان وشركاهم – تلفون ٥٩/٥٣ – بيروت

كيف ينقاد لك الحظ ؟

املي أبي راشد

الحظ برق يومض ثم يختفي ، فكيف يمكن اجتذابه الى وسط حياتنا المستمرة ؟...

الحظ شرر من نجوم السعادة التي نعانقها في احلام الليالي ، وتفلت منا وتطير إذا ما فتح اعيننا فجر اليقظة ، ولكن الى اي مدى يتصل بنا ذلك الشرر ؟ هذا ما يقصر عنه ادراكنا .

الحظ إلهٌ مجنح ، سريع الجري والطيران ، يخفق بجناحيه هنا ويرف بهما هناك ، والمحظوظ الذي يقع بصره عليه ، وتتمكن يداه من لمسه والاتصال به ...

ولكن هل الحظ عبد لنا أم سلطان يتحكم بنا كيف شاء ؟

هل الحظ خادم أم مخدوم ؟ وهل هناك حظ في الحياة ؟...

هذا ما سأحاول ايضاحه على ضوء تأملاتي للحوادث المختلفة التي تمرّ متتالية في حياتنا اليومية ، دون ان نفقه مسبباتها والتي تصل في كثير من الاحيان الى ما يشبه الاساطير والخرافات ... امّا ما أريد ان اعرضه ، فهو الحظ من خلال جهودنا وسعينا المستديم ، لا الذي نتوهم أنه يأتينا عفواً ونحن قابعون في زاوية منزلنا !..

الحظ طائر لا يقع من ذاته فريسة لنا ان لم نعمل بشتى المحاولات على اقتناصه ! كم نسمع هذه الكلمة تتردد على افواه من حولنا ، دون الغوص الى عميق خفاياها ، وغريب ألغازها ...

فالبعض يعتقد ان الحظ أو المقدّر اشياء محسوسة ، فيكلون اليها سير حياتهم ، وهذا ما يقعد بهم عن السعي وينحدر بهم في كثير من الاحيان الى التدهور العقلي ويقودهم الى الجمود الفكري وقصر النظر ، حتى انهم لا يعودون يبصرون ابعد من انوفهم .

فلا ننتظرنّ الحظ من عالم خيالنا ، أو من كوة في حائط منزلنا ، ولا يُفكرن احدنا بان الحظ هدية الأب ميلاد التي نزعم للصغار بانها تنزل من المدخنة ، كلا ، فأن ازدهار حظنا مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى سعينا واجتهادنا ، الحظ خيط مسحور تنسجه آلهة خفية ، وتكل الينا امر رمايته ، فكلٌ من يتصل به خيطنا هذا من اصحابنا او معارفنا ، يصبح له يدٌ في تكييف حظنا ، فاذا عرّضنا انفسنا الى طريق الحظ ، يعني التعرّف الى مجتمع أوسع ، والاختلاط بشعب أوفر ، وعلى هذا المقياس يلتفت أحدنا ليجد نفسه محاطاً بنسيج من هذه الخيوط التي تجيء بالحظ من شخص لآخر . فالتعاسة وليدة خمول نفوسنا ، والحظ مقابل جهدنا واندفاعنا في موكب الحياة . ولنتمكن من المحافظة على خيوط الحظ من حولنا ، يعوزنا الحماس والتجدد الذي نسبغه على ذاتنا المعنوية ، وقوانا العقلية المفكرة ، التي تتدفق من منبع خفي كامن في بواطن عقولنا .

ولكم يعجبني ان أُشبه حياتنا ببحر مترامي الأطراف ، ونحن بحارة مغامرون نخوض لجج مياهه العميقة ، باحثين عن الجديد ، فالملاح المندفع بحماس داخلي ، قائداً لسفينة نفسه ، تزيده الصدمات شوقاً لاقتحام الأهوال ، وتولد الحادثات في اعماقه حباً للحياة ، واندفاعاً في تيارها فيعشقها على علاتها بما فيها من آلام وعذاب من حماقة وبطلان ، يجد لذة في التعرف الى اتجاهات سفن الآخرين ، وينمو في نفسه حب الاتحاد مع اخوانه بالانسانية لا ليطلع على آرائهم في شخصيته ، أو لغاية كامنة في نفسه يتوخى منها نفعاً ماديا ، بل ليكشف معالم نفوسهم وغرائب مخبآت صدورهم ، ويلج الى صميم حياتهم ، فيتعرف الى سبل تعايشهم ومسالكهم ، ويقف فجأة ليجدانه قد حاك بينه وبينهم نسيجاً من خيوط الحظ على غير قصد منه .

ان الجزع والبلبلة ينهكان قوى علاقاتنا بالآخرين ، ويفسدان صلتنا بمن نساكن ، فترقب البلايا ، والشك بمجاهل المستقبل وهذان يؤثران في الانسان تأثيرهما السيء ، ويجعلان منه شخصاً متشائماً غريب الاطوار ، متعكر المزاج ، وان اختيار مهنة ما ، أو هواية محببة هو خير طريقة لعلاجه ، وادخال السعادة الى قلبه . ولن احدد الحالات التي تنفذ فيها شرارة الحظ الى حياة المرء فتغير مجراها .

كثيراً ما يطغي الاعتقاد بالحظ والنصيب على الفكر البشري في حالات الحزن الشديد واليأس القتال ، وهذا ليس سوى عذر يتذرع به المحدثون لتخفيف وطأة المصاب ورفع جزء من البلوى عن اصحابها ، فتعزيهم نوعاً ما اذ يرون انهم لم يكونوا الاولين ولن يكونوا الآخرين فيما حدث .

قال احد الادباء : « الحظ كلمة غامضة غموض النفوس الانسانية ، يتعزى بها اهل الارض جميعاً ، ويظهرون ايمانهم الفطري الذي لا بد منه للقلب » وهل ما كلمنا به السيد المسيح منذ قرون واجيال الا تطبيق فعلي لنظرية الحظ خلال الجهد والسعي ؟ وهل مثل الوزنات التي وزعها رب البيت على عبيده ، سوى تحريض لنا للجهاد والكفاح في سبيل ازدياد الامكانيات المادية والمعنوية التي وهبنا

إياها الخالق العظيم ؟ فالذي عمل بالخمس وزنات ، واستنفد جهداً اكثر ، ربح مضاعف رأسماله ، والذي تاجر بالوزنتين ربح ما يوازيهما ، ونال العقاب من تقاعد عن السعي ، متشائماً من غده ، وجلاً من مستقبله ، ناسباً القسوة والضعف لسيده ، فدفن الوزنة في أعماق الثرى حتى اذا جاء اليوم المعين يعيدها الى صاحبها بيدين تسري فيهما قشعريرة الجزع والخوف ، ونظرات يطغي عليها التردد والجمود . فلعمري ! ماذا كان ينتظر صاحبنا ، وهل بات يرقب الحظ مناديا في السوق ، إتبعني فاهديك الى مناجم الذهب ؟ أم هو الخمول الذي قعد به وشلّ حركاته ؟...

ان للتنقيب اثراً فعالاً في الحقل الادبي والمعنوي : فالمطالعة من العوامل التي تكيّف حظنا ، اذ ان اعلانا في صحيفة ، يفتح سبل الارتزاق لكثيرين ، ومقالاً في زاوية مكتبة مهملة احيانا، نجد فيه انعكاس افكارنا المتجردة عن الاوهام ويحل عقدة صعبة او ازمة قاتلة. ومشاهدة الروايات التمثيلية ، وعرض الحياة في صور متحركة ، له اشد التأثير على الافراد والجماعات ، وان كتابا لا يعني شيئاً بالنسبة لنا ، يغير مجرى حياة رجل آخر، ويبرز منه عنصراً جديداً تحتاج اليه الامة . واني قرأت عن سيدة انقذت حياتها الزوجية من الجحيم الذي كانت تحيا فيه مع زوجها ، بعد مشاهدة رواية تمثيلية عكست لها حقيقة شخصيتها ، وطبقت اعمالها على مرأى من عين نفسها الواعية ، فاهدتها الى السبيل الذي تسلك بواسطته الى حياة الهداية والاطمئنان !

قد يتذمر البعض، ويعترض آخرون زاعمين ان كثيراً من الناس يجاهدون طوال حياتهم، فيعاكسهم الحظ في جميع خطواتهم ، بينما هناك آخرون لا يملكون نفس المواهب، ولا اثر للحماس والاندفاع في نفوسهم، يتخطون اشواطاً من النجاح فهل هو الحظ الذي يؤازرهم ؟ ام الصدفة التي تأتي بمعجزات يقصر عن تتبعها العقل البشري ؟ وهل الحظ من خوارق الطبيعة ؟

كلا ! قارئي الكريم ، ان اندماجنا بالمجتمع ، واقبالنا الايجابي على الحياة بكل ما فيها من مخبآت سارة ومحزنة ، والتمكن من اغتنام الفرص عندما تحين، ومجابهة الصعاب ببسمة ، كل هذا من شأنه ان يخلق منا بالتالي اناساً محظوظين يتسلقون سلم الحياة الى الرقي ... الى حياة افضل... الحظ اوفر واسعد!..

من ديوان « المناقير » الذي سيصدر قريباً

عين بعين

اين لي يا هند في بعدك أينْ
غادة تهوى بعيني دمعتينْ
بين افواج الصبايا والمهى
قلّ مَن تفهم ان تحكي بعينْ
فإذا ما استكثرت من وصلنا
كلّ شهر لا تفي في نظرتينْ
وإذا جمعت مالي عندها
مفلس في ثروتي صفر اليدين

★

ايّ روح مثل روحي قوتها
في بساتين الهوىَ من غمزتينْ
والصبايا للهوى فاكهة
كل غصن مثقل في توأمين

★

نحن يا هند على دين الهوى
شرعنا نقد ودين الناس دَين
قد قبلنا دين موسى آيةً
فاقبلي آيته عين بعينْ

جبران جبور

الميوعة النسائية

«... في هذه البلاد الشرقية كثير من القلوب اللينة المترهلة بل القلوب المائعة الذائبة . قلوب تذوب كلما ناح الحمام ، قلوب تميع كلما اهتز الورد في الاكمام .. قلوب تسيل هياماً كلما تلالأت شمس الاحلام ... قلوب مائعة ذائبة على الدوام ... ونحن ... ونحن في زمن الحديد والكهرباء ! » .

هـذا ما نفخه ريحاني الفريكة في ناقوسه ولا ادري الى اي القلوب قد يتسرب هذا الصوت ... اذ اننا لا نزال في ريعان ميوعتنا نسبح في خضم الفوضى واللامبالاة والاستهتار والترهل الخلقي.. لا نفهم من حقيقة وجودنا الا وجودنا وحده !... حالة مؤسفة هذه والحق يقال ... حالة تدفعنا الى التفتيش عن المرأة وهي بطبيعة الحال الأم والأخت والزوجة ... ألم يقولوا رحمهم الله : « فتش عن المرأة !... » .

ان مدنية القرن العشرين ويا لسوء الحظ قد صقلت وجهها ومظهرها ولسانها ولكنها لم تتوصل الى جوهرها .. الى كنهها ... الى اعز واثمن ما تملكه في هذه الحياة ... الى سرها الذي افتتن به الرجل والتجأ اليه مشدوهاً مسحوراً خاضعاً الا وهو انوثتها ... اذ ان تلك الانوثة لا تزال في طور الميوعة تسيل وتندلق في كل مناسبة ولكنها تجمد في كل قالب يحتضنها وهذا مما يجعلها كريشة في مهب الريح تحلق في خيال لا يتصل بارض الحقيقة ولا يتفاهم مع الواقع وهذا ايضاً مما يفرض على حياتها الجزر المتتابع..

نعم انها تعتز بانوثتها البكر وتحاول ناجحة فرضها في كل المناسبات فتتيه بدلال احمق في اروقة مجتمعها وكأنها تذكر دوماً بانها هي ... حواء الانثى .. زينة حياته ... ولكن هذا لا يكفي فالانوثة لا تعني الدلال المستهتر والغنج الطائش والعاطفة المتأرجحة . اذ انهـا كالعقل تحتاج الى صقل معنوي ... الى بلورة نقية .. الى توجيه صحيح ... ورسالة المرأة ليست رسالة وردة الحقول وحسب ... ولن تكون انوثتها هذه عقبة منيعة في تطورها نحو النضوج الاجتماعي ...

ليس التكلف في النطق والابتسامة والسير والحركات من مظاهر الانوثة الحقة ولن يتمم شروطها معطف « جاك فاتي » او شال باريس ولا تدل عليها ضحكات مغناجة مرنانة او تصنع الخوف من الحشرات والحيوانات الاليفة . فأنوثة المرأة الحقة هي أبعد واسمى من ان تنعكس في مظاهر سخيفة كهذه ... فهي لا تذوب في المحن والنكبات ولا تجبن من صغائر القطط ولا تتألم وتنوح من طفيف الآلام ولا تفتن بالالوان السرابية الوهاجة والكلمات الرنانة المعسولة التي تطفو على الذاكرة كما تطفو الفقاقيع على وجه المياه .

فالانوثة المصقولة وان اختلفت عن الرجولة تثبت الاقدام على الارض وتبلور التفكير وتنضج العواطف كما انها تدوزن اوتار القلب فتغدو صاحبتها زينة المجتمع وخبز مائدته ...

نور سلمان
الجامعة الاميركية

مهرجان المرأة اللبنانية

(بقية المنشور على الصفحة ٧)

واحدة ليُصبح عائلة واحدة تعيش في محبة وتفاهم ، فالافضل لها ان تبقى في بيتها !

ثم ناشد المرأة ان تأخذ قسطها هي من الحياة السياسية : لتهتم بالطفولة ، بالتشرُّد ، بالايتام ، بمشاكل المجتمع التي لا تحصى ، هذا حقلها ، وفي هذا الحقل اهلاً وسهلاً بها !

مهرجان نسائي آخر في صيدا

بمناسبة نيل المرأة اللبنانية حقوقها السياسية الكاملة اقيم في صيدا ايضاً مهرجان كبير حضره جمع غفير من السيدات والآنسات وقد شرف الحفلة السيدات املي فارس ابراهيم وابتهاج قدورة ونجلا صعب مندوبات اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية ، فكان احتفالاً رائعاً تكلمت فيه السيدة **نازك جوهري شماع** رئيسة جمعية نهضة السيدات والآنسة **ليلى حويص** والسيدة **رئيفه يماني** ، ثم القت الآنسة **سميرة الصلح** امينة سر جمعية نهضة السيدات خطاباً جامعاً عن الحركة النسائية وما رافقها من تطورات مما اثار اعجاب جميع الحاضرات اختتمته بتحية فخامة رئيس الجمهورية وعقيلته وحكومة العهد الجديد الذي نالت المرأة فيه الحقوق الكاملة ومما قالته : « عندما يحين وقت الانتخاب لن ندع الرجال يلوموننا على أية هفوة مهما صغرت ، وعلينا بمحو الرأي السائد بأن النساء سينتخبن المرشح الذي يختاره رجل البيت . بل علينا ان ننتخب على اساس عقائدي ، اصلاحي ، حزبي ، انشائي ، تطهيري ، وان تقدم سيدات للترشيح على هذا الاساس ايضاً كما يجب علينا الانضمام الى الاحزاب التي توافق معتقدنا القومي والسياسي » .

وكان مسك الختام كلمة طيبة للانسة ابتهاج قدورة .

لقد كان الاحتفال موفقاً وانا لنرجو ان تحسن المرأة التصرف بما القي على كاهلها من تبعات جديدة وان تشارك الرجل بالغنم والغرم في معترك هذه الحياة .

حديث القلب

— الى ابني —

يا صغيري ... يا قصيدتي الرائعة ! اية نشوة تنتفض لها روحي الآن وانا اتلو وريقة صغيرة خطتها انامك لي ! يا لحلاوة هذه الحروف المنمنمة الانيقة ، التي اعتنيت بتصويرها حرفاً حرفاً ، لتزفَّ اليَّ بشرى فوزك واجتهادك !! ترى لِمَ يطفر الدمع الى عينيّ ؟ ألعلّه فيض الفرحة السماوية التي غمرت القلب واندفعت تدفق في جريها وتروي المشاعر !

★

يا صغيري ... يا قصيدتي الرائعة ! لقد احرزتُ في صراعي مع الحياة — ذاك الصراع الفردي الموحش — انتصارات عدة ، لكن واحداً من هذه الانتصارات لم يجتحْ روحي بهذه الموجة العاطفية العنيفة التي احدثها نبأ انتصارك الاول تنقله لي ببراءة طفولتك ... وبخط يدك !

وشبّهتك يا حبيبي بفرخ طائر ضعيف ، يقاوم العاصفة بجناحين ما تعلما بعد الطيران ، وامه عند منحنى الجبل متحفزة يقظى ، ترقبه بقلبها وعينها ، لان اختبار الحياة قد علّمها ، ان كل كبوة يكبوها فرخها قبل التحليق تكسبه قوة جديدة ، ريثما يشتد جناحاه ، فيضرب بهما الفضاء ، ويصبح نسراً من نسوره !

★

اجل ، للجوّ اريدك نسراً يا صغيري ، دأبه التحليق في الاعالي وعلى القمم ... وساحتفظ بوريقاتك ذوات الخط المنمنم الانيق ، التي تسجل انباء انتصاراتك المتوالية في معارك الدراسة ... ومن هذه الانتصارات ستبني شخصيتك ... ورجولتك الفذة .

فالى الامام يا صغيري ... الى ان تصبح كبيراً ، فخرَ امتك ... وامك .

— افروديت —

في المجتمعات

★ تحدثنا في العدد الفائت عن انضمام « الاتحاد النسائي اللبناني » و « التضامن النسائي اللبناني » في مؤسسة واحدة اطلق عليها اسم « جامعة الهيئات النسائية » وقد وُضع دستورها وانضم اليها ست وثمانون جمعية وهيئة نسائية لبنانية .

وقد تم في غضون الشهر الفائت انتخاب الرئيسة والهيئة الادارية الكاملة لهذه المؤسسة واسفرت النتيجة كما يلي :

١ – السيدة **لور ثابت** ، رئيسة بالتزكية .

٢ – السيدة **نجلا صعب** : نائبة الرئيسة .

٣ – السيدة **ألن ريحان** : كاتبة وقائع .

٤ – السيدات **نينا طراد** ، **لورين شقير ريحاني** و**سلوى محمصاني مومنه** : كاتبات رسائل باللغات الثلاث .

٥ – قرينة النائب **حبيب مطران** : امينة الصندوق .

ثم جرى انتخب سبع لجان ، وهي :

١ – لجنة المغتربين برئاسة السيدة : **حنينه طرشا** .

٢ – لجنة الثقافة برئاسة الآنسة : **زاهية دوغان** .

٣ – لجنة الشؤون الاجتماعية برئاسة الآنسة **لور نصر** .

٤ – لجنة التشريفات برئاسة السيدة **هورتانس تامر** .

٥ – لجنة الشابات برئاسة السيدة : **أليس يارد** .

٦ – لجنة السياسة برئاسة السيدة : **أليس نقاش** .

٧ – لجنة الاقتصاد برئاسة السيدة : **سمية الخازن** .

والمرجو ، ان تعمل جامعة الهيئات النسائية ، يداً واحدة وقلباً واحداً ، على توحيد صفوف المرأة واعلاء شأنها ، لتحقق عملياً جميع مطاليبها الاجتماعية والمدنية ، بعد ان نالت حقها السياسي الكامل .

★ شهد لبنان خلال الشهر الفائت ضيفة مصرية كبيرة هي الزعيمة النسائية الدكتورة **درية شفيق** اثناء مرورها ببيروت الى حلب بدعوة من دار الكتب العربية لالقاء محاضرة حول اثر المرأة العربية في نهضة الشرق العربي .

وقبل مغادرتها الى حلب دعت الدكتورة درية شفيق الى مؤتمر صحفي في فندق « بالم بيتش » حضره رئيسة وعضوات الاتحاد النسائي العربي العام السيدات **ابتهاج قدورة** ، **نازك سركيس** و**منيره شحاده** ، ورئيسة الاتحاد النسائي السوري السيدة **عادلة بيهم الجزائري** ، ولفيف من قائدات الحركة النسوية ومندوبي الصحف .

صرحت الدكتورة درية شفيق اثناء المؤتمر بانها جد سعيدة لهذه الفرصة التي اتيحت لها ، لرفع احر تهاني المرأة المصرية الى المرأة اللبنانية على الفوز الذي احرزته مؤخراً بنيلها حقها السياسي الكامل ، واكدت بان المرأة المصرية ستنال مطلبها قريباً ، بالنظر لوعد اللواء محمد نجيب ، ولن ترضى مطلقاً بغير الحق الكامل .

ثم قالت الدكتورة شفيق ، بوصفها رئيسة حزب « بنت النيل » : في الحزب اليوم نحو ثلاثة آلاف عضوة ، لا يهنأ لهن نوم ما لم تتحقق مطالبهن ، وقد قمنا بثلاث مظاهرات كبرى برهنا بها على ان المرأة كالرجل ، تتفهم جيداً قضايا وطنها . وقد رفعنا الآن الى الرئيس محمد نجيب مشروعاً لمكافحة الامية ، سيقضى بموجبه على امية المرأة المصرية في ظرف ثلاث سنوات فقط ... الى ان قالت :

الدكتورة درية شفيق تتوسط الهيئة النسائية اللبنانية

« نحن فخورات ومبتهجات بما نالته اخواتنا اللبنانيات ، وهن خير مثل لنساء الشرق العربي ، الذي لن تقوم له قائمة ، ولن يقدر له رقي الا على اكتاف المرأة فهي يقظة في كل قطر على التقريب ، ولن يمضي زمن ، حتى تكون جميع النساء قد خرجن من محارهن لممارسة نشاطهن السياسي والاجتماعي والنهوض ببلادهن . اما الدين الاسلامي فلن يكون حجر عثرة في سبيل هذه الوثبة لانه انصف المرأة اكثر من اي دين آخر ، وحتى اعداؤنا جماعة « الاخوان المسلمين » بدأوا اخيراً يتفهمون هذه الحقيقة ويقرون بعدالة دعوانا .

السيدة عادلة بيهم الجزائري تتحدث في المؤتمر الصحفي في « بالم بيتش »

★ احتفلت جمعية « **حماية الاطفال اللبنانيين** » التابعة الى « **الصليب الاحمر اللبناني** » ، الاسبوع الاخير من آذار الفائت باسبوع الطفل ، فقدمت من محطة الاذاعة اللبنانية سلسلة من الاحاديث التي تبرز اهمية هذه المناسبة السنوية والاهداف الانسانية البعيدة وراءها ، وتوجه الرأي العام اللبناني لأهمية « اسبوع الطفل » و « يوم الطفل » وقدسية مغزاه في قلوب المواطنين جمعاء.

اشترك في برامج « اسبوع الطفل » من محطة الاذاعة اللبنانية على التوالي : كل من : **الآنسة روز حاوي ، السيدة ألن ريحان ، الاستاذ غسان التويني ، الدكتورة جمال كرم حرفوش ، السيدتين اسمى طوبي وادفيك جريديني شيبوب والاستاذ رشيد شقير** ، اقتسموا أهم فروع الموضوع كل حسب تخصصه ، فبينوا واجب الحكومة والبلديات والشعب نحو الطفل ، وكيف يتعاون الكل معاً لصالح هذا المخلوق الصغير الكبير .

واختتم اسبوع الطفل في لبنان « بيوم الطفل » ، خرجت فيه زفوف الصبايا والشبان الى الشوارع يعلقون شارات جمعية « حماية الاطفال » على صدور المارة لقاء ما تسخو به اكفهم وقلوبهم من قروش ، ترصد فيما بعد لانعاش مئات الاطفال في دور الاطفال الثلاث العائدة لهذه الجمعية . وستتحول هذه التبرعات فيما بعد الى كسوة تردعن الاطفال قساوة البرد ، ولقمة مفيدة في افواههم ، وكتاب بين ايديهم ، وعلاج في حالات امراضهم .

إن جمعية « حماية الاطفال اللبنانيين » قد اظهرت ، والحق يقال ، منذ تأسيسها عام ١٩٤٨ نشاطاً مرموقاً بتوسع دائرة اعمالها ، وبرعاية دورها الثلاث على خير وجه ، وذلك بفضل همة رئيستها السيدة **ملكة حايك** ، وعضواتها الغيورات النشيطات ، ونخص بالذكر السيدة **ماري سرياني** التي لا تألو جهداً ، هي ورفيقاتها بتقديم كل مساعدة والقيام بكل تضحية مهما غلت ... لقاء بسمة رضى بريئة تجود بها لم طفولة بائسة !!

اللبنانية الاولى والمركيزة دي فريج ، اثناء توزيع الهدايا في احدى الدور « لحماية الاطفال »

في مطلع الشهر الفائت زارت لبنان بطريقها من تركيا لقضاء العطلة الربيعية المحامية العراقية الآنسة **صبيحة الشيخ داود** ، والمفتشة في المدارس الحكومية للبنات . وقد انتهزت فرصة وجودها في بيروت فاتصلت بالاوساط النسائية اللبنانية وتعرفت على مختلف الهيئات النسائية وعلى مدى نشاطهن في الحقول الاجتماعية والخيرية . وقد اعجبت ايما اعجاب بالميادين الاجتماعية والانسانية الواسعة التي وطأتها اقدام المرأة اللبنانية وقد صرحت لهذه المناسبة : « ان اعمال المرأة اللبنانية تنقصها الدعاية الكافية لتظهرها كما يجب ، وقد يكون ذلك تواضعاً منها ليس الا ! » .

والآنسة صبيحة الشيخ داود سكرتيرة الهلال الاحمر العراقي وقد اقامت الآنسة **ابتهاج قدورة** على شرف الضيفة الكريمة مأدبة غداء في دارها ، تباحث اثناءها المدعوات في كيفية تعاون مختلف النساء العربيات لتحقيق اهدافهن المشتركة .

★ في اوائل اذار ، اقامت جمعية الشابات المسلمات حفلة شاي كبرى في دارها على شرف وزير الباكستان المفوض والسيدة عقيلته ، حضرها عدد كبير من الشخصيات الرسمية والمدنية واصدقاء الجمعية .

افتتحت الحفلة رئيسة الجمعية السيدة **حبيبة شعبان يكن** ، فرحبت بالمدعوين اجمل ترحيب ونوّهت عن اعمال الجمعية وغاياتها ، ثم تقدم معالي وزير الباكستان بخطاب بليغ معبراً فيه عن شديد اعجابه بهذا العمل الانساني الكبير ، ثم اكد وجود رابطة متينة من التفاهم والود بين الباكستان وسائر البلدان العربية ، وابدى اخيراً استعداداً ورغبة صادقة لمساعدة هذا المشروع متى تمكن من ذلك .

★ أطلت علينا المكتبة العربية « **بحرمان** » وهو مجموعة قصص موضوعة ومعربة تتحدث كلها عن انامل المرأة التي جمعت في شخصيتها الامومة والزوجية ، والديبلوماسية والادب ...

وما كنا لنعرج على شخصية المؤلفة فنتحدث عنها — ذلك انه يهمنا الانتاج اكثر من المنتج — لولا انها تنعكس بوضوحها وانسجام ألوانها ، بانوثتها وصفائها في معظم القصص !

ولعل السيدة **سلمى الحفار الكزبري** تميل الى التجوال في ارض مصر لتسجل من هناك وقائع قصصها فان القصة التي سمت بها كتابها « حرمان » مصرية مطعمة بالتركية فما السر ؟!

قدم الكتاب الاستاذ الشاعر شفيق جبري ، وأخذ المقدمة من روح الكتاب. وبعد، فحرمان نفحة طيبة من انتاج المرأة القصصي تلاقي صدراً رحيباً في المكتبة العربية

وفي نبأ من دمشق ان الاديبة الام سلمى الحفار الكزبري وضعت من نحو ثلاثة اشهر طفلة اسمتها « رشأ » ، وانها الآن منهمكة في ترجمة كتاب « اربع وعشرون ساعة من حياة امرأة » للكاتب الشهير ستيفان زوايغ ، ويتوقع صدور الكتاب في الاشهر التالية .

« فصوت المرأة » تهنيء الدكتور نادر الكزبري والسيدة قرينته بقدم الطفلة « رشأ » التي يتوسم من اسمها كل الجمال والسحر !

★ هل تعرف من يكون هـذا الصغير الذي لا يرضى ان يحمل « الخشخيشات » الا بالجوز ؟ انـــه طارق بكر الاستاذ **يوسف الخال**. الذي رئس تحرير «صوت المرأة» عدة سنين، وسار بها وغذاها من قلبه وروحه بمثالية الشاعر المثالي !

والاستاذ يوسف الخال الان في نيويورك على رأس مكتب تجاري كبير ! أفليس عجيباً ان يُصبح الشاعر المثالي تاجراً، وفي نيويورك ؟ !

ان الجو الادبي في لبنان يشتاق الشاعر الخال، ويتمنى له عودة قريبة الى وطنه، مع « طارقه » الحلو ... وام طارقه !!

العناية بالطفل

ستقيم جمعية « **العناية بالطفل** » التي ترأسها السيدة **نعمت قرنفل** يوم السبت في ٢٥ نيسان حفلة « كرميس » وذلك في نادي متخرجي الجامعة الاميركية شارع بلس – راس بيروت. وسيساعد عضوات العناية بالطفل في تسيير وقائع الحفلة باقة من طالبات كلية بيروت للبنات.

فصوت المرأة تحث القارئات الكريمات على تشجيع هذا المشروع باصطحاب اطفالهم الى الكرميس في اليوم المعين، خدمة لمئات الاطفال المحرومين الذين سيغنمون من ريع هذه الحفلة.

★ من افراح الشهر الفائت قران الآنسة **كرم تنير** على الشاب **طارق شومان**.

ولمناسبة سفرهما لقضاء شهر العسل في مصر، دعا ولدا العروس الاستاذ **عبد القادر التنير** والسيدة قرينته، ضمة من الاهل والاصدقاء الى حفلة عائلية لطيفة.

وبعد عودة العروسين من مصر، عينت الايام الثلاثة من ٢٠ – ٢٣ الجاري موعداً للتهنئة، وما يزال اصدقاء الطرفين يزورونهما في دارهما الجديدة في شارع الصيداني – رأس بيروت.

فاسرة « صوت المرأة »، التي تعتبر نفسها من الاصدقاء المقربين، ترفع احر تهانيها القلبية للعروسين الشابين، داعية لهما بالسعادة والصحة وبدوام الحب الذي هو اساس كل هناء ونعيم !! وتتمنى لهما ايضاً اشياء اخرى متممة للسعادة... لن نذكرها هنا، لئلا يغمر الحياء وجهي الفتيين!

بعض الفائزين في مسابقة صور ـ اطفال نستله

منى بديع واكيم

جوليا جبر

ايلي الماجيان

روكسان شويري

نقولا جورج هاشم

استر سفنزي

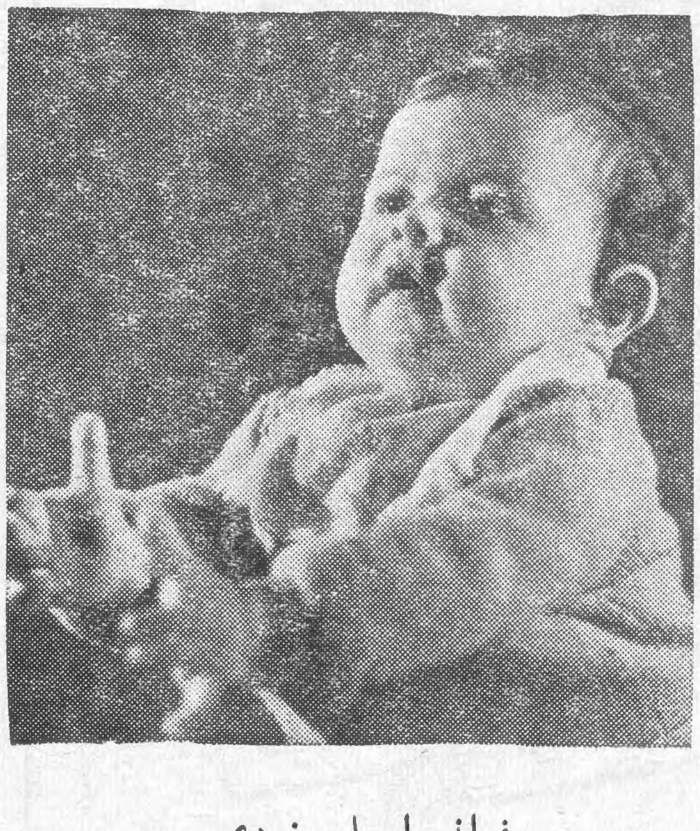

فرانسوا سليم خوري

الاطفال الحسان ليس كلهم اطفال نستله بل جميع اطفال نستله هم اطفال حسان

نتائج مسابقة صور نستله

ها نحن اليوم نفي بوعدنا وننشر نتائج المسابقة لصور اطفال نستلة حسب الترتيب الذي اعتمدته لجنة الاطباء التحكيمية المؤلفة من الدكتورة هيلين صافي والاطباء فيليب شديد ، ا. سحمراني واسكندر شويري .

وقد صرحت بعض الامهات باسفها لاننا لم ندع الاطفال المتبارين امـام اللجنة التحكيمية وتحت انظار جمهور المتفرجين . ولكننا لم نعمل على اجابة هذه الرغبة التي تشيع السرور في قلوب الامهات خوفاً على الاطفال من عدوى ممكنة عندما يجتمعون في غرف غير ملائمة وفي طقس مزعج في الغالب . وقد تعلمنا هذه الحكمة من تجاربنا الطويلة وممارستنا للمسابقات .

واننا لنذكر الاهلين بان انتقاء اللجنة التحكيمية للفائزين لم يكن مبنياً على جمال الطفل ولطفه فحسب ، بل على اتقان الاخراج الفني للصورة الفوتوغرافية ، كما اننا نلفت النظر الى ان المسابقة كانت مختصة بالاطفال الصغار وقد اشترك فيها كثير من الاولاد الكبار . وقد اخذت اللجنة هذا الامر بعين الاعتبار في انتقائها الفائزين اذ لا يمكن الجمع على صعيد واحد بين الاطفال الصغار والاولاد الكبار :

الجائزة الاولى	ايلي الماجيان	بيروت	٧٥ ل. ل
الجائزة الثانية	جوليا جبر	بيروت	٥٠ ل. ل
الجائزة الثالثة	منى بديع واكيم	جونيه	٢٥ ل. ل مع جائزة شرف

ويربح كل من المشتركين في المسابقة الواردة اسماؤهم ادناه علبة شوكولاته نستله مع جائزة شرف :

بيروت : مونيك لوفيفر ، جان جاك دافيديان ، حنان ابيض ، برنارد رعد ، جوسلين شويري ، ديديه كوروبل ، سرج شويري ، روكسان شويري ، زياد سحمراني ، فيليب زينيه ، محمد بعلبكي ، عايدا ناصيف ، ماركو طوطح ، مارلين شامي ، البر قيومجي ، الين ستامبولي ، فرنسوا سليم خوري ، جوني سليم مزهر ، استر سفنزي ، كارلوس حداد ، جاكلين غريب .

نقولا جورج هاشم (انطلياس) ، زويا حايك (بيت شباب) ، جوهر كورك (طرابلس) ، زغفريد كيل (ابلح — زحله) .

وفاز بجائزة شرف كل من الاطفال الآتية اسماؤهم :

بيروت : كريستيان حلو ، جان كلود دافيديان ، كوليت بيار مشاقه ، جيزل شلهوب ، روبير كبريال صاصي ، جويس طراب ، جسي طوطح ، اسكندر متى ، برلا من ، جوزيف ابي راشد ، عبدالله انطوان خضرا ، فادي متري ، لوسان ابراهيم كريدية ، فريدة خوري ، روبير شاركون ، ماري هاشم ، رافي سامنليان ، منى شلحط ، محمد طياره ، كمال ميشيل عواد ، ايلي صفره ، فؤاد محمود بزري (صيدا) .

تيودور ج. تيودوسيو (طرابلس) .

اعلان هام

نرجو الاهلين الذين فاز اطفالهم بالجوائز ان يتسلموها في اقرب وقت .

وبعد الثلاثين من حزيران سنة ١٩٥٣ لا يحق لهم المطالبة بها بل تبقى حقاً لشركة نستلة .

وكذلك فان الصور الفوتوغرافية هي تحت تصرف اصحابها ويمكنهم ان يتسلموها من مكاتب شركة نستلة — طلعة البور في بيروت . ولا يحق لهم المطالبة بهـا بعد ٣٠ حزيران سنة ١٩٥٣ كما هي الحال في الجوائز .

نستلة

ديديه كوروبل

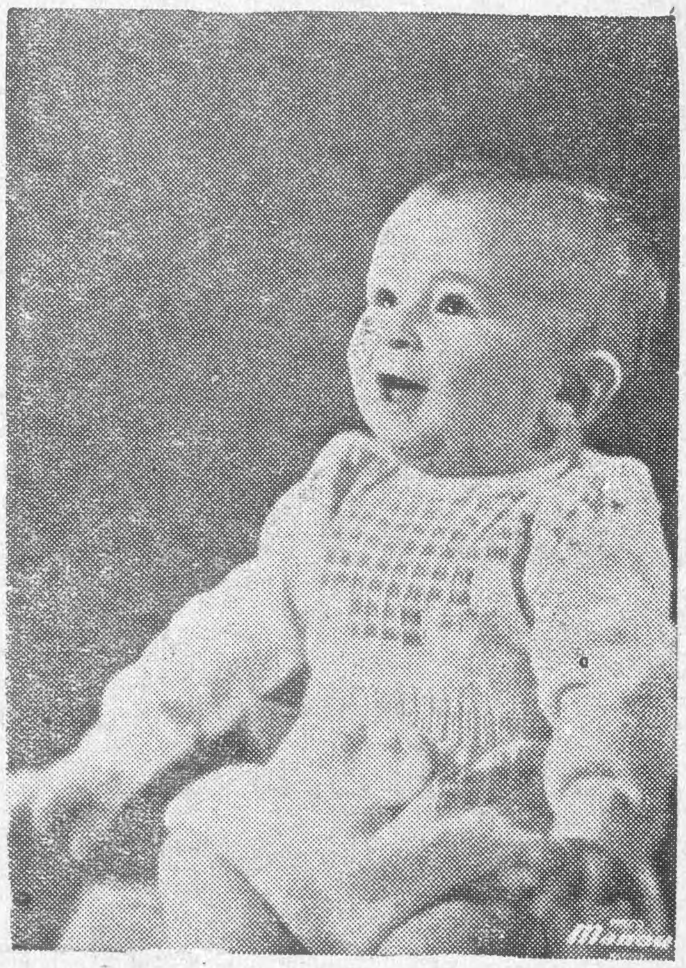

محمد بعلبكي

اخذت هذه الصور :
في ستوديو « مانوك »
شارع الحويك في بيروت

نحن في لبنان

(بقية المنشور على الصفحة ١٥)

في لبنان هـذا أية مشكلة من مشاكل الفكر لاننا لعلى يقين من ان نراه يطلع من درسها وتحليلها وتضارب آراء مختلف التيارات فيهـا الى ارفع وارقى ما توصل اليه العالم .

وان كان من شيء يثلج القلب ويشيع الغبطة في النفس ويدلل على طيبة هذا البلد وجودة العنصر الانساني فيه فهو ذلك الاذعان الوادع العفوي بين جميع اوساطه لكل ما تفرضه الحقيقة من مقاييس ومفاهيم ساعة تتوضح هنـا هذه الحقيقة .

على ان البحث يصل بي على كل حال الى ناحية خطيرة من موضوعي تتعلق بما ينتج احيانا من تباعد وحذر وانكماش على النفس بين اوساط تضاربت آراؤها واختلفت مفاهيمهـا حول بعض القضايا التي تطرح على بساط البحث بحيث يحدث شيء من الاستقطاب الفكري يؤدي الى تكتل كثيراً ما يخشى معه على وحدة هذا البلد وتضامن ابنائه اذ تنفلت احيانا على أفواه البعض او على أقلامهم موجة من الحقد وحب السيطرة وفرض مفاهيم دون اخرى بقوة العصبية وباسم الاكثرية وتسعى بعض الجهات لتذكية هذا الحقد او التنافر وتحـدث بلبلة ويذر شبح التفرقة قرنه فيغدو ابناء الوطن الواحد وكأنهم أجانب عن بعضهم اعـداء لبعضهم ، بحيث يظن المستطلع السطحي ان لا امكانية للتضامن الصحيح الصادق بين ابناء هذا البلد .

واذ نحن في هذا الجو الخطر المحموم نرى الخاصة اللبنانية بحيويتها الفذة وجودة العنصر الانساني فيهـا تنتصر على جميع هـذه الصغائر وتطالع بشعارات تنبض انسانية وتوثباً وتفور كرامة واباء تستمد من كل ما يكون دار على الالسنة او جرى على الاقـلام بحيث تجتمع حولهـا جميع العناصر في شبه اعجوبة اذ انها تأتي معبرة عن مختلف التيارات ، متناسية مع جميع الرغبات ، وهي رغبات تلتقي في النهاية على صعيد حب الخير والحقيقة ، كما تأتي مؤاتية فوق كل ذلك لكل ما يجري في العالم من جديد وما يتحقق من تطور وهنا وجه الايجابية في تعدد تياراته .

فاذا نحن فخرنا واذا نحن اعتددنا باننا « نحن في لبنان » فأن لافتخارنا ولاعتدادنا بواعث مشروعة يجدر بنا ان نعتبرها حافزاً لان نحب هـذا البلد حباً عميقاً واعياً متفهما جميع خصائصه حريصاً على ان لا يشوه هذه الخصائص .

اجوبة (امتحني زواجك)

(المنشورة على الصفحة ٢٣)

(ضعي نقطة لكل جواب ، ومجموع النقاط التي تختارينها هي علامتك)

١ – خطأ : هذا الوضع ربما يمنـع جهد الشريك في الزواج من التغلب على الصعاب المهددة للرابطة الزوجية .

٢ – خطأ : بينما تدعم المصلحة المشتركة الاسس الزوجية ، نلاحظ ان كثيراً من الازواج الناجحين في حياتهم على تخالف في المصلحة والذوق ، وقد تكون المصالح المتشابهـة خطرة على الزواج ، اذ تقود الى ضيقة نفسية ومنافسة مزعجة .

٣ – خطأ : هذا يساعد نوعاً ، انما الازواج الذين يعتقدون بالسلطة الفكرية ، يستغنون عنه .

٤ – خطأ : اذا كان جوابنا على هذا بنعم ، نكون انحرفنا الى ما يشبه الضلال وعدم الكفاءة التي تسيء الى السعادة المشتركة .

٥ – خطأ : قد تتغير هذه العاطفة ، ولكن ليس ضروريا ان تضعف .

٦ – خطأ : ماذا نقول عن المتقدمين في السن ؟ ان هذه الجاذبية تتلاشى ، ليحل مكانها الاعتماد الكلي ، والاحترام ، والصداقة المتبادلة ، والميول المتشابهة .

٧ – خطأ : ان الروتين ممل ، والتطوع منهك للقوى المشتركة .

٨ – خطأ : كما دلت الاحصاءات .

٩ – خطأ .

١٠ – خطأ : ان اهمال ناحية الحب يضفف العهود الزوجية .

١١ – خطأ : هذا يساعد ، انما كثيرات لا يتقنّ الطبخ ، واصبحن مع ذلك ، زوجات مثاليات .

١٢ – خطأ : ان صرف العطلة بين الحين والحين كلاً في ناحية ، يساعد على تمكين الاسس الزوجية .

١٣ – الحقيقة في حرف (ج) اذ انه يوحي بانبل غاية لزواج مثالي .